جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الانسانية
شعبة علوم الإعلام و الإتصال

مضامين صناع المحتوى الرقمي على موقع تيك توك و دورها في تجسيد مظاهر الإغتراب الإجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سعيدة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال : تخصص إتصال تنظيمي

إعداد الطالبة:
فراحي حليمـــة

إشراف الأستاذة:
د.مقري خديجة

الموسم الجامعي:

2025-2024

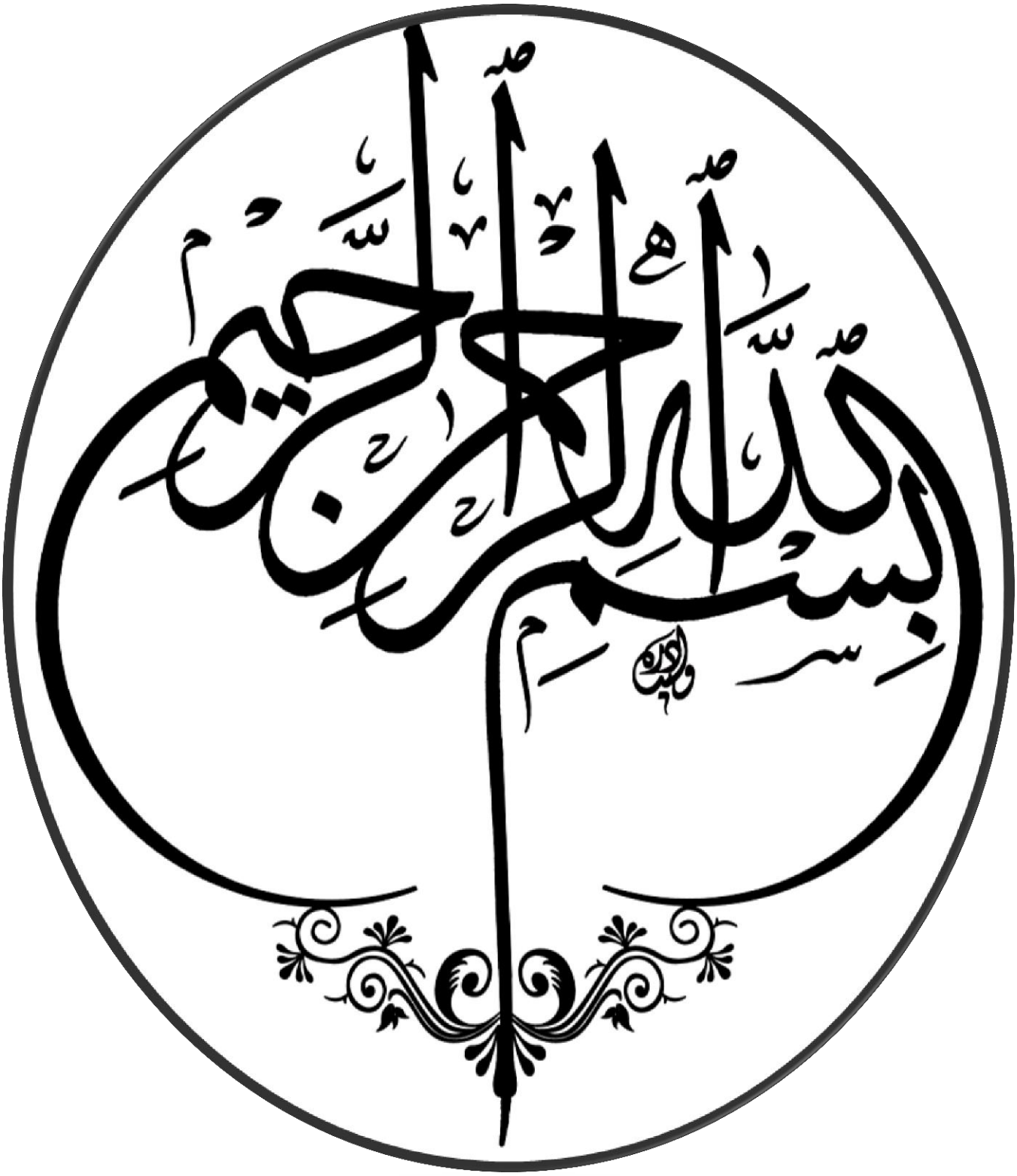
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعرفـــان

أتوجّه بخالص الشكر والعرفان إلى كل من وجّهني وساعدني في إنجاز هذا العمل، وأخصّ بالذكر من كان له دور فعّال في توجيهي الأكاديمي، وتقديم الدعم العلمي والمنهجي خلال مختلف مراحل البحث.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين لم يبخلوا بعلمهم وتوجيهاتهم وملاحظاتهم التي كانت مصابيح طريق مضيئة في مساري البحثي، وساهمت في رفع جودة هذا العمل.

بالغ التقدير و الإمتنان أقدّمه إلى أستاذتي المشرفة: د.مقري خديمة على حرصها الدائم و توجيهاتها القيّمة التي كان لها الأثر البالغ في ضبط مسار هذا العمل .أخصّ بالشكر كذلك كل من فتح لي أبواب المكتبة، وقدم لي المعلومة في الوقت المناسب..ولا يفوتني أن أتقدّم بجزيل التقدير إلى من دعموني معنوياً طوال فترة الإنجاز، وكانوا عوناً لي على تجاوز التحديات المختلفة.

وأخيراً، أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل باحث في مجاله، خدمةً للمعرفة الأكاديمية وتقدماً للمجتمع

والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الذي قال سبحانه وتعالى فيهما " ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالديـــــن إحســـانا "

إلى من وهبتني العطاء والحنان وكانت سندا لي في الشدائد وبسمتي في الحيـــاة أمـــــي الغاليـــة

إلى ضياء دربي ورمز فخري أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى من تشرق الشمس بأعينهـاأختي أمينة

إلى من كانت كلماته الصامتة أبلغ من كل حضور، رغم اختلاف الأوطان و اللّغات، لكنّه كان دائماً الأقرب بدعمه و اهتمامه

و إلى كـــل مـــن أحبهـــــم مـــن قريـــــب ومـــن بعيـــــــد.

حليمة

ملخص الدراسة:

مُلخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التّعرف على دور مضامين صُنّاع المحتوى الرقمي على تيكتوك في تجسيد مظاهر الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب. من خلال العمل على تمحيص العلاقة بين أنماط و عادات استخدام تيكتوك و تجلّي مظاهر الإغتراب الإجتماعي و انعكاساته على الهويّة و العلاقات الإجتماعية و لذلك تم اختيار عيّنة قصدية تضُم 12 فرداً شاب من ولاية سعيدة تتراوح أعمارهم ما بين (21 و30 سنة)، بهدف الكشف عن تجاربهم الرقمية الذاتية على تيكتوك .

اعتمدت هذه الدراسة **الكيفية** على المنهج **الوصفي التحليلي** الإعتماد على أداة **المجموعة البُؤرية**؛ حيث تم تنظيم ثلاثة جلسات على مدار ثلاثة أيام خلال الفترة المُمتدة من 29 أفريل 2025 إلى 07 ماي 2025.

و خلصت الدراسة إلى ما يلي:

✓ إنّ توجُّه فئة الشباب نحو مُتابعة المضامين الرّقمية على تيكتوك، لا سيما الفيديوهات القصيرة و البثوث المباشرة كآلية تواصليّة وظيفية، يعكس تفضيلاً واضحاً المحتوى الآني و التفاعلي الذي يُلبّي رغباتهم دون الحاجة إلى بدل مجهود معرفي كبير و الذي يتواتر بصفة أكبر تزامناً مع الفترات اللّيلية و أوقات الفراغ بشكل خاص، يرتبط هذا الإستخدام المكثف بدوافع وجدانية و رغبات نفسية . و عليه فإن الطابع التفاعلي الذي تتميّز به هذه المضامين، من خلال آليات المشاركة الفورية والبث المباشر، يُعزّز نشوء علاقة وظيفية مؤقتة بين المستخدم والمنصة، مما يؤدي إلى سلوك رقمي متكرر يتمحور حول إشباع لحظي يفتقر إلى عمق تواصلي حقيقي. وعليه، لا يمكن اعتبار هذا التفضيل مجرد انعكاس لميول فردية أو خيارات ترفيهية، بل هو تعبير عن نمط اتصالي حديث يرتبط بإيقاع الحياة الرقمية المعاصرة، ليسهم في تشكيل علاقة استهلاكية–تفاعلية تُعيد تعريف طبيعة التلقي والانخراط ضمن الفضاء الرقمي.

✓ إنّ العلاقة بين الإستخذام المّكثف لتيكتوك و بروز مظاهر الإغتراب الإجتماعي علاقة طردية، لا سيما مؤشر كلا من العُزلة و ضُعف الإنتماء، و تراجع فعالية العلاقات الواقعية؛ حيث تجلّت هذه العلاقة بوضوح في اعتماد الأفراد تيكتوك كوسيلة للهروب العاطفي كمحاولة لتعويض نقص التفاعل الإجتماعي الحقيقي،كما أنّ طبيعة المحتوى على هذه المنصة و الذي يتميّز باللحظية و السرعة و سطحية التفاعلات المعروضة تدفع الأفراد إلى الإنخراط في فضاء رقمي مغلق يدفع بهم إلى إعادة تشكيل ذواتهم وفق ما تفرضه المنصة من قواعد. و عليه فإن تيكتوك لا يعكس بعداً ترفيهياً فقط بل يسهم بوضوح في كشف تحولات الفرد العميقة التي تربطه بمحيطه.

✓ إنّ واقع الإغتراب الإجتماعي لدى شباب ولاية سعيدة يتجلّى بصورة واضحة في عادات

و أنماط الإستخدام التفاعلي المُكثف و المُستمر لتطبيق تيكتوك؛ حيث يستغل هؤلاء الشباب المضامين الرقمية المعروضة على هذه المنصة على حساب بناء تواصل اجتماعي حقيقي يحمل معنى، لتنحصر تجليات هذا الإغتراب في ضعف الإنتماء، ركاكة اتفاعل الرقمي، العزلة الإجتماعية، اللامعيارية، الإغتراب عن الذات إلى جانب الخوارزميات المُوجهة ؛ التي تُعيد تشكييل اهتماماتهم و سلوكياتهم ، تنعكس في شكل انفصال عن الذات و الواقع

. الكلمات المفتاحية:

تيكتوك . الإغتراب الإجتماعي . الشباب . التفاعلية الرقمية . صناعة المحتوى الرقمي . المضامين الرقمية.الفيديوهات القصيرة.

Abstract:

This study aims to explore the role of digital content creators on TikTok in reflecting the manifestations of social alienation among youth. It seeks to examine the relationship between usage patterns and habits on TikTok and the expression of social alienation, along with its effects on identity and social relationships. A purposive sample of 12 young individuals from the Wilaya of Saïda, aged between 21 and 30, was selected to uncover their personal digital experiences on TikTok.

This qualitative research adopts a descriptive-analytical approach, relying on the focus group method. Three focus group sessions were conducted over a period extending from April 29, 2025, to May 7, 2025.

The study yielded the following key findings:The inclination of young people to follow digital content on TikTok—particularly short videos and live streams—as a functional mode of communication reflects a clear preference for immediate and interactive content that satisfies their desires without requiring significant cognitive effort. This preference intensifies notably during nighttime and leisure periods, and is driven by emotional and psychological motivations. The interactive nature of such content, through instant participation and live features, fosters a temporary functional relationship between the user and the platform, leading to repetitive digital behavior centered around momentary gratification that lacks genuine communicative depth. Therefore, this preference should not be viewed merely as a reflection of individual inclinations or entertainment choices, but rather as an expression of a contemporary communicative pattern aligned with the pace of digital life. It contributes to the formation of a consumer–interactive relationship that redefines the nature of reception and engagement in the digital sphere.

✓The relationship between intensive TikTok use and the emergence of social alienation manifestations is directly proportional, particularly in terms of indicators such as isolation, weakened sense of belonging, and the declining effectiveness of real-world relationships. This correlation is clearly observed in individuals' reliance on TikTok as a means of emotional escape to compensate for a lack of genuine social interaction. Moreover, the platform’s content—characterized by immediacy, rapid consumption, and superficial engagement—encourages users to immerse themselves in a closed digital space that reshapes their identities based on algorithmic norms. Thus, TikTok does not merely serve an entertainment function but significantly contributes to exposing the deeper personal transformations that redefine the individual's connection to their environment.

✓The reality of social alienation among the youth of Saida Province is distinctly evident in their intensive and continuous interactive use patterns of TikTok. These young users exploit the digital content offered on the platform at the expense of building meaningful, authentic social connections. As a result, manifestations of alienation emerge in the form of weakened belonging, shallow digital interaction, social isolation, normlessness, and self-alienation. These are further reinforced by algorithm-driven content that reshapes users' interests and behaviors, ultimately reflecting a detachment from both self and reality.

.

Keywords:
TikTok – Social Alienation – Youth – Digital Interactivity – Digital Content Creation – Digital Content.short vedios.

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر و عرفان	
الإهداء	
ملخص الدراسة	III
فهرس المحتويات	IV
فهرس الجداول	VII
فهرس الملاحق	VII
مقدمة	ب
الفصل الأوّل: البناء المنهجي و المفاهيمي للدراسة.	
1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها الفرعية.	2
2. أهـــداف الدراســـة.	5
3. أهميـــة الدراســـة.	5
4. أسباب اختيار موضوع الدراســـة.	6
5. منهج واداة الدراسة.	7
6. مجتمع و عيّـــنة البحـــث.	11
7. التأصيل النظري للدراســـة.	12
8. تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراســـة.	17
9. الدراســـات السابقـــة	31
الفصل الثاني: تيكتوك منصة تواصل إجتماعي.	
تمهيد.	40
1. مواقع التواصل الإجتماعي.	40
2. أنواع منصات التواصل الإجتماعي.	42
3. تيكتوك: المنصة و المفهوم.	43
4. الآثارالإجتماعية لتيكتوك.	45
5. أنواع صُنّاع المُحتوى الرَّقمي.	47

6. صناعة المحتوى الرّقمي.	49
7. أنماط صناعة المحتوى الرّقمي.	51
8. خاتمة.	52
الفصل الثالث: الإغتراب الإجتماعي و تحولاته النظرية.	
تمهيد.	54
1.الإغتراب: المفهوم و التطوُّر.	54
2.الإغتراب الإجتماعي.	57
3.أنواع الإغتراب الإجتماعي.	60
4.أبعاد الإغتراب الإجتماعي.	60
5.أسباب الإغتراب الإجتماعي.	65
6.الشخصية الإغترابية: الخصائص و الأنماط.	67
7.النَّظريات المُفسرة للإغتراب الإجتماعي.	69
8.خاتمة.	72
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة	
تمهيد.	74
1. الإطار الزّمني لتنظيم جلسات مجموعات النقاش البُؤرية.	75
2. الأعضاء المُشاركين في مجموعة النقاشات البؤرية.	76
3. الإجراءات التمهيدية لافتتاح الجلسة البُؤرية.	76
4. مُخرجات الجلسة الأولى و تجاوبات الأفراد.	77
5. مُخرجات الجلسة الثانية و تجاوبات الأفراد.	94
6. مُخرجات الجلسة الثالثة و تجاوبات الأفراد.	109
7. نتائج الدرسة.	126
8. نتائج عامة.	129
خاتمة	132
توصيات مستقبلية	134

قائمة المصادر و المراجع	136
الملاحق	
الملحق 01	

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الإطار الزمني لتنظيم جلسات مجموعات النقاش البؤرية	75
02	الأعضاء المُشاركين في مجموعة النقاشات البؤرية	76
03	مُخرجات الجلسة الأولى و تجاوبات الأفراد	77
04	مُخرجات الجلسة الثانية و تجاوبات الأفراد	95
05	مُخرجات الجلسة التالثة و تجاوبات الأفراد	107

فهرس الملاحق:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	استمارة أسئلة المجموعة البؤرية	

مقدمة

مقدمة:

منذ مطلع الألفية الثالثة، شهد العالم تحولات جوهرية مدفوعة بالثورة الرقمية، التي شكلت منعطفًا حاسمًا في أنماط التنظيم المجتمعي والبُنى المعرفية والتواصلية. فقد أدى التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى إحداث تغييرات عميقة شملت مختلف جوانب الحياة، وأسفر عن ظهور أشكال جديدة من التفاعل الرمزي والاجتماعي. ولم تعد الحدود الفيزيائية أو الهياكل المؤسساتية التقليدية العامل الرئيسي في تشكيل المجال العمومي؛ بل باتت الفضاءات الرقمية تلعب دورًا متناميًا في إعادة تعريف طبيعة المشاركة العمومية في ظل التحديات التي يفرضها هذا التحول الرقمي، في هذا السياق بات التفكير في العلاقة بين الفضاء العمومي الافتراضي وأشكال التواصل والتفاعل داخل المجتمعات الرقمية يشكل محورًا أساسيًا في الدراسات الراهنة. ويُعدّ **هابرماس** من أبرز المنظّرين الذين أولوا أهمية قصوى للتفاعل بوصفه فعلًا تواصليًا وأداتيًا، يُعيد تشكيل المجال العمومي ضمن أطر مستحدثة أفرزتها الوسائط الرقمية الحديثة، على غرار شبكات التواصل الاجتماعي ومنصات الدردشة الإلكترونية كتيكتوك.ليعكس هذا التحول تطورًا نوعيًا في تقنيات التفاعل، مكّن الأفراد من التعبير عن آرائهم ومواقفهم تجاه قضايا مختلفة بطرق متعددة وغير تقليدية، في ظل نقاشات رقمية تُستند نظريًا إلى أخلاقيات الحجاج والتواصل العقلاني. و في خضم هذا التحوّل البنيوي للفضاء العمومي الإفتراضي برزت منصات تواصلية جديدة تتجاوزكونها مجرد أدوات ترفيه إلى فضاءات تفاعلية ذات بعد اجتماعي وثقافي عميق، على رأسها تيكتوك ليتصدّر المشهد بوصفه منصّة رقمية تُمثل واجهة تفاعلية محورية ؛ إذ لم يعد هذا الأخير مُجرّد تطبيق لإنشاء و تحميل ممقاطع الفيديو القصيرة. بل أضحى يشكل أداة أساسية للتفاعل الرمزي و إعادة تشكيل معالم الهوية في ظل تنوع المضامين المطروحة من خلاله و التي باتت تستقطب اهتمامات فئة الشباب على نحو لافت، نظراً لطبيعته التفاعلية، و سرعة تداول مضامينه في ظل ما تُتيحه خورزميات المُوجهة، التي تُعيد تشكيل اهتمامات الأفراد من خلال تأطير تجاربهم الإتصالية.وفق نمط الإستهلاك الفوري و المختصر و مع هذا التجلّي الواضح لتيكتوك، أضحى من الأساسي طرح تساؤلات تتجاوز معرفة البعد التقني نحو التركيز بشكل خاص على الآثار السوسيلوجية العميقة الناجمة عن أنماط استخدامه. على رأسها التحوّلات المتنامية الملحوظة في أنماط الإنتماء و التحوّلات الإجتماعية بوصفها كأحد أبرز مؤشرات الإغتراب الإجتماعي الحديث ، يظهر هذا الأخير في شكل تجليات واسعة و معقدة تجعل منه يتجاوز كونه ظاهرة عابرة، ليُكشل بُنية إدراكية معيشية ملازمة للفرد تتبلور نتيجة عدة تقاطعات بين عوامل نفسية، إعلامية، إتصالية. تجعل من الفرد كائناً رقمياً بامتياز منفصل عن واقعه المادية.

فـي هـذا السـياق تـأتي دراسـتنا، لطـرح تصـورات جديـدة حـول تجليـات مظـاهر الإغتـراب الإجتماعيمن زاوية اتصالية جديدة، من خلال محاولة استكشاف الدور الذي تلعبه مضامين صُنّاع المحتوى على هذه المنصة في تجسيد هذا الإغتراب بالتركيز على فئة الشباب باعتبارهم الفئة اكثر استهلاكاً و تفاعلاً مع هذه المضامين.و في هذا الإطار قسمت الباحثة هذه الدراسة إلى **أربع فصول تشمل :الإ**طار المنجي و المفاهيمي للدراسة، و الجانب النّظري و التطبيقي، مع الحرص على تحقيق التناسق البُنيوي و المفاهيمي مع إشكالية الدراسة.

تناول الفصل الأوّل" **الإطـار المنهجـي و المفـاهيمي للدراسـة**"، ومن خلاله تم التّطرق إلى إشكالية الدراسة و تساؤلاتها، إلى جانب أهمية و أهداف الدراسة ، و الأسباب وراء اختيارالموضوع، ثم تطرقنا لاحقاً إلى تبيان نوع و منهج الدراسة ، فضلاً عن عرض الأدوات البحثية المُعتمدة مع ما يتماشى مع طبيعة الإشكالية و أهداف البحث، ثُم تحديد مجتمع و عيّنة البحث. كما شمل هذا الفصل النظريات المفسرة للدراسة؛ حيث اعتمدت الباحثة على ثلاثة نظريات مُساعدة تمثلت في: نظرية الإستخدامات و الإشباعات، نظرية انتشار المبتكرات، نظرية التنفيس. بعدها عرجنا إلى أهم المفاهيم و المصطلحات المرتبطة بالدراسة، و في الأخير تطرقت الباحثة إلى عرض أبرز الدراسات السابقة مع تبيان حدودو أوجه الإستفادة منها.

أما الإطار الظري فيضم فصلين:

خُصص الفصل الأوّل **لتيكتوك كمنصة تواصل إجتماعي:** إفتتحناه بتمهيد، ثُم عرض تناولت من خلاله الباحثة السياق العام لنشأة التواصل الإجتماعي، و أنواعها، ثم تطرقت إلى التّعريف بمنصة تيكتوك من حيث المفهوم و الوظيفة، إلى جانب عرض لأهم الآثار الإجتماعية لهذا التطبيق، لتنتقل بعدها إلى استعراض دقيق مفهوم و أنواع صنّاع المحتوى الرقمي، إلى جانب طرح مفهوم واسع لماهية صناعية المحتوى الرقمي و أهم الأسس التي تعتمد عليها، فضلاً عن الأنماط السائدة لصناعة المحتوى الرقمي، و اختتمنا الفصل بخاتمة تُلخص أبرز ماجاء في هذا الفصل.

أما الفصل الثالث فجاء تحت عنوان: " **الإغتـراب الإجتمـاعي و تحوّلاتـه النظريـة**" ؛ حيث افتتحنا الفصل بتمهيد، ثم تناولنا فيه تطور مفهوم الإغتراب الإجتماعي من خلال استعراض سياقه الإجتماعي و الفلسفي، إلى جانب التعرف على مفهوم الإغتراب الإجتماعي في سياقه الواسع، كما عالجنا كذلك أبرز أنواعه، و أبعاده المُتداخلة؛ حيث وقفنا على أهم الأسباب المُؤدّية إلى حدوثه، كما تطرقنا أيضا إلى محاولة التعرُّف على أهم ما يُميّزالشخصية الإغترابية من حيث سماتها و أنماطها، كما عرجنا على ذكر أهم النظريات المُفسرة للإغتراب الإجتماعي في السياق الفلسفي، و اختتمنا الفصل بخاتمة تُلخص أبرز ما جاء في هذا الفصل.أما الفصل الرابع فقد خصصناه لمعالجة الجامب

التطبيقي لهذه الدراسة؛ و الذي تضمن دراسة تحليلية تعتمد على المجموعة البُؤرية.لنصل في نهاية المُذكرة إلى استخلاص إلى نتائج هذ الدراسة أضافة إلى مناقشة ذات النتائج في ضوء الدراسات السابقة، متبوعة بأهم التوصيات المستقبلية، ثم عرض الخاتمة.

الفصل الأوّل: البناء المنهجي و المفاهيمي للدراسة

1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها الفرعية.
2. أهميـــــة الدراســـــــة.
3. أهـــــداف الدراســـــــة.
4. أسباب اختيار موضوع الدراســـــة.
5. نوع الداسة و منهجها و أدواتـــــتها.
6. مجتمع و عيّـــــــنة البحـــــث.
7. النظريـــــات المُفسرة للدراســـــة.
8. تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراســـــة.
9. الداســـــــــات السابقـــــة.

1 . إشكالية الدراسة:

لقد أذخل القرن الواحد و العشرون البشرية في مرحلة تحول جذري ،تُعرف ب الثورة الرقمية او كما يمكن ان نسميها الثورة الصناعية الرابعة و هي نقطة تحول غير مسبوقة فرضت نموذجا جديدا في تشكيل الحياة المُعاصرة وأعادت هيكلة آليات التفاعل ذاخل البنى الفاعلة و شكلت قطيعة مع المفهوم التقليدي للعلاقات الاجتماعية[1]. في هذا السياق الزمني المتسارع لما يعرف بعصر المعلومات المدفوع بالثورة التكنولوجية ،شهدت المجتمعات تحولا عميقا تميز بالانتشار الواسع للحواسيب الصغيرة و الاجهزة المعلوماتية و تطبيقات الذكاء الإصطناعي؛ مما أفرز سلسلة من التحولات البنيوية الشاملة التي طالت جميع أبعاد الحياة الإنسانية دون استثناء وقد أتاح هذا الواقع الجديد فرصة لإعادة النظر في مجموعة من المفاهيم و المصطلحات الكلاسيكية التي لم تعد مواكبة للتطورات الراهنة ؛حيث غادرت هذه المفاهيم سياقاتها التقليدية لتاخد مدلولا جديدا لا سيما في حقل علوم الاعلام و الاتصال ، و من جملة هذه المفاهيم التي شملها التغيير مصطلح الفضاء العمومي[2] ، لننتقل به من الواقع الحقيقي إلى واقع افتراضي تحت مسمى الفضاء العمومي الرقمي ، كبيئة افتراضية جديدة بديلة للتواصل و إحياء المشاركة ، تعززت مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، و التي لم تكتفي بتغيير أنماطا التفاعل بين الافراد بل مهدت الطريق أيضا لنشوء ثقافة رقمية جديدة تميزت بظهور ما يسمى "صناعة المحتوى الرقمي"؛ حيث يستطيع المستخدم الانتقال من كونه مستخدم عادي الى فاعل اتصالي له القدرة على انتاج و توزيع الرسائل الاتصالية و طرح الآراء مُتجاوزاً جيع القيود الزمكانية ،فكل ما يحتاج اليه الان هو هاتف ذكي، اضاءة قوية و شبكة إنترنت ليصبح صانع محتوى ؛حيث يصبح الفنان الخفي لعالم الافكار الرّقمية ، فهو الذي يقف وراء فيديو أثار انتباهك أو مقال بدّد تساؤلاتك أو صورة واحدة تختصر لك أطنان من المشاعر،حيث تعززت هذه الظاهرة أكثر أي ؛ صناعة المحتوى الرّقمي مع تداعيات جائحة كورونا ،حيث كانت منصّات التواصل الاجتماعي و على رأسها تيكتوك الملجأ الوحيد للهروب من كابوس مظلم. ارتبط هذا المفهوم بفئة الشباب عامة و بجيل الألفية على وجه الخُصوص أو كما يسمى جيل زاد نظرا لطابعه الرقمي باعتباره جيلا نشأ و ترعرع في بيئة رقمية محضة قائمة على الانترنيت له قابلية التكيف مع جميع الظواهر الحاصلة[3] ،غير أن هذا الإرتباط العميق بالفضاء الرقمي،رغم ما يوفره من فرص للتفاعل و المشاركة ،يطرح إشكالات

---

[1].Pandey, Manisha Tripathy & Parashar, Niharika**. "Digital Spaces and Political Mobilisation**," *[Journal Name Not Specified]*, Vol. 5, No. 2, **2024**, p.2.

[2]. **بن عيسى قواسم**،"رهانات الفضاء العمومي الافتراضي :شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجاً"، *مجلة مقدمات*، المجلد 3، العدد 9، **2020**، ص.93 .

[3].Vilanova, N. (2021, diciembre).***Generación Z: los jóvenes que han dejado viejos a los millennials***. ATREVIA, Edición especial, 43.

معقدة أعمق تتعلق بما قد يحمله من مفارقة جوهرية : كلما اتّسعت حلقة الإتصال،ازداد الشعور بالانفصال ، و في هذا السياق يبرز مفهوم الإغتراب باعتباره مدخلاً تحليليا لفهم جملة التوترات الخفية في تفاعلات الشباب مع هذا الواقع الرقمي[1]، غير أن أحد أبرز تجليات هذا الانفصال يتجلى بوضوح تام في البعد الاجتماعي، حيث يعاد انتاج هذا المفهوم من خلال نوعية علاقات الانسان مع ما يحيط به من افراد و بالمنظومة الاجتماعية ككل، و هو ما يعرف بالاغتراب الاجتماعي والذي يُعرف على أنه حالة من التخلّي التدريجي عن المجتمع و ما يحمله من منظومات أخلاقية و قيمية ؛ممّا يفتح المجال لظهور مجموعة من السلوكيات الشاذة التي تتسم بالرفض،اللمبالاة،العجزو ضعف الشعور بالإنتماء للمجتمع،هذا الإنفصال لا يعكس أزمة اندماج فقط بل يُشير إلى خلل حتمي في البنى الإجتماعية[2]. يعزى هذا الإنفصال إلى ما يحمله من دلالات عميقة تكشف أزمة الإنسان المعاصر الذي يعيش حالة من التوتر و القلق الإجتماعي ناجم عن تفاوت ضارب بين تقدم مادي سريع و تباطؤ ملحوظ في المسارات المعنوية و القيمية[3].

و لعلّ أكثر ما يلفت انتباهنا في هذ السياق هو المجال الذي تُتيحه منصة تيكتوك من إمكانات مفتوحة لإنتاج المحتوى بجميغ أنواعه و التّفاعل اللامحدود؛ممّا يجعلها تبدو للوهلة الأولى كفضاء ديموقراطي للتّعبير والتحرُّر من القيود الإجتماعية التقليدية.إلاّ أنها باتت مسرحاً افتراضياً يُمارس فيه أشكال مُعقّدة من التعبيير عن الذات و بناء العلاقات،يُصبح فيها الفرد محكوماً بمنطق المقارنة و البحث عن القبول،حيث تُشير دراسة دراسة كلا من **جيمس جراي** و **إيفلين ماير** إلى أنّ الشباب الذين يقضون فترات طويلة في متابعة المحتوى المثالي على منصات مشابهة لتيكتوك هم الأكثر عرضة للعزلة الإجتماعية و هوس المقارنة[4].و بالرغم من هذا فإنّ الإشكال الأعمق لا يتعلّق فقط بالإستخدام المُكثف لتيكتوك بل بطبيعة المضامين التي ينتجها صُنّاع المحتوى على هذا التطبيق، والتي قد تعكس واقعاً مثالياً مغايراً عن ما هو حقيقي،يدفع فئة لشباب على وجه الخصوص إلى التّفكير في إعادة النظر في ذواتهم و تموقعهم ضمن هذا المجتمع.

---

[1] Foufas, N. (s.d.). *Le concept d'aliénation de Rousseau à Marx : continuités et métamorphoses* (Thèse de doctorat, Université Paris Ouest Nanterre La Défense). Université Paris Ouest Nanterre La Défense,2011. p. 20.

[2] Messaoudi, K., Benguega, S., & Nachi, K. (2024). Emile Durkheim's Anomia to Social Alienation – Analytical Study. *Psychology and Education*, *61*(4), 27–40. Mohamed Khider University of Biskra, Algeria.p. 28.

[3] رباب عبد الفتاح أبو اللّيل،**"الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بأبعاد التوافق لدى عينة من المصريين العاملين بالمملكة العربية السعودية"**، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 60، الجزء 12، ديسمبر 2019، ص 344

[4] Meier, E. P., & Gray, J. (2014).*Facebook photo activity associated with body image disturbance in adolescent girls*. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 17(4),**Department of Psychology, American University, Washington, D.C., USA**, p. 9.

و في ظلّ تنامي الإهتمام الأكاديمي بدراسة الآثار النفسيّة و المُجتمعيّة المترتّبة عن استخدام تيكتوك خاصّة لدى فئة الشباب ، تظلُّ العلاقة بين أثر مضامين صُنّاع المحتوى الرّقمي على ذات المنصّة و مظاهر الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب العربي ،من الدراسات التي لم تحظى بعد بالقدر الكافي من الإهتمام سواءاً النّظري أو الميداني،خُصوصا في السياقات المحلّية التي تختلف تركيبتها الإجتماعية عن السياقات الغربية التي تستند عليها أغلب الأدبيّات السابقة.

ترتكز هذه الدراسة على فئة الشباب بوصفهم من أكثر الفئات استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، وبشكل خاص منصة "تيك توك"، التي تُعدّ من أكثر المنصات نشاطًا واستقطابًا لهذه الشريحة. ويتفاعل الشباب من خلالها، ليس فقط كمستهلكين، بل كذلك كصنّاع محتوى ينشرون مضامين هاوية بهدف استقطاب المتابعين، والترويج لنمط حياة مثالي، أو تناول قضايا اجتماعية عامة. غير أنّ هذه المضامين لم تعد تُنتج لأغراض ترفيهية أو توعوية فقط، بل باتت تلعب دورًا فاعلًا في تشكيل سلوكيات الشباب واتجاهاتهم الاجتماعية، بما أنهم يُمثلون فئة ديناميكية تتطلع باستمرار إلى التغيير وإعادة تشكيل هويتها الاجتماعية.

وانطلاقًا من هذا التحوّل الرّقمي ، جاءت هذه الدراسة لتُسلّط الضوء على تأثيرات صناعة المحتوى عبر "تيك توك" على فئة الشباب في ولاية سعيدة، بوصفها نموذجًا ميدانيًا ملائمًا، نظرًا لما تتميّز به هذه المدينة من خصائص سوسيولوجية وثقافية تجعلها بيئة بحثية خصبة لدراسة تحولات الشباب في ظل التأثيرات الرقمية المتسارعة.

ضمن قالب ميداني يربط بين تسارع اندماج شبابها في المنصّات الرقميّة وطابعها التقليدي المُحافظ، فعلى الرّغم من كون هذه المنطقة الجغرافية مختلفة عن المراكز الحضريّة الكُبرى ،إلّا أنّ شبابها يُظهرون تفاعلاً ملفتاً مع التطبيقات الرقميّة و على رأسها تيكتوك،سواءاً تعلّق هذا الإستخدام بالإستهلاك أو صناعة المُحتوى بحدّ ذاته؛ ممّا يجعل من شباب هذه المدينة حالة مناسبة لرصد مظاهر الإغتراب الإجتماعي في الفضاء الرّقمي ضمن سياق مُحافظ نسبياً.

و انطلاقاً ممّا سبق، يطرح هذا الواقع البحثي و الإجتماعي نفسه بإلحاح،و يدفعنا إلى بلورة التساؤل الجوهري المركزي للدراسة على النّحو
الآتي:

كيف تُسهم الفيديوهات القصيرة التي يُنتجها صُنّاع المحتوى الرقمي على منصة تيكتوك في تجسيد مظاهرالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب؟

تندرج تحته أسئلة فرعية تتمثل في:

- ✓ ما هي غايات الشباب محل الدراسة من متابعة مضامين الفيديوهات القصيرة على موقع تيكتوك، وأين تكمن مواضع الإشباع المُحققة ؟
- ✓ هل توجد انعكاسات لمتابعة الفيديوهات القصيرة على موقع تيكتوك على شباب ولاية سعيدة ؟
- ✓ هل يعنى مُتابعة مُحتوى الفيديوهات القصيرة لشباب ولاية سعيدة بتشكل الحالة الاغترابية؟ وأي معيار من معايير الاغتراب الإجتماعي الذي تجسد لديهم؟

2 . أهداف الدراسة :

. تحليل و تمحيص أنماط استخدام شباب ولاية سعيدة لمنصَّة تيكتوك.

ـ تحديد العلاقة بين استهلاك مضامين التيكتوك و مُؤشرات العزلة الإجتماعيَّة و فقدان الشعور بالإنتماء لدى الشباب.

. الكشف عن إسهام استهلاك المضامين الرقمية على تيكتوك في تعزيز مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب، من خلال رصد أشكال التفاعل الرقمي وتحليل ارتباطها بمؤشرات الإغتراب الإجتماعي،

3 . أهميَّة الدراسة:

. تتجلَّى أهميَّة هذه الدراسة في تناولها مسألة مُعاصرة حيويَّة،تتمثل في تأثير مضامين منصَّة التيكتوك الرّقمية على فئة الشباب، و لا سيما في إطار سياق إجتماعي محليّ محض كولاية سعيدة.

. تركيزالدراسة على فئة الشباب كونها الفئة الاكثر تفاعلاً و اندماجاً مع المساحات الرَّقمية، ولا سيما تيكتوك، ممَّا يجعل منها مرآة عاكسة لمُختلف التغيُّرات الإجتماعيَّة و القيمية الخاصة بالمُجتمع الجزائري.

ـ نُذرة الدراسات السابقة التي تتناول موضوع تاثير مضامين التيكتوك الرَّقمية على فئة الشباب ، لا سيما على نطاق محلي كولاية سعيدة .

ـ تُساهم هذه الدراسة على فهم طبيعة المُحتوى المُنتشر على التيكتوك، و استكشاف مدى مساهمة بعض المضامين علنا الترويج لأنماط سلوكيات قد تُفاقم إحساس الشباب بالعُزلة و الإبتعاد عن مُجتمعهم.

. تُمثل هذه الدراسة إضافة نوعية لبحوث الإعلام و الإتّصال ذات الطابع السوسيولوجي.

4 . أسباب اختيار موضوع الدّراسة:

تنوَّعت دوافع اختيارنا لهذا الموضوع ،بين أسباب ذاتيَّة وأُخرى موضوعية ،نُعدّدها في ما يلي:

أوَّلا: الأسباب الذاتية

. إنَّ اختيارنا لموضوع بحثنا،لم يكن محض الصُدفة،بل نتاجًا لاهتمام شخصي وتامُّل عميق للتحوُّلات الإجتماعية التي نُعايشها.بصفتنا مستخدمين يوميين لمواقع التَّواصل الإجتماعي.

. الإحتكاك اليومي بفئة الشَّباب عن طريق المُلاحظة المُباشرة ،سواءا في الحرم الجامعي،أو في الأوساط الإجتماعية الأخرى، ممَّا أثار فضولنا لمعرفة ما يعيشه ا شبابُنا اليوم في ظل تزايد حجم الفجوة الرَّقمية بين الواقع الإفتراضي و الحقيقي.

. الفُضول الشخصي العلمي لتفسير وفهم عقدة التَّناقض بين التزايد الرَّهيب للتواصل الإفتراضي، والتراجع الملحوظ للتَّواصل الإجتماعي الحقيقي،مما يخلق تساؤلًا مُعقَّدا يستدعي البحث العلمي.

. الإلتزام الشخصي بالتَّفاعل مع تداعيات الإغتراب الإجتماعي كظاهرة سوسيولوجية،و السَّعي إلى معرفة العوامل التي تُعزّز هذه الظاهرة ،في ظل الإستهلاك الرَّقمي لكل ما يُصدّره صُنَّاع المحتوى الرقمي على منصَّة تيكتوك.

ثانيًا:الأسباب الموضوعية.

. غياب شبه تام لأيَّ مُؤشرات حقيقية ،تدُل على الإهتمام بموضوع الإغتراب الإجتماعي سواءًا على المُستوى المحلي أو العربي.

. الرغبة الأكاديمية في مُواكبة حلقات النقاش النَّظرية و المعرفية في البحوث ذات الطابع الإجتماعي و البحوث الإتصالية بصفة خاصة،حول كيفية تأثير مضامين صُنَّاع المُحتوى على منصة تيكتوك،على تجسيد أبعاد الإغتراب الإجتماعي.

. يطرح الإغتراب الإجتماعي في ظل العصر الإفتراضي إشكالية متنامية تستدعي إعادة النَّظر في هذا المفهوم ،بعيدا عن الواقع الفعلي الكلاسيكي.

. الرغبة في تمحيص تجربة المُجتمع الجزائري مع ظاهرة الإغتراب الإجتماعي،مُقارنة بتجارب المُجتمعات الأُخرى، و خلق أرضية ابستمولوجية خصبة يُستندُ عليها ،من خلال الخروج بحلول وتوصيات قابلة للتطبيق محليًّا.

5. منهج وأداة الدّراسة:

5 . 1. منهج الدراسة:

يُمكن تعريف المنهج العلمي على أنَّه مجوعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوُصول إلى الحقائق العلميَّة ،أو الطريقة التي يتَّبعها الباحث في دراسته للمشكل من أجل اكتشاف الحقيقة[1].و عرفتهموسوعة (Ecyclopedia Britanica)،على أنه تلك التّقنية التي تُمكّن الباحث من بناء و اختبار الفرضيات العلمية انطلاقا من المُلاحظة، بغرض الإجابة عن التساؤلات و البحث عن الأجوبة[2]، وعرَّفه قاموس أكسفورد البريطاني،بأنَّه نهج منظم من الأفكار و الخطوات المتبعة،لتحقيق هدف مُعيَّن،حيث يعود أقدم استخدام لهذا المفهوم إلى أواخر القرن السابع عشر تحديدا في كتابات **ج.جريجوري**[3]،كماُ يعتبر المنهج العلمي تسلسل مُتتابع لمجموعة من الإجراءات التي يتبعها الباحث من أجل جمع المعرفة العلمية،لفهم سبب و كيفية سير الظواهر بالاعتماد على الملاحظة (Observation)،التساؤلات(questions)،الفرضيات(hypotheses)جمع البيانات(data)و تحليل النتائج (conclusion)[4].وتستند عملية اختيار المنهج العلمي المُتَّبع بطريقة حصرية على إشكالية الدراسة، و ما يتبعها من تساؤلات.و باعتبار أن دراستنا تستهدف بوجه الخُصوص فئة الشباب، فإننا نُدرجها ضمن **البُحوث الوصفية**[5](Descriptive reaserch)،باعتبارها متناسبة مع موضوع دراستنا،حيث تنطلق هذا النوع من الدراسات من وصف الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث

---

1. عثماني عبد المالك،**مفهوم و أهمية المنهج في البحث العلمي**،"*مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*".المجلد 1،العدد1،جانفي 2013،ص.148.

2. Encyclopedia Britannica.**Scientific Method**.Retrieved February 21.2025.At: https://www.britannica.com/search?query=SCIENTIFIC+METHOD

3. Oxford Dictionaries:british and word English.**Scientific Method**. Retrieved February21st.2025.At:. https://www.oed.com/dictionary/scientific-method_n?tab=factsheet#23962743

4. Mike Kazuo Yoshida, ***"The Scientific Method"***, Presentation, **ResearchGate**, February 2024, DOI: 10.13140/RG.2.2.32041.36962, p. 1.Retrieved February 21st.2025.At: https://www.researchgate.net/publication/378032916_The_Scientific_Method

(*). الدراسات الوصفية هي أنواع من البحوث التي تستخدم لوصف و تحليل العوامل المُرتبطة بموضوع مُعيَّن.و يستخدم هذا النّوع من البحوث لجمع البيانات و تفسيرها،إذ تستهدف اكتشافنماذج العلاقات التي تربط بين المُتغيرات.كما تهدف إلى التعرف على الأسباب و العوامل المُرتبطة بموضوع مُعين.و ادراسات الوصفية هي التي تعتمد على دراسة الظاهرة كما نجدها في الواقعنمن خلال التَّعبيرالكيفي الذي يصف الظاهرة و يُوضح سماتها،كما يمكن التَّعبير عنها كمّيا.راجع:. جديدي عفيفة،"***أنواع العيّنة في الدراسات الوصفية***"،مُذاخلة مُقدمة ضمن فعاليات يوم دراسي حول الإستبيان في البحوث اللُغوية و العلمية(آليات التصميم و التحليل)،كلية الآداب و اللُّغات،جامعة أكلي محند أولحاج .البويرة.28.فيفري.2023،ص.3.

خصائصها،وأشكالها،و علاقاتها،و العوامل المُؤثرة عليها[1]؛ حيث تُستخدم لاستخلاص المعلومات حول الأوضاع الراهنة للظواهرلوصف ما هو موجود لسرد خصائصها بشكل واضح،و خلق توقعات دقيقة عنها.

و يُعتبر المنهج **الوصفي التَّحليلي** من أهم المناهج التي تفسر البُحوث الوصفية،فمن خلاله يستطيع الباحث دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث يتعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة ويساهم في اكتشاف الحلول لها[2].

هذا ما يجعلُه مُناسبًا لدراستنا هذه ،باعتباره يجمع بين الوصف الدَّقيق لظاهرة الإغتراب الإجتماعي بأبعادها المُختلفة بالتماشي مع ما يُقدمه صُنَّاع المحتوى الرقمي ،في السّياق الإفتراضي.

5 . 2 . أدوات جمع البيانات:

5 . 1.2 . المُلاحظة بالمُشاركة:

تُعتبرالمُلاحظة بالمُشاركة أداةً متميزة لدراسة الوُجود البشري، حيث يُشارك الباحث بشكل مباشر أو شبه مُباشر عيّنة بحثه ، في المواقف اليومية، أثناء مُراقبتهم لجمع المعلومات، من خلال المُشاركة الفعلية التي تُمكنه من الوُصول إلى أدق البيانات، و التي يغفل عنها عادة المُراقب الخارجي الذي لا يُشارك في الموقف[3].من جهة أخرى تُستخدم الملاحظة بالمُشاركة كأداة بحثية، على نطاق واسع في البُحوث الإثنوغرافية، وذلك لفهم و تفسير وجهات نظر الأفراد المختلفة ذاخل مجتمع الدراسة المُستهدف، من أجل فهم التفاعلات و العلاقات المتبادلة بين هذه التَّصورات المُتنوّعة[4].لتبقى الملاحظة بالمُشاركة من أهم أدوات جمع البيانات المُستخدمة في البحوث الكيفية، يعود الفضل لاستخدام المُلاحظة بالمُشاركة بصفة خاصة و البُحوث الكيفية على وجه العموم في الأنتربولوجيا و علم الإجتماع.إلى الدراسة الكلاسيكية التي قام بها عالم الأنتربولوجيا"**ويليام فوت**"،بالأحياء الفقيرة بإيطاليا عام (1943)،بعنوان "أطفال الزاوية"[5].ويعتبر السبب الرئيسي لاختيارنا أداة المُلاحظة بالمُشركة كأداة بحثية هي تجاوز

---

[1]إسماعيلسيبوكر،نجلاءنجاحي،"**أهميةالمنهج الوصفي للبحث فيا لعلوما لإنسانية**" ،*مجل تمقاليد*،جامعة قاصدي مرباحو رقلة ،مخبر اللساياتالنصيةوتحليلالخطاب،جوان 2019،ص.46.

[2]موسوعةBTS الأكاديمية.المنهج الوصفي التحليلي.تمَّ الإسترجاع يوم 26 فبراير 2025 راجع:. =https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page

[3].Barbara B. Kawulich,**"Participant Observation as a Data Collection Method"**,Forum: Qualitative Social Research (FQS), Vol. 6, No. 2, May 2005, p.1

[4].Duke University, **"Participant Observation Field Guide"**,Qualitative Research Methods: A Data Collector's FieldGuide, Family Health International, p. 13.

[9]. مهرة سالم محمد القاسمي،**الملامح العامة للبحث العلمي في الدراسات** الإجتماعية:الإطار النَّظري، Austin Macauley publishers،الشارقة.

النتائج التقليدية،من خلال رصد بعض المُؤشرات غير اللَّفظية،و التي لا يُمكن الوُصول إليها إلا بمُعاينة شخصية من طرف الباحث،لفهم أعمق لظاهرة الإغتراب الإجتماعي من زاوية سُلوكية ،تفاعلية.

5 . 2. 2 المجموعة البُؤرية:

في هذا الإطار تُعدُّ **المجموعات البُؤرية**[1]من أهم أدوات جمع البيانات المُستخدمة في البُحوث الكيفية، و التي تتناسب مع أهداف دراستنا،حيث تُعرف على أنَّها مجموعة نقاش، تكون عادة عبارة عن اجتماع ما بين(10 و12) شخص يشتركون في مناقشة حوارية للوصول إلى اتفاق في الرَّأي حول موضوع مُعيَّن[2].تعود أُولى استخدامات هذه الأداة في بحوث علم الإتّصال الإجتماعي إلى أعمال الباحث **إيموري بوغاردوس**(EmoryBogardus) عام (1926) لتطوير مقياس المسافة الإجتماعية (Social Distance Scale)[3].من جهة أخرى تعودأُصول تسميتها إلى فترة الحرب العالمية الثانية،بالولايات المتحدة الأمريكية تحت إسم المُقابلة المركزة (Focused Interview) حيث اعتمد عليها كلّا من من روبرت ميلتون وبول لازارسفيلد في تحليل دراسات تأثير وسائل الإعلام و الدعاية خلال فترة الحرب[4]. أمَّا في الشق الإفتراضي فقد ظهرت المجموعات البُؤرية الإفتراضية كأحد أهم الوسائل التي تُلائم دراسة الظواهر الإفتراضية و خصوصية أنساقها المُركَّبة و تستجيب لمُتطلبات فهم

---

(10). اختلفت التسميات الخاصة بمفهوم المجموعات البُؤرية و ذلك لاختلاف المدارس الفكرية نوجز أهمها:
مقابلة جماعية مغلقة**group depth interview**،نقاش تعاوني**collaborative discussion**،تفاعل جماعي مُنظَّم **structured group intreraction**،جلسة جماعية استكشافية**exploratory group session**،لوحة المُشاركين**participant panel**،منتدى نقاش نوعي**qualitativediscussion forum**،حوار جماعي مُوَّجه**targeted group dialogue**،ورشة عمل جماعية صغيرة**small group workship**،محادثة جماعية مُسيَّرة**facilitated group conversation**،مجموعةالتفاعل الموضوعي**thematic interaction group**..

للمزيد من المعلومات حول أصل هاته التَّسميات راجع:. Oxford dictionneries british and word English.**Focused groups.** At:
https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/focus-group?q=focus+group

11. عبد الوهاب جودة عبد الوهاب،"**أسلوب مجموعة النقاش البُؤرية واستخداماتها في البحث الإجتماعي**،" حوليات كلية الآداب،جامعة عين شمس"،المجلد 30أ بريل – يونيو 2002، ص.9.

3 . Focus group methodology,Sage Publishing,Accessed February 23,2025.From https://us.sagepub.com/sites/default/files/upm-binaries/39360_978_1_84787_909_7.pdf

4 Jenny Kitzinger, Ivana Markova, et Nikos Kalampalikis, **"Qu'est-ce que les focus groups ?"**Bulletin de Psychologie**,** Tome 57, No. 3 (Mai-Juin 2004), pp. 237

و استيعاب ديناميكيات الواقع الإفتراضي[1].يُنظرإلى المشاركين فيها على أنَّهم أفراد يمتلكون القُدرة على التفكير العميق و النَّقد الذاتي.ممَّا يُمكّنهم من تحديد مواقفهم و آرائهم في القضايا التي تهمهم[2]. ولعلّ أبرز ما يُميّو هذه المجموعات في شكلها الإفتراضي هو إمكانية إشراك العديد من المبحوثين من مواقع جغرافية مُختلفة،مما يُخفض تكلفة التنفيذ مُقارنة بسابقتها التّقليدية التي تستدعي تنقلاً و تحضيراً ماديا للجلسات،من جهة أخرى تُساهم طبيعتها الرّقمية في تنشيط التفاعل بين الأعضاء و فسح المجال للتعبير عن الآراء بشكل سلس بعيد عن كلّ القيود،خاصة مع تفعيل خاصية التعليقات المكتوبة التي تُتيح لهم التَّفاعل بشكل مباشر و مُختصر ضمن بيئة أقلّ توترًا من اللّقاءات الواقعية. كما يُفضّل البعض منهم المجموعات الإفتراضية نظرًا لإحساسهم بالأمان الرّقمي تعود الأسباب الرئيسية لاعتمادنا على هذه الأداة إلى طبيعة موضوع دراستنا،حيث يُعدُّ موضوع الإغتراب الإجتماعي مفهوما معقَّدا مرتبط بأبعاد ذاتية،و تجارب فردية،يُصعب تعميمها أو قياسها كمّيا. كما تُمكّننا مجموعات التركيز من التقاط جميع التفاعلات الكيفية بين الأفراد المُشاركين حول كيفية تفسيرهم لدور المُحوى الرقمي في تعزيز الإغتراب الإجتماعي،من خلال سياقات ثقافية و نفسية مختلفة،فالحوار الجماعي يخلق عصفا ذهنيا يُعزز من عمق البيانات المُتحصّل عليها من خلال استرجاع التجارب السابقة للعيّنة المُشاركة(تعليق سلبي شعور بعدم الإنتماء في فترة زمنيّة ما).كما تُعتبر هذه الأداة مناسبة للمنهج الكيفي الذي يُركّز على الفهم التَّفسيري(interpretive approach) ،و التي تتطلب أدوات تتناسب مع السياقات الذاتية و الإجتماعية ،حيث يعتبرها مورجان كأسلوب بحث مُستقل لجمع البيانات النوعية،مثلما تُستخدم المُلاحظات الميدانية والمقابلات الفردية كأدوات بحث أساسية[3].

---

[14]. نريمان حفيان،**إستخدام المجموعات البؤرية في دراسة المجتمعات الإفتراضية بين الطرح الواقعي وإشكالات التجسيد في الفضاء الإفتراضي**،"*مجلة الحوليات*"، المجلد 11، العدد 3، 2023، ص.9.

[2]. Jason Luckerhoff, François Guillemette, et Colette Baribeau (éds) , **"Entretiens de groupe : concepts, usages et ancrages II"**,*Recherches Qualitative***s**, Vol. 29, No. 3, 2011, p.8.،

[3]. David L. Morgan, "**Focus Groups as Qualitative Research**", Sage Research Method, Thousand Oaks: SAGE Publications, 2011.P.7.

6 . مُجتمع الدراسة و عيّنته:

تعدُّ مرحلة تحديد مُجتمع البحث خُطوة أساسية في البحث العلمي.حيث يُشيرهذا المُصطلح إلى مجموعة الأفراد،الكيانات و الأحداث التي تتشارك في خاصيَّة مُعيَّنة،والتي تُشكل محور الدراسة[1].حيث يتمثل مُجتمع بحث دراستنا في شَّباب ولاية سعيدة ، و الذين يتفاعلون بصفة مُستمرة مع منصة تيكتوك،اختيار هذه الفئة يعكس مدى تركيز دراستنا على تمحيص علاقة المنتوج الرَّقمي بأبعاد الإغتراب الإجتماعي بين فئة الشَّباب.باعتبارهم الشريحة الأكثر استهلاكا و تعرُّضا و تفاعلا مع المُحتوى الرَّقمي،ممَّا يُشكل ارتباطهم الوثيق بظاهرة الإغتراب الإجتماعي.و هذا ما أكدَّه آخر استبيان نشره مركز بيو(Bio) للأبحاث عام (2014) حيث أوضح أنَّ(95%)من الشَّباب يمتلكون هاتفا محمولا أو لديهم إمكانية الوُصول إليه[2].أمَّا من الناحية الجغرافية و الديموغرافية (geographic and demographic specificity)،فاختيارنا لشباب ولاية سعيدة بالتحديد يُتيح لنا دراسة الظاهرة في سياق محلي يسهُل الوُصول إليه،و من جهة أخرى يُمثل هؤلاء الشباب مُجتمعا مُتنوّعا لكن يُمكن اعتباره مُتجانسا نسبيا في الخصائص الرئيسية؛الفئة العمرية ،الجنس،ممَّا يُسهل من عمليَّة ضبط المُتغيّرات الرئيسية.

و في إطار دراستنا،يُعتبر أسلوب المُعاينة غير الإحتمالي(non-probability sampling)* ،حيث يستطيع الباحث باستخدام هذا الأُسلوب اختيار عيّنة بحثه بشكل قصدي مُباشر،بالإستناد إلى شروط و معايير محددَّة. و في هذا الصّدد قُمنا بلاعتماد على عينة قصدية (purposive sampling)*، تضم (5) ذُكور و (7)إناث تتراوح أعمارهم ما بين (21) إلى(30) سنة ، يتوزعون على مناطق

---

1. Nurhafizah Ahmad, Fadzilawani Astifar Alias, Noor 'Aina Abdul Razak, **Understanding Population and Sample in Research: Key Concepts for Valid Conclusions** (Pulau Pinang: Universiti Teknologi MARA, 2023), p. 20.

2. Monica Anderson and Jingjing Jiang, **"Teens, Social Media & Technology 2018"**, Pew Research Center, May 31, 2018, p.2.Retrieved febraury, 23rd,2025.At: https://www.pewresearch.org/internet/2018/05/31/teens-social-media-technology-2018/

*أسلوبالمعاينةغيرالإحتمالي:

وهوأسلوبيختارفيهاالباحثعيّنةبحثهبشكلمُنظمغيرعشوائي،بناءاعلىمعاييريقومبتحديدهامُسبقا،تستخدمغالبافيالبحوثذاتالطبيعةالكيفية.لحصدرُؤيةعميقةعنمجموعةمحدَّدةذاتصلةمُحددة.لمعلوماتأكثرعنهذاالأُسلوبراجع:

Kumar,R.**Research Methodology:Astep –by-step guide for beginners,**5th ed.Sage publications.2019.p.215.

* العينة القصدية:و هي أسلوب غير عشوائي،لا يتطلب نظريات مُحددّة أو عددا محدد من المُخبرين.يُحدد الباحث المعلومات المطلوبة ثُمَّ يبحث عن الأفراد الذين يمتلكون المعرفة و الخبرة، و لـ**ديهم قابلية المُشاركة.راجع:

Ma. Dolores C. Tongco, **"Purposive Sampling as a Tool for Informant Selection"**,*Ethnobotany Research & Applications*, Vol. 5 (2007), p. 1.

مختلفة من ولاية سعيدة. يرجع اختيارنا هذا إلى الإستعانة بالأفراد الذين يحملون جميع الخصائص التي تخدم أهداف الدراسة.كالتفاعل النَّشط مع المحتوى الرقمي،كأن يُتابع كلّ منهم على الأقل(3) صانعي محتوى على منصَّة تيكتوك أُسبوعيًا،بالإضافة إلى التنويع في التوجهات الأكاديمية لإضفاء الطابع الموضوعي من خلال ضمان تمثيل عَدَّة آراء في سياقات مُختلفة.

7. التأصيل النَّظري للدراسة:

7 . 1. نظريَّة الإستخدامات و الإشباعات (Uses and Gratification Theory):

برزت مقاربة الإستخدامات و الإشباعات على أعقاب نظرية التأثير القوّي التي سادت في بدايات القرن الماضي،حيث فنَّدت أُسطورة القُوَّة المُطلقة لوسائل الإعلام و هيمنتها على الجمهور، وجاءت بمفاهيم جديدة فيما يخص العملية الإعلاميّة وعناصرها[1].فبعدما حققت ذلك التماشي مع وسائل الإعلام التَّقليدية، كان لابد اختبار مدى مُلائمتها مع تطبيقات الإعلام الجديد،حيث رأى راي **بيرن** (Ray Burn)،أنَّ شكل التَّفاعلية على مستوى شبكة الأنترنيت يتمتَّع بمستوى أكثر قوَّة و ارتفاعا من تلك على مستوى وسائل الإعلام التَّقليدية، وكون أنَّ الفرد قصدي في تعرّضه وتصفحه لمواقع مُعيَّنة لإشباع حاجاته[2].فمن خلال منظور الإستخدامات لم تعد الجماهير مستقبلين سلبيين لرسائل الإتصال الجماهيري[3]، و إنَّما يختارون بعناية نوع المُحتوى الذي يُلبي رغباتهم وليس بشكل عشوائي. لتتراجع بعدها شعبية هذه النظريَّة لعدَّة عُقود بين جمهور الباحثين في دراسات الجمهورثُم شهدت قفزة نوعية مع ظهور تكنولوجيات الإتصال الحديثة[4].وبالإسقاط على موضوع دراستنا هذه تّعُّد هذه النَّظرية مذخلا مُناسبا لفهم سيرورة العلاقة بين مضامين صُنَّاع المُحتوى الرَّقمي و أبعاد الإغتراب الإجتماعي.حيث تتوقف هذه النَّظرية على فهم كيفية انتقاء المُتلقين مُحتوَ معيَّنا لتحقيق إشباعات مُختلفة إمَّا لترفيه أو للهروب من الواقع ،أو لمُجرد إشباع اهتمامات شخصية.تُساعدنا هذه النَّظرية كذلك عى قياس مدى تلك الفجوة التي تفصل المُستخدمين عن واقعهم الحقيقي وذلك وفقا لنموذج

---

21. ناجي بولمهار،**تطور بحوث استخدامات واشباعات الجمهور**،"*مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية*"المجلد 14، العدد 2، ديسمبر 2021، ص. 477.

22. ابتسام علي رايس،**نظرية الاستخدامات و الإشباعات و تطبيقها على الإعلام الجديد**، "***مجلة دراسات وأبحاث***" ، المجلد 8، العدد 23، يونيو 2016، ص. 11.

3. دهلاس جنيفر،**نظرية الإستخدامات و الإشباعات**،حامعة وهران1 أحمد بن بلة،مُؤتمر مارس 2021.ص.4.

4 .Thomas E. Ruggiero,"***Uses and Gratifications Theory in the 21st Century***", **Mass Communication & Society**, Vol. 3, No. 1 (2000), p. 14.

التَّوقعات ˙القيمة (Expectancy– value)[1]، و ذلك من خلال شعورهم بالإغتراب في حال عدم توافق الصورة النمطية المُستخلصة ممَّا يعرضه صُنَّاع المُحتوى مع هويتهم الثقافية.من منظور آخر تفترض النظريَّة أنَّ استخدامات الأفراد الشَّباب للوسائط االرَّقمية لتحقيق إشباعات اجتماعية او نفسية قد تكون على حساب تكريس أنفسهم للعزلة.فحسب أحدث دراسة أجراها الباحث بريماك و زملاؤه على عيّنة من الشباب الأمريكي أنَّ معظم ملامح العزلة الإجتماعية تبدأفي الظهور بشكل ملحوظ لدى هذه الفئة العمرية،والتي تبدأ عادة من مرحلة البُلوغ المبكر عنما يُصاحبها ابتعاد عن البيئات الإجتماعية كمغادرة المنزل،الإلتحاق بالخدمة العسكرية و غيرها من الأسباب[2].عموما وفي ظل التطورات التي تشهدها شبكة الإنترنت " فإن العديد من نظريات التأثير لم تتوسع لمواكبة هذه التغيرات؛ وهذا ما جعل نظرية الاستخدامات والإشباعات تتصدر العديد من البحوث التي تدرس استخدام شبكة الإنترنت، والتي يأتي في مقدمتها استخدام الاتصال التفاعلي (الرقمي) باعتبار أن الدخول لشبكة الإنترنت هو أحد بدائل الاستخدام التي يختار الفرد من بينها لتلبية حاجاته ورغباته[3].إنّ اسقاط هذه النظرية على دراستنا هذه يوفر فهم أعمق للعلاقة الديناميكية بين الفرد و المضامين الرّقمية من خلال تسليط الضوء على كيفية تحوّل الفرد من دور المُتلقي السلبي إلى دور الفاعل الذي يسعى لإشباع حاجاته الإجتماعية والنّفسية من خلال انتقائه الواعي للمحتوى المناسب له،و مع ذلك يبقى اعتقادنا أنّ هذا السعي وراء الإشباع لا يضمن دائماً تحقيق التوازن النّفسي و الإجتماعي؛ إذ يقود أحياناً إلى حالة من العزلة و الإغتراب ،عندما تتعارض معيير الفرد مع المعايير التي تفرضها مضامين الرّقمية،مما يجعلها مذخلا مناسبا يُمكن تطبيقه على دراستنا.

---

1. نموذج التوقعات ˙ القيمة:و هي من النماذج المعتمد عليها و التي تمَّ تطويرها في مجال علم النَّفس، وبصفة خاصة دافعية الإنجاز.و قد تم التطرق إلى هذا النموذج في البداية من طرف كلا من لوين(lewin, 1938)وو تولمان(Tolman). حيث اهتم لوين بدراسة كيف تُؤثر قيمة النشاط أو الشيء في أهميته بالنسبة للفرد.بينما اختص تولمان في البحث عن كيفية تأثير هذه التوقعات في تحفيز الفرد لتحقيق النجاحات في مجالات مختلفة.راجع:

Wigfield, Allan, Stephen M. Tonks, and Susan Lutz Klauda.***"Expectancy-Value Theory."*** Chapter in EducationalPsychology:Theory and Practice. ResearchGate, January 2016,p.55.

2. Primack, Brian A., Ariel Shensa, Jaime E. Sidani, Erin O. Whaite, Liu yi Lin, Daniel Rosen, Jason Colditz, Ana Radovic, and Elizabeth Miller. ***"Social* Media Use and Perceived SocialIsolation among Young Adults in the U.S."** American Journal of Preventive Medicine**,** Vol**.** 53, No. 1 (2017), pp.

3. مصطفى علي سيد عبد النَّبي،**الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباعات**، *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة "*، العدد 23، يوليو 2019، ص. 46.

7 . 2 . نظريَّة إنتشار المُبتكرات(Diffusion of Innovation):

تُعتبر هذه النظرية من أهم الأعمال الرائجة التي طوَّرها عالم الإجتماع و الإتَّصال **إيفريت روجرز** (1931 . 2004)،إنَّ المُميّز حول هذه النظريَّة أنها لم تنشأ من خلال أبحاث في المجال التكنولوجي، بل يعود أصل منشأها إلى المجال الزراعي سنة (1928)[1]. و هي من بين النظريات التي استخدمت على نطاق واسع لتفسيرظاهرة انتشار تبنّي الوسائط الإتصالية الجديدة في المُجتمعات على اختلافها غربية أو عربية. فهي تسعى إلى معرفة كيفية تبنّي تجديد تكنولوجي ما وقت انتشاره، وكذا التعرف على الذين تبنوا هذا التجديد بصياغة أنماط و أنماذج سلوكية، أو قياس هذا التبنّي من خلال دراسة التغيرات التي يُحدثها في المُمارسات[2].ولقد حدّد روجرز في كتابه **انتشار الابتكارات Diffusion of Innovations) أربعة عناصر أساسية لانتشار المبتكرات وهي :الإبتكار (Innovation)،قنوات الإتصال**(Communication Channels)،**الزمن (Time) ،النّظام الإجتماع ي**(Social System)[3]. فحسب الباحثة جلولي حفيظة فإنَّ هذه النظرية تستند على خمسة فروض أهمها:

1- تكون قنوات وسائل الإعلام،أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المُبتكرات، في حيت تكون قنوات الإتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول المبتكرات الجديدة.
2- تصل الرسائل الإعلامية إلى الجُمهور عن طريق أفراد يتميزون عن سواهم بأنَّهم أكثر اتصالا و نشاطا في تعاملهم مع وسائل إتصال الجماهيري و يُطلق عليهم قادة الرأي.
3- يتعرض قادة الرأي لوسائل الإعلام أكثر من أتباعهم.
4- يكون قادة الرأي أكثر إبتكارية من أتباعهم و لديهم أفكار جديدة أكثر من غيرهم.
5- أهمية عنصر الوقت كعامل ضروري لإنتشار4 المُبتكرات1. و بالإسقاط على دراستنا نستطيع القول ،بأنّ هذه النظريَّة تنطبق تماما على ما يحدث في شبكة الأنترنت، و خاصة منصَّات التَّواصل.

---

[1]-José A. García-Avilés, **"Diffusion of Innovation",:** Miguel Hernández University of Elche,The International Encyclopedia of Media Psychology, John Wiley & Sons,September, 2020, Spain,p. 1.

[2]- حميدة خامت وكمال رزوق،**المقاربات النظرية والأساليب المنهجية في دراسة وسائط الاتصال الجديدة: محاولة بحث في الإشكالات واقتراح للبدائل،" *المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام"*** ، المجلد 3، العدد 2، ديسمبر 2020، ص. 36.

[3]-Ismail Sahin, ***"Detailed* Review of Rogers' Diffusion of Innovations Theory and Educational Technology-Related Studies"**, The Turkish Online Journal of Educational Technology (TOJET)**,** Vol. 5, No. 2 (April 2006), p. 36.

[4]- الإنتشار: حسب **روجرز**، هو تلك العملية الي ينتج عنها نقل ابتكار ما عبر قنوات إتّصال مُعيَّنة.خلال فرة زمنيَّة ما، في نسق إجتماعي مُعيَّن.راجع:-

الإجتماعي، خصوصا بعد جعلها للجميع يتطلع للإبتكارات المعلومات[2].حيث يأخذ صُنَّاع المُحتوى دور قادة الرأي(Opinion leaders)* ذوي الروح الإبتكارية و الذين يتبنون بدورهم سُلوكيات مُعيَّنة كتضخيم الصورة النمطية للحياة المثالية ،تنعكس نتائجها بصورة سلبية على الأفراد المُستخدمين، وذلك لامتلاكهم القدرة السريعة للإقناع و التأثير في الرأي العام.في نفس السياق يلعب صنّاع المُحتوى دور المُؤثرين من خلال تبنيهم معايير إجتماعية مُبالغ فيها،مما يخلق نمط حياة وهمي يُصعب مواكبتها و هذا ما اكدَّته الباحثة مارويك في كتابها (Status Update: Celebrity, Publicity, and Branding in the Social Media Age). والتي سعت فيه إلى إزالة و تخفيف طابع المثالية الذي يتبناه مُروجون المُحتوى الرقمي،من خلال تقديم تفسير نقدي أكثر واقعية لما يترتب من نتائج سلبية[3] .و من ناحية أخرى نجد انَّ صُنّاع المُحتوى يتعرضون لمواقع التواصل الإجتماعي بصورة مُكثفة ثُم يُعيدون تشكيل هذه المضامين و تأطيرها من جديد لمُتابعيهم،في نفس الوقت بعمل الوقت دورا كبيرا في تبني كُل ما تُفرزه مواقع التواصل الإجتماعي خاصة مع الديناميكية السريعة للوقت ،مما يثعف فرصة تقييم و نق ما يُعرض ينتج عنه استهلاك سريع و سطحي يُجبر المتابعون على مواكبة هذه التغيرات غير الثابتة مما يجعلهم في عملية مُطاردة مُستمرة لتبنّي ثقافة جديدة، و هذا ما يتوافق تماما مع فروض هذه النظريَّة.

José A. García-Avilés, **"Diffusion of Innovation",:** Miguel Hernández University of Elche,The International Encyclopedia of Media Psychology, John Wiley & Sons,September, 2020, Spain,p. 1.

1. عبد القادر ، بغداد باي، وجلولي، حفيظة .**اليوتيوب وصناعة المحتوى: رؤية في ضوء نظرية انتشار المبتكرات.**" *مجلة الفكر المتوسطي*"، المجلد 12، العدد 2 (2024)، الصفحات 354-372.

2. المرجع نفسه .ص.366.

*. قادة الرأي (**Opinion leaders**):و هو مُصطلح مُستمد من نظرية التأثير على مرحلتين لكل من بول لازارسفيلد و إيليهيو كاتلزأربعينيات القرن الماضي.حيث أطلق لازارسفيلد هذا المفهوم على كل شخص لديه القدرة على التأثير النشط من خلال نقل المعلومات للأفراد،ضمن شبكة اجتماعية.راجع:.

Hanwen Zheng, Peishan Song, and Yiran Zhang, **"Analysis on the Role of Opinion Leaders: Three Case Studies Based on Two-step Flow Communication Theory"**, *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, Vol. 631, Proceedings of the 2021 International Conference on Social Development and Media Communication (SDMC 2021), p. 889.

3.Maggie MacAulay, **"Review of Status Update: Celebrity, Publicity, and Branding in theSocial Media Age by Alice *E. Marwick*"**, Canadian Journal of Communication, Vol. 40, No.1 (2015), p. 1

3. 7 . نظرية التنفيس(catharsis theory):

يُعد مفهوم **التنفيس الانفعالي** (Catharsis)من المفاهيم المركزية المتداولة في علم النفس والأدب ، حيث تُشير إلى عملية تفريغ الانفعالات المكبوتة من خلال التفاعل غير المباشر مع محفزات خارجية، مثل مشاهدة مشاهد عنف أو دراما مشحونة عاطفيًا. وتفترض هذه النظرية أن التعبير عن المشاعر القوية، كالغضب أو التوتر، سواء من خلال السلوك أو من خلال المعايشة الرمزية، يُسهم في التخفيف من حدّتها ويمنح الفرد شعورًا بالراحة النفسية. ينبثق هذا الطرح من التصور الأرسطي القديم حول دور العمل المسرحي في إحداث تطهير نفسي لدى المتلقي، كما يتقاطع مع المفهوم الفرويدي الذي يرى أن تفريغ الانفعالات المكبوتة ضروري للحفاظ على التوازن النفسي. ويُعتقد أن الأفراد، لا سيما المنتمين إلى الفئات المهمّشة، يجدون في التعرض الرمزي لمشاهد العنف أو المواجهة وسيلة لتصريف الإحباطات اليومية[1]

- **فروض النظرية:**

1. التعبير عن الانفعالات السلبية (مثل الغضب، الحزن، التوتر) عبر الوسائل الرمزية أو الجسدية (مثل الصراخ، اللجوء إلى الإنترنت، مشاهدة المحتوى العنيف...) يؤدي إلى تخفيف حدّة هذه المشاعر لدى الفرد.
2. كبت المشاعر وعدم التعبير عنها يُؤدي إلى تراكمها داخليًا، مما يُفاقم من التوتر النفسي ويُنتج اضطرابات مثل القلق، الهستيريا، أو الانفجارات السلوكية لاحقًا
3. الانخراط في سلوك عدواني (فعلي أو رمزي) ضد "هدف بديل" يمكن أن يُقلل من مستوى العدوانية نحو الهدف الأصلي .
4. المشاهدة أو الاستماع إلى أعمال فنية أو رمزية (كالدراما، الموسيقى، أو الفيديوهات المؤثرة) التي تُمثّل أو تُحاكي تجربة الانفعال تُساهم في تطهير النفس من التوتر النفسي الكامن.
5. عملية التنفيس تُمثّل شكلاً من أشكال التنظيم الانفعالي المؤقت الذي يُعيد التوازن إلى الجهاز النفسي للفرد ويُخفّف من ضغط "المكبوتات"[2].

---

[1]-NP Brain Hospital. (n.d.).***What is catharsis?*** Retrieved June 4, 2025,At:https://npistanbul.com/en/what-is-catharsis

[2]-ushman, B. J. (2002). Does venting anger feed or extinguish the flame? Catharsis, rumination, distraction, anger, and aggressive responding.***Personality and Social Psychology Bulletin***, 28(6), 724–731.

و بالإسقاط على الدراسة:

توفر نظرية التنفيس إطارًا تفسيرياً مناسبًا لفهم الديناميكيات النفسية الكامنة وراء السلوك الاتصالي للشباب على منصة تيك توك، حيث كشفت نتائج الدراسة أن الاستهلاك المكثف للمحتوى، لا سيما العاطفي أو الساخر، يرتبط بمحاولات غير مباشرة لتفريغ الشحنات الانفعالية كالغضب أو الحزن، مما يتماشى مع فرضية النظرية التي تؤكد أن التعبير الرمزي عن المشاعر السلبية يساهم في تهدئتها. كما أظهر الاستخدام المتكرر للمنصة خلال فترات التوتر أو الحزن دلالات على اعتمادها كآلية للهروب من الواقع، مما يعكس شكلاً من التنظيم الانفعالي المؤقت قد يخفي وراءه تراكمات وجدانية غير معالجة.

وتشير بعض أنماط المحتوى المنتشر إلى إعادة توجيه السلوك العدواني أو النقدي نحو رموز بديلة، مثل المؤسسات أو الظواهر الاجتماعية، مما يجسد مبدأ التفريغ النفسي عبر إسقاط المشاعر على "هدف رمزي ."كذلك، فإن الانخراط العاطفي المستمر في مضامين وجدانية درامية أو مؤثرة يدعم الفرضية القائلة بأن الأعمال الفنية تمتلك القدرة على تحقيق "تطهير نفسي "غير مباشر. وعلى الرغم من أن هذا التفاعل الرقمي يوفر تهدئة مؤقتة، إلا أن تداعياته طويلة المدى قد تؤدي إلى تعزيز الاعتماد على العالم الرقمي كبديل للمواجهة الواقعية، الأمر الذي يكرس مظاهر الاغتراب الذاتي والاجتماعي لدى الشباب، ويجعل من تيك توك مساحة نفسية رمزية تُستخدم لتعويض الفراغ الوجداني الحقيقي.

8 . تحديد مفاهيم الدراسة:

تُعتبرعمليَّة ضبط مفاهيم الدراسة خُطوة اساسية من خطوات البحث العلمي،إذ يُمثّل المفهوم الصّورة الذهنية لواقع الظاهرة[1]،الذي ينقل التعريف من قالبه الجاف إلى قالبه الإجرائي،ممّا يسهم في توضيح المعنى وفقا لسياق الدراسة المطروحة.و في هذا الصَّدد سوف نتطرق الى أهم المفاهيم الدّينامكية التي تقوم عليها دراستنا.

[1] زهرة الأسود، *المفاهيم والمتغيرات في البحث العلمي*" مجلة المجتمع والرّياضة، المُجلد 5، العدد 1 ،جانفي، 2022، ص، 275.

1. مضامين:

1.1 . التّعريف اللّغوي:

[مُفرد]،ج مضمون (للعاقل)،و مَضامين (لغير العاقل).اس مفعول من ضَمَنَ،شيء مضمون:مُؤكد أو في مُتناول اليد.الشكل و المضمون: اللّفظ والمعنى،فارغ المضمون:لا معنى له،مضمون الكتاب:ما في طيّه،مضمون الكلام؛مضمون الجملة :فحواه،و ما يُفهم منه[1].

1 . 2 . التّعريف الإصطلاحي:

ما في بطون الحوامل من كل شيء،

1 .3. التّعريف الإجرائي:

المضامين الاتصالية التي يقوم صناع المحتوى بإنتاجها أو مشاركتها على منصة تيك توك تشمل الأفكار والرسائل والرموز، إلى جانب الأنماط التعبيرية والصور المرئية والسمعية التي يتم عرضها للجمهور

2. صنَّاع المحتوى:

2 . 1. التّعريف اللّغوي :

2 . 1 1. صُنَاع: صانعون وصنعة و صُنَّاع،صانعة، من فعل :صنع يصنع،صُنعاً صنيعا و صنعا و صناعة،من يصنع بيديه،يحترف الصّناعة،و يُقال امرأة صانعة اليدين:ماهرة و مجيدة في عمل اليدين.

2 . 1 .2 المُحتوى:احتوى،يحتوي،احتوَ،احتواءاً،فهو مُحتو،احتوى الشَّيء :ضمَّه و اشتمل عليه،أحرزه و ملكه.[2]

2. 1 .3. الرَّقمي:فعله,رقم الورقة، ،كتب على الورقة،رقم صفحات الكتاب:جعل لها أرقامًا،رقم الثَّوب:خطَّطه ووشَّاه.

2 .2. التّعريف الإصطلاحي:

هو الشخص الذي يقوم بإنشاء و تطوير محتوى (مقاطع فيديو قصيرة،صور ،كتابات)على المنصات الرقمية [3]،يندرج هذا المفهوم ضمن علم الاجتماع الرقمي فمهمته لم تعد مقترنة فقط بالنشر الدوري على شبكة الانترنت كناقل للمعلومات، بل جعلته فاعلا اجتماعيا رقميا يسهم في إعادة تشكيل تصوُّرات الأفراد و هيكل علاقاتهم الإجتماعية .وقد عرَّفه قاموس أوكسفورد البريطاني (oxford

---

1 . Arabdict Dictonnaries..2025.مضامينRetrieved Febraury 23,2025.At: https://www.arabdict.com/m/results

2. قاموس المعاني الجامع .**مُحتوى**.
تمّ الإسترجاع في 3 فبراير 2025.

3https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B5%D8%A7%D9%86%D8%B9/

dectionary)،بأنَّه الشخص الذي يقوم بجلب شيء جديد إلى الوجود (1985)[1]، و من الناحية الإبستمولوجية،فقد عرَّفهم Henry jenkis، بأنهم صانعو الوسائط (media producer)،و هم مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القدرة على تعزيز الولاء و الإمتثال من خلال إشراك جمهورهم و تمكينهم في عملية استدامة المحتوى،و التَّأكد أن محتواهم يعكس إهتماماتهم، من خلال خلق مساحات تُتيح لهم التعبير عن إبداعاتهم بطريقتهم الخاصة[2]، بمعنى أن صانع المحتوى هو ناشط معرفي يتمحور دوره الرئيسي على إنتاج و تحرير المعلومات بواسطة عملية تأويلية،كل حسب خبرته (تجريبية،شخصية ،أكاديمية)، في نفس الوقت يمكن ان يكون صانع المُحتوى شخصا عاديا هدفه حصد التعليقات و الإعجابات بصفة سطحية.كطرف وسيط يربط بين المعرفة التَّقليدية و الممارسات الرَّقمية،مُتجاوزا دور المُنتج الإعلامي ،مُساهما في إعادة ترجمة المفاهيم في بيئة تشهد تشابكاً بين وسائل الإعلام التَّقليدية و الرَّقمية.

ـ **التّعريف الإجرائي**:نقصد بهذا المفهوم في دراستنا هذه بأنه ذلك الوسيط الرقمي المسؤول عن إعادة تأطير علاقة الفرد بمجتمعه عن طريق إنتاج محتوى رقمي تتعدَّد و سائطه، يُؤثر في عملية إدراكه الإجتماعي ،يُقاس هذا المفهوم من خلال درجة التَّفاعل مع المُحتوى المقدَّم(عدد الاعجابات ،المشاركات،التعليقات)،يسهم هذا المفهوم في محاولة التَّعرف على أبعادالعلاقة بين الممارسات الرَّقميَّة و مظاهر الإغتراب الإجتماعي.

3.. مواقع التَّواصل الإجتماعي:

3. 1. التعريف اللّغوي:

3. 1 . 1 مواقع:

مُفرده موقع، من الفعل:وقعَ،وقع على،وقع في،وقع من يقع،وقع الأمر :تمَّ،حدث.[3]

3 . 1 . 2. التَّواصل:

مـــــن فعل:تواصل،يتواصل،تواصـــــــلًا،فهو متواصل،تواصلًا:خلاف،تصارم.تواصـــــــل الصَّديقان:واصـل أحـدهما الآخـر فـي اتّفـاق ووئام،اجتمعا،اتَّفقا.تواصُـل الحديث:تواليـه[4]،(مصـدر توَاصَلَ):استمرار ،تتابع،ترابطُ،اتّصال.[1]

---

[1].Oxford dictionaries:british and word English.**content**.2025. Retrieved February 3rd.2025.At: https://www.oed.com/search/advanced/Meanings?textTermText0=creator&textTermOpt0=WordPhrase

[2]. Henry Jenkins, ***Convergence Culture:Where Old and New Media Collide***, New York: New York University Press, 2006, p. 252.

[3]. **مواقع**.. قاموس المعاني الجامع
تمَّ الإسترجاع في 3 فبراير 2025

[4]. المرجع نفسه

3 .1.3. الإجتماعي:

اجتمع،يجتمعُ،اجتماعًا،فهو مُجتمع،و المفعول به:مجتمع به،هو اجتماعيّ بطبعه:له فطرة تميل إلى مُعاشرة النَّاس في المُجتمع والإختلاط بهم،ينفتحُعلى الحياة العامَّة.[2]

كما ورد لفظ (social) في قاموس أُكسفورد الإنجليزي (Oxford dectionary)،بمعنى يُشير إلى تجمُّع إجتماعي غير رسمي أو حفلة تعود أصُوله الى أمريكا الشَّمالية (حدث إجتماعي).[3]

3 . 2. التّعريف الإصطلاحي:

حسب ماهو معروف،أنَّه لا يُوجد تعريف ثابت لمُصطلح مواقع التَّواصل الإجتماعي يُمكن تعميمه،لذا اختلف الباحثون و الأكاديميون في تحديد أصل هذه التَّسمية نظرا لاختلاف تياراتهم الفكرية ،ممَّا أدى إلى تباين في وجهات النَّظر حول دّقة معناه.فمع مطلع عام1979 ،قام الباحث توم تروسكوت(Tom Truscott) و جيم إليس(Jim ellis)،من جامعة ديوك (Duke university)،بتصميم "usent " وهو فضاء إفتراضي عالمي مُخصَّص للنّقاش حول الحوارات العامَّة ،يسمح للمُستخدمين بالنَّشر و التَّفاعل على المُنتديات.إلا أنَّ التَّطور الفعلي لمواقع التَّواصل الإجتماعي كما نفهمها حاليا لم يبدأ إلَّا قبل(20)عامًا من الآن،عندما قام بروس و سوزان أبيلسون (Bruce & Susan Abelson) بتصميم منصَّة " dairy open" كواحدة من أُولى مواقع التَّواصل الإجتماعي و الَّتي جمعت الكُتَّاب الرَّقميين في منصَّة واحدة ،ليتطوَّرهذا المصطلح تحت إسم "weblog"[4].ثم عُدّل بطريقة فُكاهيَّة ليُصبح "blog".و استنادا على موسوعة (Gale)، فهي تُعرَّف بأنَّها مجموعة من التَّطبيقات الجوَّالة ،التي تُتيح لمستخدميها مشاركة اهتماماتهم مع الآخرين من صُور و فيديوهات و مدوَّنات ، ورسائل مباشرة[5].كما تُعرّفها جامعة كاليفورنيا بأنَّها آليات ديناميكية تعمل على تسهيل عملية الإتّصال التَّفاعلي بين الأفراد عبر الوسائط الرَّقمية،مع التركيز على بناء الشَّبكات الإجتماعيَّة وتقوّية الروابط الإنسانية[6].و من النَّاحية

---

1. **التَّواصل**،المعجم العربي الجامع
تمَّ الإسترجاع في 3 فبراير 2025

2. **الإجتماعي**،المعجم العربي الجامع
تم الإسترجاع في 3 فبراير 2025

3. Oxford Dictionaries: British and World English.**social**.2025. Retrieved February 3rd.2025.At: https://www.oed.com/search/advanced/HistoricalThesaurus?textTermText0=social&textTermExactMatch0=true&dateOfUseFirstUse=false&page=1&sortOption=AZ

4. Andreas M. Kaplan and Michael Haenlein, ***"Users of the World, Unite! TheChallenges and Opportunities of Social Media"***, ***Business Horizons***, vol. 53, no. 1, 2010, p. 3.

5. "social media."Gale opposing viewpointsonline collection,Gale,2024.Retrieved Febraury 3.2025.At: https://www.gale.com/schools

6. The handbook of Media and Mass communication Theory.Library Guides at UC Berkeley.Retrieved February 3rd

الإبستمولوجية تُعرَّف مواقع التَّواصل الإجتماعي على أنَّها فضاءات رقميَّة،تتماهى فيها المُمارسات الإجتماعية التَّقليدية و التّقنية لتطرح بيئت معرفية ديناميكية، تُسهل عميَّة إنتاج و توزيع المعرفة، وتقييمها بواسطة آليات تعتمد على التفاعل الإنساني و الخوارزميات،مُشكلة فضاءًا ل"الإبستمولوجيا الإجتماعية"، و التي تدرس كيفية توليد المعرفة في السياقات الجماعيَّة. بمعنى آخر فهي مساحات مُعقَّدة تتقاطع فيها الدّيموقراطية المعرفية مع التَّقسيمات الإبستمولوجية.[1]عُموما يبقى مُصطلح "مواقع التَّواصل الإجتماعي" مفهوم جديد نسبيا ليس له تعريف مُحدد أو مُتَّفق عليه،ظهر في مُنتصف العقد الأوَّل من القرن الحادي والعشرين[2]، يُعرّفها قاموس كامبريدج الإنجليزي بأنها مجموعة البرامج و الأدوات الإلكترونية الَّتي تُمكّن المُستخدمين سواءاصُنَّاع محتوى أومُتصَّفحين من التَّفاعل عبر الإنترنت ،إنشاء ومُشاركة المُحتوى[3]،بالإضافة إلى تطوير فضاء رقمي لتبادل الآراء من خلال الإنخراط في حوارات جماعية لا تعترف بمحدودية المكان أو الزَّمان على حساب تفاعلات الفرد في واقعه الإجتماعي الحقيقي.

3 .3 . التّعريف الإجرائي:

في سياق دراستنا،تُعدُّ مواقع التَّواصل الإجتماعي هنا عاملا رئيسيا في تعزيز مظاهر الإغتراب الإجتماعي،كمساحات تفاعلية رقمية ،تُمكن كلّ مُستخدم من خلق محتوى يمكّنه من التَّعبير عن نفسه و آراءه و توَّجهاته (مرئي،نَّصي،صوتي)،تنتشر بآلية فيروسية عبر خوارزميات تُوجهُها إلى جُمهور إفتراضي مُعيَّن،تختفي فيها معالم الوَّجود الإجتماعي الحقّيقي، من خلال التَّفاعلات السَّطحية ،الَّتي تُعمّق الشُعور بالعُزلة و الإنفصال عن العالم الحقيقي .

---

[1]Social Epistemology,OpenEncyclopediaCongitive Sience.Retrieved Febraury 3.2025.At: https://oecs.mit.edu/pub/j074k4aj/release/1

[2]Tim Riley, ***Social Media: Digital Content Creation and Sharing. A Study of Adults***, PhD thesis, University of Westminster, 2014, p. 11.

[3]Cambridge dictionary:british word **social media.** Retrieved February 3.2025.At: https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/social-media?q=SOCIAL+MEDIA

4. تيكتوك:

4 .1. التّعريف الإصطلاحي:

وهو تطبيق محمول اكتسح عالم مواقع التواصل الإجتماعي منذ ظهوره لأوّل مرة ،يُتيح إمكانية صُنع فيديوهات قصيرة لا تتجاوز مدتها ال 5 دقائق،فهو منصّة اجتماعية تُقدم محتوًا مُتنوّعا بين تحديات وترندات ، إلى جانب العديد من المُحتويات الأُخرى،حيث تقوم خوارزميات التيكتوك بتخصيص مُحتوى مُتناسب مع اهتمامات كل مُستخدم[1].

4 .2. التّعريف الإجرائي:

تطبيق إجتماعي رقمي يعتمد برجة كبيرة على تحميل و مشاركة الفيديوهات القصيرة وإطلاق البثوث المباشرة، و يعدُّ من أكثر التطبيقات شُيوعاً في أوساط الشباب، يتميّز بطابعه الترفيهي السريع، تم اختيارنا لهذه المنصة على وجه الخصوص نظرا لشهرته الواسعة، واعتماده على خوارزميات ترشيح توجّه المستخدم نحو ما يُفضله من محتوى؛ ممّا يُؤثر بشكل مباشر على تصورات الأفراد لذواتهم و محيطهم، نظراً لطابعه السريع و اللحظي؛ ممّا يجعله مثالاً خصباً لدراسة الإغتراب الإجتماعي

5 . الخوارزميات:

5 .1التّعريف اللّغوي:

إستنادا إلى موسوعة مركز البُحوث و الدراسات مُتعدّدة الإتجاهات. فإن جذور كلمة الخوارزمية يعود إلى عالم الرّياضيات محمد بن موسى الخوارزمي (780-850م)،دلالةً على أنَّه من مواطني"خوارزم"، وهي منطقة كانت جزءًا من إيران الكُبرى،أُوزبكستان حاليًا.[2]

5 .2التّعريف الإصطلاحي:

تعدَّدت التَّعريفات الخاصَّة بهذا المُصطلح نظرا لتفرع المجالات،نُحصي أهم هذه التَّعريفات .حيث عرَّفه قاموس أُكسفورد البريطاني(Oxford dictionary) بأنَّه مجموعة من الخُطوات و العمليَّات المُفصَّلة بوُضوح،و المُنهجة في شكل خُطوات يجب اتباعها لحل المشكلات الرّياضيَّة،أو لإجراء العمليَّات الحسابية على الحاسوب[3].و يُعرّفها معجم المعاني بشكل عام على انَّها مجموعة من التَّعليمات المُرتبة بشكل تسلسلي منطقي لتنفيذ مهمة مُعيَّنة.[4]و تُعرف أيضا على أنَّها عمليَّة حسابية

---

[1] -Optimize360.**TIKTOK**.At:https://www.optimize360.fr/agence-social-media/definitions/tik-tok/#:~:text=TikTok%20est%20une%20application%20mobile,de%20danse%20aux%20sketchs%20humoristiques

[2] ."**الخوارزميات**" موسوعة مركزالبحوث و الدراسات مُتعدّد التَّخصصات،تمَّ الإسترجاع يوم 3 فبراير 2025.

[3] Oxford Dictionaries: British and World English.**algorithm.2025.At:** https://www.oed.com/dictionary/algorithm_n?tab=factsheet#7075817 Retrieved Febraury 3.2025.

[4] معجمالمعاني،تمَّالإسترجاعيوم 3 فبراير 2025.https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8:.

مُحددة بدّقة،تأخذ قيمةً واحدة أو مجموعة من القيَّم في شكل مُدخلات،للخروج بقيم أُخرى تُسمَّى بالمُخرجات،مُقترنةً بفترة زمنيَّة مُحددَّة[1]. أمَّا من الناحية التّقنية فقد عرفها قاموس مصطلحات الخوارزميات و هياكل البيانات (NIST DADS)،على أنَّها تسلسل محدود من الأوامر الرّياضيَّة الدَّقيقة، تُوظَّفُ لتبسيط و حل المُشكلات .[2]

5 .3. التّعريف الإجرائي:

في سياق دراستنا هذه يمكن القول أنَّ الخوارزميات هي آليات حسابية معقدَّة، تقوم بتجميع و تحليل و تبويب و تجزيء المُحتويات الرَّقمية استنادًا على مجموعة من القواعد المُحدَّدة سابقا حسب تفضيلات و أنماط المُستخدمين(درجة التَّفاعل،الأنماط السُّلوكيَّة).تهدف هذه الخوارزميات على هيكلة محتوى شخصية كُل مُستخدم في الفضاء الرَّقمي مُشكلةً ما يُسمَّى ب غُرف الصَّدى* ،و التي تُنتج بدورها تقسيمات تُعزز مظاهر الإغتراب الإجتماعي

6 . الهامش الرَّقمي:

في أُصول اللُّغة العربيَّة تحمل كلمة الهامش العديد من المعاني إستنادا على السّياق الذي وردت فيه، تُعرَّف كلمة الهامش حسب مُعجم المعاني على أنَّها حاشية الكتَّاب؛أي الجزء الخالي من الكتابة حول النَّص المخطوط أو المطبوع.فمن فعل همش،يُهمش، و الهمش :السريع العمل بأصابعه ،فلان يعيش على الهامش؛منفرد ،غيرمُندمج ،معزول.و لا يوجد أي تعريف صريح في اللُّغة العربيَّة الذي يحيل إلى مفهوم غير المركزية ،أو الإقصاء السوسيوثقافي.و يُعرّفها قاموس اكسفورد البريطاني(Oxford dictionary) على أنَّ الهامش هو ذلك الفراغ الأبيض الذي يحيط بحافة الصَّفحة،و الذي يُستعمل عادة لإبراز الهوامش التَّوضيحية،أو لإضافة مساحة فاصلة بين النَّص و حافة الورقة.[3] ومن الجانب الإيتمولوجي و بالإعتماد على القاموس الإيتمولوجي البريطاني (Online Etymology Dictionary)،فإنَّ هذا المُصطلح كإسم (noun)مُشتقمة من الأصل

---

[1].Thomas H. Cormen, Charles E. Leiserson, Ronald L. Rivest, and Clifford Stein, ***Introduction to Algorithms***, 4th ed. (Cambridge, MA: The MIT Press, 2022), p.7 .

[2].Dectionary of algorithms And Data Structures.**alghorithm**.2025.At: https://xlinux.nist.gov/dads/
Retrieved Febraury 3.2025.

*. غُرف الصدى: بيئة يتعرَّض فيها الشَّخص لآراءو مُعتقدات تتماشى مع أفكاره الحاليَّة.تمنعه من تقبّل وجهات النَّظر .راجع:.
.Oxford Dectionaries:British and world english.**Echo chambers**. Retrieved Febraury 3.2025.At: https://www.oed.com/search/dictionary/?scope=Entries&q=ECHO+CHAMBERS&tl=true

[3].Oxford Dectionaries:British and world english.**Margin**.2025.At: https://www.oed.com/dictionary/margin_n?tab=factsheet#38062912
Retrieved February 3.2025.

اللّاتيني" subalterus و التي تنقسم بدورها إلى كلمتين "sub"والتي تعني تحت أو أدنى و"alternus" و التي تعني الآخر.استُعملت قديما للإشارة إلى رُتبة عسكرية مُتدنيَّة.[1]

إجرائيا و في السياق الإجتماعي الرَّقمي،يُعرَّف الهامش الرَّقمي على أنَّه تلك الظاهرة التي تَرز استبعاد مجموعات مُعيَّنة من الأفراد من المُساهمة الفعَّالة في أي نشاط مُتعلّق بالفضاء الرَّقمي،سواءا بسبب القُيود المُتعلقة بنُقص المعرفة التّقنية أو الإقتصادية،مما ينتُج عنه فوارق اجتماعية و اقتصادية تُميّز الأفراد.[2] نعني به تلك الحالة التي يؤول إليها الأفراد،عندما يتم نفيَّهم إلى موقع هامشي بالنسبة للتّقنيات الرَّقمية،مما يُؤثر على قدرتهم في المشاركة في العمليات الإجتماعية و الإقتصادية .من جهة أخرى فقد تناولتها الدّراسات المُتعلقة بالفجوة الرَّقمية و اللامساواة بمفهوم آخر يُعبّر عن الحالة التي تظهر فيها التَّفاوتات الإجتماعيَّة و الثقافية مُشكلة قيودًا تمنع من المُشاركة في الحوارات الجماعيَّة.[3]

إنَّ التَّطرق للتَّعريف الإجرائي لمثطلح الهامش الرَّقمي يُمكننا من قياس مدى حُضور فئة الشَّباب في الفضاءات الرَّقمية ،بالإضافة إلى تحديد جميع الأسباب التي تُؤدي بهم إلى حالة الإغتراب الإجتماعي،من خلال التَّطرق إلى نوعية المُحتوى التي يتعرَّض لها و مدى التفاعل مع هذه المضامين

7 . الإغتراب:

7 .1. التّعريف اللّغوي:

إنَّ المُقابل للكلمة العربيَّة "اغتراب" أو"غربة"،هو الكلمة الإنجليزية"Alienation"، و الكلمة الفرنسي "Aliénation "، و في الألمانية" Entfremdung "،وقد اشتُقت كل من الكلمة الإنجليزية و الفرنسية أصلها من الكلمة اللّاتينية"Alienatio"،و هي إسم مُستمد من الفعل اللّاتيني "Alienare"،و الذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر،وهذا الفعل مُستمد بدوره من كلمة أُخرى هي" Alienus"،أي الإنتماء إلى شخص آخر.[4] و في الجذور العربية فإن كلمة إغتراب مُشتقة من كلمة غربة و المشتقة من مادة "غ ر ب" الثُّلاتية. أما كلمة اغتراب فتُطلق على عدَّة معان هي:

1. النوى و البعد،يُقال:اغترب غربة ،إذا بعد، ونوى غُربة بعيدة.
2. النُّزوح عن الوطن، و الإغتراب،يُقال: رجل غُرب . بضم الغين و الراءت،و غريب:أي بعيد عن وطنه ،و الجمع:غُرباء.
3. الغُموض و الخفاء و عدم الشُهرة،ومنه غريب الحديث:أي خفيه الذي لا يظهر معناه.

---

[1] .Online Etymology Dictionary.**Subaltern** (n.). Retrieved February 3.2025. At: https://www.etymonline.com/word/subaltern

[2]. Mark Warschauer, ***Technology and Social Inclusion: Rethinking the Digital Divide*** (Cambridge, MA: MIT Press, 2003), p. 99

[3] .Jan Van Dijk, ***The Deepening Divide: Inequality in the Information Society*** (Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, 2005), p. 112.

[4]. طارقبنموسىالعتيبي،**الإغتراب:دراسةتأصيليةفلسفيةعلمية**،الرّياض:دارالكتابالجامعي،الطَّبعةالأولى،1439هـ2018 م .ص 13.14.

. 4. الذَّهاب و التَّنحي عن النَّاس، يُقال غرب عنا ،يغرب غربًا.[1]

2 .7 التّعريف الإصطلاحي :

قبل الشُروع في التَّعريف لا بد من استعراض أُولى الجذور التَّاريخية لكلمة إغتراب ،حيث يعود أصل كلمة الإغتراب إلى أفكار العهد القدّيم "Genesis"،ليُعبّر عن معنيين:

المعنى الأوَّل: يعود إلى إنقطاع الصّلة بين الإنسان و اللَّه وحدوث الإنفصال بينهما،نتيجة لإغراق الإنسان في المعاصي والخطايا.[2] أخذ هذا التَّعريف معناه نتيجة جهود شاخت في ترجمته الباطنية القديمة للإنجيل.

المعنى الثَّاني: الصَّنمية و الإغتراب عن الذَّات؛ربَّما تُعد فكرة الصّنمية فكرة جوهرية في تاريخ مفهوم الإغتراب،فالصَّنم ما هو إلا خلق للإنسان،و في عبادة الإنسان له إنفصال للخالق عن ذاته ،إذ يُصبح الإنسان يعبد شيئ صنعه بنفسه ،فيحوّل بذلك نفسه إلى شيء و ينقل للشيء الذي صنعه صفات خاصَّة به.[3]

وعرَّفته موسوعه ستانفرد للفلسفة (Stanford Encylopedia of Philosophy)،بأنَّه انفصال إشكالي بين الذَّات و شيء ينتمي إليها بشكل طبيعي،كعلاقة المجتمع بالذَّات[4].و عرَّفه قاموس أُكسفورد الإنجليزي بأنَّه حالة من العُزلة و الإنفصال عن جماعة أو نظام قيمي،غالبا بسبب الإختلافات في المَعتقدات و المُمارسات[5].وفي تعريف اخرو استنادا على معجم رائيل الإسباني"Rae" يُعرَّف على أنَّه انفصال عن الهوّية أو الإنتماء بسبب الضغوط الإجتماعية[6].و في السّياق النَّفسي الإجتماعي، فهو يتعلق بما يحدث للفرد من اضطرابات نفسية وعقلية،و ما يستشعره من غربة في العالم و فُتورأو جفاء في علاقته بالآخرين...ومن ناحية أخرى كان للكلمة اللَّاتينية "Alientio" معنى اجتماعي لا ينفصل عن المعنى النَّفسي، بل يرتبط به ارتباطا يكاد أن يكون عُضويا ذلك لأنَّ أغلب المُغتربين نفسيا كانوا مغتربين إجتماعيًا[7].نُفسّره بأنَّ شعور الفرد باغتراب إجتماعي معناه أنَّه مُهمَّش ذاخل مجتمعه،فيخلق لديه تلقائيا حالة من الإغتراب النَّفسي تجعله تائها في حلقة مُفرغة.ومن النذَاحية الإبستمولوجية يُعتبر هيغل من أوائل البَّاحثين الذين اهتموا بظاهرة الإغتراب ،و من أوائل من هيكلوا الإغتراب في قالب فلسفي ،حيث رأى أنَّه مُرتبط بذلك التَّناقض بين الذَّات و الموضوع كإنفصال بين الوعي و الواقع

---

[2]زهير سوكاح،***نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي***الرباط: دار الأمان، الطبعة الأولى، 2011، ص. 17-18

[3]Stanford encyclopedia of Philosophy.**Alienation**.Retrieved February 3.2025.At:https://plato.stanford.edu/search/searcher.py?query=alienation

[5] _Oxford Dectionaries:British and world english.**Alienation**.Retrieved February 3.2025.At: https://www.oed.com/search/dictionary/?scope=Entries&q=alienation

[6]RAE: Diccionario de la lengua española.alienación. Retrieved Fabruary 3.2025.At: HTTPS://DLE.RAE.ES/ALIENACI%C3%B3N?M=FORM

[7] . محمود رجب،**الإغتراب :سيرة مُصطلح**، القاهرة:دار المعارف،الطَّبعة الثالثة،1988.ص36.

مُعتبرا انَّ تاريخ الإغتراب هو تاريخ البشريَّة. ،و يظهر ذلك في مُؤلفه بعنوان "Phenomenology of mind"سنة (1807). حيث عرَّفه على أنَّه حالة اللَّاقدرة ،أو العجز التي يُعانيها الإنسان عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته و مُمتلكاته و منتجاته،فتُوَّظف لصالح غيره،بدل أن يُسطو عليها لصالحه الخاص، وبهذا يفقد الفرد قُدرته على تقرير مصيره.[1] حيث يرى أنَّ الإنسان ذو طبيعة مُزدوجة مُتمثلة في الفردية و الكُليَّة،و يقصد بالأخيرة تلك البُنية الإجتماعية التي يُبدعها العقل،و بالتالي يعتبرها شيئًا عقليا ينظر إليها كموضع لعقله،كما يرى بأنَّ علاقة الإنسان بتلك البُنية علاقة وحدة كاملة تتسم بالفورية و التّلقائية.[2] من جهة أخرى لا يُمكننا إغفال دور كارل ماركس الجوهري،كفيلسوف وُجودي في إحياء مفهوم الإغتراب.حيث ركز في تناوله له على فكرة سلب الحُرّية،تلك الفكرة الصاحية لطبيعة العلاقات السائدة في النّظام الرأسمالي،ويُعتبر تحليل ماركس لهذا المفهوم فريدا؛لكونه قد أضفى على دراسة الإغتراب بعدًا ماديا من خلال نقد المُجتمع البورجوازي.[3]

7 .3 التّعريف الإجرائي:

و من الناحية الإجرائية فيُعرَّف على أنه ظاهرة مُركبة نتجت عن التَّزاوج بين التَّحولات التكنولوجية و الثقافية، كحالة من اللاإرتباط بين الفرد و ما يُحيطُ به،في سياق التَّطورات التكنولوجية الحاصلة،نتيجة التَّعلق بالفضاءات الرَّقمية بدلا من التَّواصل المُباشر،ما ينتج عنه حالة من فقدان الشُعور بالإنتماء و الوحدة.

8. الإغتراب الإجتماعي:

في هذا السياق يُمكننا القول أن الإغتراب الإجتماعي هو ظاهرة تتمثل في الإنفصال البُنيوي بين ذات الفرد و مُجتمعه نتيجة تفاعله غير المُتوازن مع البيئة الرّقمية.و حيث يرى الدُكتور محمد محي الموسوي،أنَّ الإغتراب الإجتماعي ظاهرة واسعة، تُعاني منها العديد من فئات المُجتمع،خاصة فئة الشَّباب،نتيجة اختلاط المفاهيم، و القيم الإجتماعيَّة عندهم؛إذ يفقد الشَّباب إحساسه بأهميَّته،وقيمته،و يزداد لديه الشُعور بأنَّه غريب عن المُجتمع الذي يعيش فيه،و إنَّه ليس جزءًا من عاداته و تقاليده و نظامه الأخلاقي[4].خاصة مع توالي التَّحولات الجذرية التي شهدَّها العصر الرَّقمي ،و بعود الفضل لماركوز في بحثه عن علاقة الوسائط الإتّصالية الحديثة و علاقتها بتعزيز الإغتراب الإجتماعي،فحسب منظوره أنّ التّقنية وبما تحوي من وسائط حديثة.و التي هي من نتاج

---

55. حليم بركات،**الإغتراب في الثَّقافة العربيَّة:متاهات الإنسان بين الحُلم و الواقع**،بيروت:مركز راسات الوحدة العربيَّة،الطبعة الأُولى.2005.ص.36.

. زهير سوكاح،***نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي***.ص25.[2]

. المرجع نفسه.[3]

39. محمد محي الموسوي،**تلفزيون الواقع وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي**،الإمارات العربية المُتَّحدة:دارالكتابالجامعي،الطبعة الأولى،2016،ص91.[4]

الإنسان،تُحاول تنميط استهلاك الإنسان و توجيه ثقافته نحو ثقافة مُعينة[1].وهذا ما نشهده حاليا مع اضطلاع واقع افتراضي مُزيَّف ،هيمن عليه صُنَّاع المُحتوى الرَّقمي كفاعلين إجتماعيين،يسهمون في التَّرويج للحياة المثالية و التي تخلق فجوة مُتزايدة لدى المُتلقين بين واقعهم الحقيقي و التجربة الرَّقمية المثالية التي يتّم التّرويج لها. مُعمّقاً بذلك الشُّعور بعدم الرّضى،لتُصبح أهمَّ ميزة يتسم بها الإنسان ذو البُعد الواحد.في نفس الوقت يُمكن للإغتراب الإجتماعي أن يأخذ بُعدًا إيجابيا لتحقيق نُمُّو فردي إبداعي أو رُوحي،إمَّا لتطوير الذات أو إحداث ثورة قيمية.فحسب النَّظرية الماركسية ، و بالرغم من تركيزها على الإغتراب السلبي لدى العُمال إلا أنَّ بعض المُفكّرين كهربرت ماركوز،وجدوا الإغتراب وسيلة لفضح ثغرات النّظام الرأسمالي وتحريض الثورات الفكرية[2].

9 .أبعاد الإغتراب الإجتماعي:

9 .1. العُزلة الإجتماعية:

قبل البدء في استعراض التعاريف الخاصة بالعزلة الإجتماعية،وجب علينا التَّنويه أنَّه من الصعب و المُعقَّد أن إحصاء تعريف واحد للعزلة الإجتماعية نظرا لتتعدد السّياقات التَّعريفية.حيث عرَّفتها مُنظَّمة الصّحة العالمية (WHO)،بأنَّها شعورموضوعي يتجلَّى في غياب الإتّصال مع الآخرين أو انعدامه بشكل تام،كغياب المُشاركة في الأنشطة الإجتماعية أو الجماعية.[3] و عرَّفتها الموسوعة البريطانية(Enclycopedia Britannica)،بأنَّها غياب للعلاقات الإجتماعيية الملموسة ،ممَّا يُؤدّي إلى فُقدان الشُعور بالإنتماء إلى المُجتمع.[4]و في السّياق النَّفسي الإجتماعي ،فقد عرَّفتها الجمعية الأمريكية لعلم النَّفس(APA)،بأنَّها حالة من التنصُّل العاطفي او الجسدي عن الآخرين،تكون إمَّا اختيارية أو مفروضة حسب الظروف الخارجية المحيطة[5].و حسب قاموس اكسفورد البريطاني(Oxford dictionary) ، فإنَّ أوَّل استخدام لمصلح العزلة الإجتماعية ،يعود إلى ثلاثنيات القرن

---

[1]طارق بن موسى العتيبي،**الإغتراب:دراسة تأصيلية فلسفية علمية**،ص.72.

[2]. حداد صونية،"**نظرية الإغتراب في الفكر السوسيولوجي**"*مجلة الإحياء*"،العدد14،جامعة باتنة،ص596

[3]WHO Infection Control.**Social Isolation**.Retrieved February 4.2025.At:
https://www.who.int/teams/social-determinants-of-health/demographic-change-and-healthy-ageing/social-isolation-and-loneliness

[4] Encyclopedia Britannica.**Social Isolation**.Retrieved February 4.2025.At:
https://www.britannica.com/science/isolation-preventive-medicine

[5]APA Dictionary of Psychology.**Social Isolation**.Retrieved February 4.2025.At:
https://dictionary.apa.org/social-isolation

التَّاسع عشر،وهي الحالة التي يفتقر الفرد فيها إلى الروابط الإجتماعية[1].من جهة أخرى فهي ترتبط بالخصائص الموضوعية للفرد،و الذي يشمل قلة و غياب التَّفاعل الإجتماعي الحقيقي[2].

9 .1.2 إجرائيا :

في سياق دراستنا هذه يُنظر إلى العُزلة الإجتماعية كبعد من أبعاد الإغتراب الإجتماعي،كحالة ينزوي فيه المُتلَّقي إلى رُكنه الإفتراضي على حساب علاقاته الإجتماعية المُباشرة،باعتبار أنّ صُنَّاع المحتوى اصبحوا الآن المصدر الرَّئيس لإنتاج المُحتوى الرَّقمي بما فيه التَّرفيهي و الذي يجد فيه المستخدمون ملجأ للهروب من ضغوطات الواقع الحقيقي،ممَّ أسهم ذلك في تغيير ديناميكيات التَّفاعل الإجتماعي مُعزّزا بذلك الشُعور بالعزلة الإجتماعية.

9 .2. اللَّامعيارية(Normlessness):

تُشير اللَّامعيارية إلى حالة يشعر الفرد فيها بأنَّ تحقيق الأهداف المُفترضة ثقافيًا،يتطلب وسائل غير منطقية أويتطلب وسائل (تكتيكات)غير منطقية.تكون مختلفة وليس على أُسس ثابتة دائما[3].تُعمّق الشُعور بالإغتراب الإجتماعي عندما لا تتوافق إمكانيات الفرد مع تلك التي يتمُّ التَّرويج لها من قبل صُنَّاع المحتوى على الوسائط الرَّقمية ،ممَّا تجعل الفرد يتخبَّط في شُعور عدم الرّضا و الدُّونية و الإحساس بالنُقص.مما ينتج عنها أزمة متعدّدة الأبعاد تتعلَّق بالإنتماء ،بين القيم الأخلاقية و الضغوط التّكنولوجية.

9 .3 . الفردانيَّة(Individalism):

حسب موسوعة(Springerlink)،و منَّ النَّاحية السوسيولوجية فهي تُعرَّف على أنَّها تفضيل الأفراد لمصالحهم الشخصية على المصلحة الجماعية،يُقابلها اللَّفظ (COLLECTIVISM)،باللغة الأجنبية،و هي إطار إجتماعي تكون فيه ذات الأفراد و عائلاتهم محور الإهتمام الرَّئيس[4].يُوَّضح هذا التعريف جانب أثر تفكك الروابط الإجتماعية المُترتّبة عن تركيز الأفراد على ذواتهم فقط على تعميق ظاهرة الإغتراب الإجتماعي.و من النَّاحية الإبستمولوجية،فهي فلسفة إجتماعية تُركّز على القيم الأخلاقية الفردية،و الحريَّة الشخصية في تحقيق الأهداف.ارتبط مفهوم الفردانية بفلاسفة عصر التَّنوير كإيمانويل كانط و جون لوك،فيعز التَّحولات الإقتصادية المُصاحبة لتلك الفترة كالرأسمالية التي شجعت

---

1. Oxford Dectionaries:British and world English.**Social Isolation**. Retrieved February 4.2025.At: https://www.oed.com/dictionary/social-isolation_n?tab=factsheet#1305219140

2. J, van Tilburg, T.G., & Dykstra, P.A. (2006).**Lonelinessand social isolation**.In D. Perlman & A. Vangelisti (Eds.), The Cambridge handbook of personal relationships. Cambridge, UK: Cambridge University Press. ISBN-13 978-0-521-82617-4 .P.486.

3 طارق بن موسى العتيبي،**الإغتراب:دراسة تأصيلية فلسفية علمية**،ص.69.

4 Springer Nature Link.**Individualism.**Retrieved February 4.2025.At: https://link.springer.com/search?query=INDIVIDUALISM

النجاحات الفردية.[1]و من الجانب الثقافي تُعرف على أنَّها مبنية على فكرة"الفرد المُختار"من قبل وسائل الإعلام خاصة المُحتوى الفنّي (أفلام الأبطال الخارقين، الشخصيات القيادية)،و التي تدحض بدورها فكرة الجماعيَّة،هذا النَّمط يُعزّز شُعور الإغتراب،من خلال تكوين الأفراد لتوقعات غير واقعية؛أو بالأحرى غير قابلة للتَّحقيق على أرض الواقع (تقمُّص شخصية المُنقد الفردي).[2] إنَّ الغرض من تطرُّقنا لتعريف الفردانية هو إبرازها كأداة يُروّج لها من طرف صُنَّاع المُحتوى،تُساهم في في إظهار الإنجازات الشَّخصية كمعيار للفرد النَّاجح،ممَّا يُفاقم شُعور العزلة لدى المُتلَّقين.

4. 9 . الإغتراب الرَّقمي:

إستنادًا على موسوعة (Igi Global)،فهي تلك الحالة التي يفقد فيها الفرد الشُعوربالإتّصال مع ما يُحيط به نتيجة تفاعله الزائد مع التّكنولوجيات الرَّقمية الحديثة[3]،ممَّا يُتيح الفُرصة للقائمين على إنشاء المحتويات الرَّقمية لاستغلال معلوماته الشخصية من أجل التَّخصيص في المُحتوى المُقدم بالإعتماد على خوارزميات الفلترة.و حسب دراسة أجراها الباحثان عمر أسامة و العربي بوعمامة،فإنَّ الإغتراب الرَّقمي يأخذ ثلاثة أوجه و هي:حالة من عدم التَّكيف مع الثَّورة الرَّقمية الكبيرة الموجودة اليوم ،نتيجة عدم إتقان استعمال الوسائل التّكنولوجية ممَّا يُؤدي إلى الشُعور بالتَّخلف.[4] و بالتالي فإنَّ الثورة التّكنولوجية الحديثة قد أدت إلى إنتشار ظاهرة الإغتراب نتيجة لكثرة الأجهة الحاسوبية[5].ممَا خلَّف فجوة في مواكبة التطورات المعرفية في الواقع الحقيقي.و يُعتبر الإغتراب الرَّقمي من أنواع الإغتراب التي تُميّز العصر الذي نعيش فيه،الذي هو عصر التّكنولوجيا بامتياز،حيث كان ظهوره مُرتبطا بثغرات عديدة على مُستوى المُجتمع.[6]ليجد الإنسان نفسه تطبيقا مُفضَّلا للوسائط التي هي بالأصل من صُنع يديه.أمَّا من النَّاحية السياسية الإقتصادية ،فتَعرّفه موسوعة(Springerlink)،على أنَّه نتاج اقتصاد المراقبة(Surveillance Capitalism)،حيث تُستغل بيانات المُستخدمين كأداة لخلق توجُّهات استهلاكية تدعم الجانب الرّبحي ،ممَّا يُحوّل الأفراد إلى ما يُسمى ب"مُنتجين سلبيين"،يُروجون

---

[1] Easy Sociology,Individualism:An Introduction Consideration,January 5,2025.Retrieved February 4.2025.At:
https://easysociology.com/sociology-of-ideology/individualism-an-introductory-consideration/#:~:text=Individualism%20promotes%20the%20idea%20that,structural%20advantages%20or%20collective%20support.

[2]. Losev, D. V., Malenko, S. A., & Nekita, A. G. (2021).***Propaganda of individualism and alienation in modern mass culture.European Proceedings of Social and Behavioural Sciences (EpSBS)***, PERAET 2021, Yaroslav-the-Wise Novgorod State University, pp. 556-559.

[71] العربي أوسامة،العربي بوعمامة،"**الإغتراب الرَّقمي في المُجتمعات الحديثة**":**مُقاربة معرفية**،*مجلة دراسات و أبحاث*،جامعة الأغواط،الجزائر ،العدد12 ديسمبر 2017.ص.282.

[5] المرجع نفسه،ص282

[6] المرجع نفسه،ص282

لمعلوماتهم الإقتصادية دون الوعي بأهميتها[1].فلطالما تُصادفنا في العديد من الأحيان أثناء تصفُّحنا لمواقع التَّواصل الإجتماعي إعلانات عن مُنتجات قد تساؤلنا عنها سابقا.

9 .5 . الإغتراب عن الذَّات:

هو ذلك الشُعور الذي يُلازم الإنسان عنما يحس بالوحدة و الغُربة و العجز،أثناء انقطاع الروابط بينه و بين مُجتمعه[2].و للتَّعرف أكثر على هذا المفهوم لابد من تعريف كلمة الذات ،حيث يُعرّفها قاموس كامبردج الإنجليزي(Cambridge Dictionary)،على أنَّها تلك الهوّية الفردية التي تشتمل على الأفكار،الأحاسيس،المعرفة،و القيم التي تُميّز كل شخص عن غيره ،فهي تُمثل الجوهر الإنساني في الفلسفة الوُجودية الذي يسعى إلى اكتشاف المعنى الحقيقي في عالم عبثي[3].أمَّا موسوعة (Stanford Encylopedia of Philosophy)،فقدعرَّفته على أنَّه انفصال الفرد عن كيانه الإنساني،فيشعر أنَّه يفقد السيطرة على مشاعره وأفكاره و إرادته الحُرَّة،وأنَّ كل تصرفاته مربوطة بقوى خارجية كالرأسمالية و التكنولوجية.[4]إنَّ هذا النوع من الإغتراب يُعتبر نوعا ما شخصيا جدا لارتباطه بذات الإنسان وجذوره التي تشمل عرقه،دينه،خلفيته الإجتماعية،وغيرها من العوامل الأُخرى،حيث تُعد الذات منبع قوّة
للفرد،لكنَّه في نفس الوقت يُعد نقطة ضُعف نتيجة ذلك التناقض الجوهري بين الذات و الآخر[5].

9 . 6. الشباب:

9 .6 .1. التّعريف اللّغوي:

تُحيل لفظة "الشباب" في اللغة العربية إلى معاني القوّة والنماء، كما وردت في عدد من المعاجم اللغوية، من بينها "لسان العرب" لابن منظور، الذي يربط الكلمة بمفاهيم الشدة والنشاط والفتوة. وتُشتق من الجذر "ش–ب–ب" كلماتٌ تدل على الصفاء والقوة الجسدية، ويُقال "شاب الشيء" أي ازداد نضارةً وصفاءً.

كما أشار المعجم المحيط للفيروزآبادي إلى أن الشباب يرمز إلى مرحلة زمنية يقع فيها الإنسان بين الطفولة والرجولة، وهي مرحلة تتميّز بالحيوية والاندفاع والتجدّد. أما في اللغات الأجنبية، فتُقابل كلمة "الشباب" بالكلمة الفرنسية **(jeunesse)** والإنجليزية (

---

1. Springer Nature Link.**Digital Alienation.**Retrieved February 4.2025.At: https://link.springer.com/search?query=digital+alienation

2زهير سوكاح،***نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي***، مرجع سبق ذكره،ص91.

3.Cambridge dictionary:british word.**Self .Alienation.** Retrieved February 4.2025.At: **https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/self-alienation**

4. Stanford encyclopedia of Philosophy. **Self .Alienation**.Retrieved February 4.2025.At:https://plato.stanford.edu/search/searcher.py?query=self+alienation

5. Muhammad Arif Khan, ***"Alienation and Self-Alienation"***, **Journal ofDevelopment and Social Sciences**, Vol. 2, No. III (July-Sep 2021), p. 495

youth)، وتشير إلى فترة **من** الحياة يكون فيها الفرد في أوجّ نموّه الجسدي والنفسي، وتُعتبر زمنًا انتقاليًا بين التبعية الاجتماعية والتمكين الذاتي.

وبذلك، فإنّ مفهوم الشباب لا يقتصر فقط على تعريف بيولوجي، بل يمتدّ ليشمل دلالات ثقافية واجتماعية تعبّر عن الطموح، التمرّد، والرغبة في التغيير[1].

9 . 6 .2. التّعريف الإصطلاحي:

يُنظر إلى فئة الشباب على أنها "كتلة عمرية" متميّزة داخل البناء الاجتماعي، تُشكّل محورًا فعّالًا في دينامية التحوّل المجتمعي. وتُعدّ هذه الفئة من أكثر الفئات السكانية حيويةً وقدرةً على العطاء والمبادرة؛ إذ تتّسم بوفرة الطاقات الجسمية والنفسية والمعرفية، وبنزوع دائم نحو التفاعل والتكيّف مع المحيط، مما يجعلها مهيّأة للاندماج والمشاركة في مختلف مناحي الحياة، بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية.

كما يُعرفها فرد موسير بأنها مرحلة عمرية انتقالية تقع بين الطفولة والرشد، وتتميّز باكتمال النمو الجسدي ووضوح معالم الهوية، مع بروز نضج تدريجي في الأدوار الاجتماعية. وتُعتبر هذه المرحلة مفصلية في حياة الفرد، لما تشكله من بداية رسم معالم مستقبله المهني والاجتماعي[2].

9 .6 .3التّعريف الإجرائي:

يُقصد بفئة الشباب في هذه الدراسة جميع الأفراد الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين(**18و29 سنة**)، من مستخدمي تطبيق تيك توك، ممن يتفاعلون بانتظام مع محتوى صناع المحتوى الرقمي، سواء عبر المشاهدة أو التعليق أو المشاركة، ويُقيمون في ولاية سعيدة الجزائرية. ويُفترض في هذه الفئة أنها تعيش مرحلة انتقالية تتسم بالبحث عن الهوية، والانخراط في التفاعلات الرقمية، وتُعدّ حسّاسة تجاه المضامين الإعلامية من حيث التأثير على مواقفهم وسلوكياتهم الاجتماعية.

10. <u>الدراسات السابقة:</u>

تعد الدراسات السَّابقة أحد أهم الأجزاء التي يحتويها البحث العلمي ،إذ لا يمكن للبحث العلمي أن يكون بحثا علميا صحيحا متكاملا إن لم يحتوي على جزء الدراسات السابقة [3i] ،و هي عمليَّة تُمكن الباحث أو الطالب من فهم الحالة الراهنة للموضوع و تحديد ابعاده،فهي ليست عمليَّة تجميع للمصادر فقط، بل هي عُنصر جوهري يسهم في بناء إطار نظريّ قوّي،لإضافة قيمَّة علميَّة للدراسة[4].

10 .1.الدراساتالعربيّة:

---

1. سيبة لولي، "الشباب: قراءة في مقارباته وخصائصه"، مجلة الموروث، عدد 19، 2016، ص 53.

2. سيبة لولي، "الشباب: قراءة في مقارباته وخصائصه"، ص 54.

3. عبدالباسطمديدونوعبدالجليلطواهر ،"الدراساتالسابقةفيالبحوثالعلمية"*مجلةآفاقلدراساتالنّفسيةوالإجتماعية*،العدد 13،2022،ص.320.31.

4.John W. Creswell, ***Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches***, 4th ed., Thousand Oaks, CA: Sage Publications, 2014, p.39.

10 . **1.الدراسة الأولى:** فيصل بن سعد محمد المنيع، وسائل التواصل الإلكتروني و دورها في إحداث الإغتراب الإجتماعي ،أُطروحة مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه،بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،تخصص علم إجتماع الجريمة ،المملكة العربية السعوودية في سنة 2017[1].حيث تعرضت هذه الدراسة لإشكالية تأثير مواقع التواصل الإلكتروني على جوانب العلاقات الإجتماعية بإعتبارها تحمل جانبا سلبيا ينعكس على تقليص التفاعل الواقعي و تعميق الشعور بالوحدة، حيث ركز الباحث هنا على تحليل و تفصيل هاته الظاهرة بالإسقاط على الشباب الجامعي.تمثلت اشكالية هاته الأُطروحة في :**ماهو دور وسائل التواصل الإلكتروني في إحداث الإغتراب الأجتماعي ؟،**

✓ **أهداف الدراسة:**

إظهار دور وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير معالم هوّية العلاقات الإجتماعية لدى الطلاب.و معرفة مدى إرتباط إستعمال هاته الوسائل بتجسيد مظاهر الإغتراب الإجتماعي.

✓ **منهجية الدراسة :**

أ . مجتمع و عيّنة الدراسة: و يتكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلبة الذكور المُلتحقين بالسنة الأولى المُشتركة بجامعة الملك سعود بالرياض ،المُنتظمين بالفصل الدراسي الثانّي من العام الجامعي 1437 هـ/1438هـ،و البالغ عددهم (7075) طالب. حسب إفادة مركز الإختبارات بالجامعة ،حيث قام الباحث بإختيار عيّنة عشوائية بسيطة مناسبة من الطلاب .

ب . منهج وأدوات الدراسة :تبنّت الدراسة المنهج **الوصفي الإرتباطي** ،نظراً لملائمته لتمحيص العلاقة بين إستخدام وسائل التواصل الإلكتروني و أبعاد الإغتراب الإجتماعي المعتمد على تقنية المسح الإجتماعي، استخدم الباحث أداة الإستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات ،تكوّنت هاته الإستبانة من تلاثة محاور تناولت :تأثير وسائل التواصل الإلكتروني ،أبعاد الإغتراب الإجتماعي و الفروقات الديموغرافية .للتحقق من صدق الأداة و ثباتها اعتمد الباحث على التحليل العاملي و معامل ألفا كرونباخ.تمّ استنباط هاته المعلومات من الفصل الدراسي الثاني، بالإضافة إلى مقابلات مع خبراء متخصصين.

ج . نتائج الدراسة:توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

. إتفاق عيّنة الدراسة بدرجة نادرة على وُجود إغتراب إجتماعي حاد بينهم.تمثلت أبرزملامح هذا الإغتراب في **الرفض،العزلة** بدرجة ثانية،**اللامعنى و السلبية** كأقل بعد للإغتراب الإجتماعي.

---

10 [1]– فيصل بن سعد محمد المنيع، وسائل التواصل الإلكتروني و دورها في إحداث الإغتراب الإجتماعي ،أُطروحة مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه،بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،تخصص علم إجتماع الجريمة ،المملكة العربية السعوودية 2017 .

ـ وجود علاقة إرتباطية بين زيادة استخدام وسائل التواصل الإلكتروني و ارتفاع معدلات الشعور بالإغتراب الإجتماعي،فكُلما زادت مساهمة هذه الوسائل في حياة الطُلاب ،ارتفعت نسبة الإغتراب الإجتماعي بكل أبعاده.كما أنه لم تظهر فروقات ملموسة بين الطلاب في مستوى الإغتراب الأجتماعي بناءاً على المتغيرات الديموغرافية،كالعمر أو عدد ساعات استخدام هذه الوسائل.

د . التعقيب على الدراسة:

✓ **أوجه التشابه:**

هذه الدراسة حول "مواقع التواصل الإجتماعي و دورها في إحداث الإغتراب الإجتماعي تلتقي مع دراستنا "مضامين صناع الحتوى و دورها في تجسيد مظاهر الإغتراب الإجتماعي "في عدة نقاط أهمها :أن كلتا الدراستين تُركزان على ظاهرة الإغتراب الإجتماعي بإعتبارها موضوع حديث السّاعة ،متصلة بالمحتوى الرَّقمي.حيث ركزت الدراسة الأوُلى على دور وسائل التواصل الإلكتروني كأداة للتأثير على العلاقات الإجتماعية لدى الطلاب ،بينما تركّز دراستنا على دور مضامين صُناع المحتوى الذي يتم إنتاجه من خلال هذه الوسائط في تعزيز أو تقليل مظاهر الإغتراب الإجتماعي.كلتا الدراستين تستهدف فئة **الشباب**،باعتبارهم الفئة الأكثر تعرضا للمحتوى الرَّقمي.كما تتفق الدراستان على أن الإستخدام المُكثف و المُستمر للوسائل الرَّقمية يساهم بشكل واضح في تعميق الشعور بالعزلة و تفكيك العلاقات الإجتماعية الواقعيَّة،مما يعزز الشعور بالإغتراب الإجتماعي.كذلك على أن دور التقنية لا يتوقف فقط على مدة استخدامها بل ايضا على كيفية التعامل معها و مضامين المحتوى الذي يُعرضُ من خلالها.

✓ **أوجه الإختلاف:**

ركَّزت هذه الدراسة بشكل خاص على الوسيلة ذاتها بمعنى:الأدوات الرَّقمية المتمثلة في التطبيقات و المواقع و كيفية تأثيرها على العلاقات الإجتماعية .أما دراستنا فتركّز بشكل خاص على طبيعة الرسائل و المحتوى الرقمي الذي يتم عرضه على هذه الوسائل،و مدى انعكاسه على الشباب.أما من ناحية البُعد الثقافي فالدراسة الأولى لم تتعرض ألى تأثير الثقافة المحلية في تشكيل ظاهرة الإغتراب الإجتماعي.بينما دراستنا هاته تُغطَّ بدرجة أكبر الابعاد الثقافية التي تحملها مضامين صناع المحتوى الرقمي،و كيف تُجسّد الإغتراب الإجتماعي عبر الترويج لأنماط حياة و القيَّم.

في حين أن هذه الدراسة ترى أن الوسيلة سببا رئيسيا للاغتراب،إلا أنها تُغفل دور الرسائل التي تعرضها هاته الوسائل و التي تساهم في تعزيز الشعور بالإغتراب أو تخفيفه

10 **.2 . الدراسة الثانية:** دراسة قام بها أحمد موسى مصطفى التاج ومراد المواجدة،الموسومة

بعنوان **مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في ضوء بعض المتغيرات**[1]،نُشرت هذه الدراسة في مجلة **التربية**،الصادرة عن كلية التربية ،جامعة الأزهر بالقاهرة،الجزء الرابع من المجلة ،العدد187،الصادر بشهر يونيو من سنة 2020، تمّ إجراء هذه الدراسة في مجموعة من الجامعات الأُردنية العامة و الخاصّة ، كجامعة الأُردن،جامعة اليرموك،جامعة المُؤتة،الجامعة الهاشمية،جامعة العلوم الإسلامية العالمية و جامعة الزرقاء ،خلال الفصل الدّراسي الثاني من السّنة الجامعية 2020/ 2019،تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول محاولة فهم و تحليل ظاهرة الإغتراب الإجتماعي في أوساط الشباب الأُردني ،حيث ركَّز كلا من الباحثان على محاولة الكشف عن تأثير التوافق السلوكي و الإجتماعي للشباب،و تحديد أبعادها في ظل وُجود ثغرة بين تأملات الشباب الأُردني و الواقع الذي يحيط بهم.بناءا على ما سبق تطرح هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات البحثية لتوضيح أهم جوانب هذه الظاهرة و تحليلها بشكل منهجي في نفس الصَّدد تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب الأُردني من زاوية نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأُردنية.كما تشمل محاولة معرفة مدى تأثير المُتغيرات الديموغرافية كالجنس و العمر و استجابات الخبرة على إستجابات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بمستوى الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب الأُردني. بالإضافة إلى التعرض لأبعاد الإغتراب الإجتماعي الأكثر شيُوعا لدى الشباب الأُردني المتمثلة في:فقدان الشغف و السيطرة و العزلة،

أ . مجتمع و عيّنة الدراسة:

تكوّن مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بنوعيها:العامة و الخاصّة،نظرا لخبرتهم الكبيرة في التعامل مع شريحة الشباب الجامعي،و بلورة اتجاهاتهم الإجتماعية.شملت عيّنة الدراسة163 فرد من أعضاء هيئة التدريس،تمَّ اختيارها بالإعتماد على العيّنة العشوائية البسيطة تضمّنت(27 ذكور)،(28 إناث)،تبنّت هذه الدراسة المنهج **الوصفي**،بالإعتماد على مقياس طوّره كلا من الباحثان .

ب . نتائج الدراسة:

توصَّلت نتائج الدراسة إلى إرتفاع مستوى الإغتراب الإجتماعي لدى الشَّباب الأُردني، حيّث سجّل كلا من مؤشرات التَّشاؤم و الإغتراب عن الذَّات أعلى الدّرجات.بالإضافة إلى عدم وجود أي فروق دَّالة إحصائياً تربط بين مستوى الإغتراب الإجتماعي ومتغيّرات الجنس و الخبرة،باستثناء إرتفاع مؤشر العزلة الإجتماعية لدى الإناث.

[1]أحمد مصطفى موسى النَّاج و مراد المواجدة،مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية،*"مجلة التَّربية"*،العدد 187،الجزء الرَّابع،جوان 2020.

ج ـ التعقيب على الدراسة:

- ✓ **أوجه التشابه و الإختلاف:** كلا من الدّراستان تركّزان على تأثير التكنولوجيا من وسائط و مواقع التوصل الإجتماعي في التأثير على الإنتماء الإجتماعي،و مع ذلك فإن هذه الدّراسة تركز بشكل أكبر على الإغتراب الإجتماعي من منظور أكاديمي بحثي،مستندة على مجموعة من المؤشرات التقليدية كالعزلة و الإنتماء الإجتماعي. دون الغوص في تحليل مضامين المحتوى الرّقمي كعامل رئيسي مباشر.

10 . 2 .الدراسات الأجنبية:

10 .**2 .1 الدراسة الأولى:** قام بها الباحث (Abuzer Yeşil)،الموسومة بعُنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الاغتراب الاجتماعي (Yabancılaşma ve Sosyal Medyanın Toplumsal Yabancılaşmaya Etkisi).[1]،كأُطروحة مُقدمة استكمالا لمتطلبات الحُصول على شهادة الماجستير،من معهد العلوم الإجتماعية ،جامعة إينونو، مالاطيا ، تركيا، في 2024 .

أ . أهداف الدراسة:

تركز هذه الدراسة بشكل أساسي على تمحيص العلاقة بين تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على تعزيز الإغتراب الإجتماعي، من ناحية القيم،الأخلاق والسُلوكيات .و انعكاس مفهوم هذه الظاهرة على الأفراد.

حيث تمثلت إشكالية هذه الدراسة في البحث إن كان لمواقع التواصل الإجتماعي دور في خلق أو تعزيز ظاهرة الإغتراب الإجتماعي ، و محاولة التَّعرف على الأبعاد المختلفة التي يمكن أن يؤثر فيها الاستخدام المتزايد لهذه الوسائل.من خلال طرح السؤال التالي:

ب . مُجتمع و عيّنة الدراسة: شملت الدراسة سكان منطقتي باتالغازي وييشيل يورت في مالاطيا، وتم اختيار عيّنة عشوائية تضُم 1168 مشاركاً تتجاوز أعمارهم 15 عاماً.

تبنَّت الدراسة **المنهج الكمّي**،بالإعتماد على أداة الإستبيان،و برنامج spssا،لتحليل البيانات و جمعها.

[1]Abuzer Yeşil, "Yabancılaşma ve Sosyal Medyanın Toplumsal Yabancılaşmaya Etkisi",Master Thesis, İnönü Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2018,

ج . نتائج الدراسة:

توصَّلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ارتفاع مستويات الاغتراب الاجتماعي، خاصة بين الشباب،باعتبارها وسيلة تخلق فضاءاً افتراضيا بديل يُؤثر على العلاقات الإجتماعية التقليدية.

كما أظهرت وُجود فروقاً إحصائية واضحة في العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية ومستويات الاغتراب الإجتماعي.

د . التعقيب على الدراسة:إنَّ الهدف الرئيسي وراء اختيارنا لهذه الدراسة ،هو اعتبارها كمرجع يُقدم تحليلا عميقا للعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الإجتماعي و تعزيز ظاهرة الإغتراب الإجتماعي ،من خلال فهم الكيفية التي نُؤثر بها الوسائط الرَّقمية على القيم الإنسانية و العلاقات الإجتماعية ، و بالتالي تُوفّر إطارا مرجعيا نستند عليه في دراستنا هذه.

- ✓ **أوجه التشابه و الإختلاف:**تشترك كلا من الدراستين في تناولهما لمفهوم الإغتراب الإجتماعي ،بينما تتقاطعان في الفكرة التالية:

" ترتكز هذه الدراسة على مواقع التواصل الإجتماعي(كوسيط) بشكل عام ، بينما تُركز دراستنا بشكل خاص على المضامين التي يُقدمها صُنَّاع المحتوى الرقمي عبر هذه الوسائل (منتج)" .

10 .2 .2 الدراســة الثانيــة :و هــي مــن إعـداد الباحـث (alfons maurer)،و الموسـومة بعُنوان:استخدامالتكنولوجيا الرَّقمية في الرعاية الصّحية ،دعم أو اغتراب؟،(Einsatz von digitaler Technik in der Pflege – Unterstützung oder Entfremdung)[1]،و هي عبارة عن مقال أكـاديمي ،نُشـرمن طـرف (Selbstverlag) فـي مجلـة(fromm forum)،العـدد 22 مـن شـهر يونيو 2018.

أ . أهداف الدراسة:

دراسة تـأثير التّكنولوجيـا الرَّقميـة علـى طبيعـة العلاقـة بـين مقدّمي و المسـتفيدين مـن خـدمات الرّعاية الصّحية من خلال تحليل الجوانب الإيجابية و السلبية للتكنولوجيا الرقمية.بما فيها الإغتراب الإجتماعي في ظلّ هذا التَّسارع الرقمي.

[1]Alfons Maurer, "Einsatz von digitaler Technik in der Pflege – Unterstützung oder Entfremdung?", ***Fromm Forum (Deutsche Ausgabe – ISBN 1437-0956)***, 22/2018, Tuebingen (Selbstverlag).

من خلال طرح الإشكال التالي: هل تساهم التكنولوجيا الرقمية في تحسين جودة الرعاية الصحية وتعزيز الاتصال الإنساني، أم أنها تسبب اغترابًا اجتماعيًا عن طريق تقليص التواصل المباشر والاعتماد على العمليات الآلية؟

ب . مُجتمع و عيّنة البحث: غطّت الدراسة جميع العاملون والمستفيدون من خدمات الرعاية في المؤسسات الصحية التابعة لمؤسسة(Paul Wilhelm von Keppler–Stiftung). من خلال الإعتماد على عيّنة عشوائية بسيطة مُكوَّنة من (3200) شخص.لتتبنَّى الدراسة المنهج **الوصفي التَّحليلي**.بالإعتماد على أداة الإستبيان و الملاحظة بالمُشاركة لمُراقبة كيفية استخدام التّكنولوجيا الرَّقمية في خدمات الرّعاية الصّحية.

ج . نتائج الدراسة:

توصَّلت الدراسة إلى انَّ للتكنولوجيا الرقمية دور في تحسيّن الكفاءة والشفافية في تقديم خدمات الرعاية الصحية، كما تُسهّل الوصول إلىوالمعلومات. ومع ذلك، تُبرز المخاطر المرتبطة باستخدامها، مثل الإغتراب الاجتماعي كنتيجة لتقليل التفاعل الإجتماعي، وانتهاك الخصوصية بسبب الاعتماد على البيانات الرقمية، و إبراز واجهة الآلية على حساب العلاقات الشخصية.كما تدعو الدراسة إلى إيجاد توازن منطقي بين استخدام التكنولوجيا وتعزيز التواصل الإنساني لتقليل الآثار السلبية لها.في إطار تعزيز التَّواصل الإنساني.

د . التَّعقيب على الدراسة:

تُوفّر هذه الدراسة مرجعا يُقدم رُؤية عميقة عن أثر التكنولوجيا على العلاقات الإنسانية،ممذَا يُساهه في إثراء معرفتنا حول الإغتراب الإجتماعي ضمن سياقات مختلفة كالسّياق الصّحي بعيدا عن المُحتوى الرَّقمي.

✓ **أوجه التَّشابه و الإختلاف:**

إن كلا من الدراستين تُسلّطان الضوء على مفهوم الإغتراب الإجتماعي و علاقته بالفضاء الإفتراضي ،كنقطة مشتركة إلَّا أنَّ كلاهما يختلفان من ناحية السّياق فدراسة ماورر تندرج ضمن القطاع الصّحي ،مُستهدفةً العاملون و المُستفيدون من خدمات مراكز الرّعاية الصّحية،بينما يُعد المحتوى الرَّقمي أهمَّ محور في دراستنا.

10 .2 .3 . الدراسة الثالثة: وهي عبارة عن مقال أكاديمي،من إعداد الباحث ستانلي كوروسي (STANELY KOROSI)و الموسوم بعُنوان :الإغتراب الإجتماعي في الأُسر،(SOCIAL ALIENATION IN FAMILIES)[1] نُشر كبحث تمهيدي (PREPRINT) في جامعة صن شاين كوست بولاية كوينزلاند،أُستراليا،في يونيو 2024؛ حيث تتناول الدراسة مشكلة الإغتراب الإجتماعي ذخل النَّسق

[1] STAN Korosi, "Social Alienation in Families", ***Preprint***, June 2024, DOI: 10.31124/advance.171802097.78339306/v1.

الأُسري،من خلال تقديم تفسيرات سوسيولوجية للأبعاد الإجتماعية لظاهرة الإغتراب الوالدي(Parantel alienation).

أ . أهداف الدراسة:

التَّعرف على الأثار السلبية للإغتراب الإجتماعي على الأولياء و الأطفال ،من خلال استكشاف الأبعاد الإجتماعية لظاهرة الإغتراب الوالدي كظاهرة سوسيولوجية.

من خلال طرح الإشكاليتين التَّاليتين:كيف تُساهم الظروف الإجتماعية و الهيكلية في ظُهور الإغتراب الإجتماعي؟ و ماهي النتائج النَّفسية المتَّرتَّبة عن هذه الظَّاهرة؟

ب . مُجتمع و عيّنة البحث:اعتمدت الدراسة على عيّنة قصدية تتكوَّن من 140 والد من أباء وأُمَّهات.لتتبنَّى المنهج الواقعي النَّقدي(Critical Realism)، باستخدام أداة الإستبيان.

ج . نتائج الدراسة:

توصَّلت ألى وُجود علاقة إيجابية ذي صدى متوسط بين الوصمة الإجتماعية و أبعاد الإغتراب الإجتماعي (العُزلة).

كماأنَّ الآباء المستهدفون يعانون من مستويات عالية من الوصمة الاجتماعية، مما يؤثر على دورهم كوالدين.

د . التَّعقيب على الدراسة:

إنَّ هذا المقال يقدم إطارًا سوسيولوجيًا متقدمًا لفهم الاغتراب الاجتماعي، مما يمكن الاستفادة منه في دراسة تأثير التكنولوجيا على السلوك الاجتماعي، خاصة في مجال صناعة المحتوى الرقمي.

- ✓ **أوجه التَّشابه و الإختلاف:**

يُعد الإغتراب الإجتماعي المحورالرَّئيسي لكلا الدراستين،إلَّا أنهذا المقال يدرسه في الإطار العائلي،بالإسقاط على الإغتراب الأبوي و دراستنا هذه ترتبط بالسياق الرقمي بصفة خاصة.

الفصل الثاني: تيكتوك منصة تواصل إجتماعي.

تمهيد.

1. **مواقع التواصل الإجتماعي.**
2. **أنواع منصات التواصل الإجتماعي.**
3. **تيكتوك: المنصة و المفهوم.**
4. **الآثارالإجتماعية لتيكتوك.**
5. **أنواع صُنّاع المُحتوى الرَّقمي.**
6. **صناعة المحتوى الرّقمي.**
7. **أنماط صناعة المحتوى الرّقمي.**
8. **خاتمة.**

تمهيد:

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها المشهد الرقمي العالمي، تبرز منصات التواصل الاجتماعي عامةً، ومنصة "تيك توك" على وجه الخصوص، بوصفها فضاءات رقمية مؤثرة في إعادة هندسة أنماط التفاعل الاجتماعي وصياغة التصورات والسلوكيات الفردية والجماعية، لاسيما لدى الفئات الشبابية. تمثل هذه المنصات أدواتتقنيةواجتماعية متكاملة تُتيح إنتاج المحتوى الرقمي وتداوله بطرق غير مسبوقة، مما يجعلها بيئة خصبة لتحليل التحولات الاجتماعية والثقافية في العصر الرقمي. يحظى هذا الفصل بأهمية محورية في الدراسة نظرًا لدور هذه المنصات في تمكين صُنّاع المحتوى من التأثير على تشكيل القيم الاجتماعية والتمثلات الثقافية، سواء بشكل مباشر أو ضمني.

1 . مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:(Social Media)

الحقيقة أنّ مواقع التّواصل الإجتماعي مُتعددة و مختلفة،بتعدد و اختلاف الخدمات التي تُقدمها .لذلك جاء تعريفها مُميّزا عند عدد من الباحثين في شأنها. ففي سنة 2009 عرفها الدار:"مُصطلح يُطلق على مجموعة المواقع على شبكة الأنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب،و التي تُتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي[1].فمنذ أن اكتشف العالم أُولى هذه التطبيقات(Geocities,facebook,Myspace,Bebo)[2] أضحت تستقطب بشكل رهيب اهتمامات ملايين المُستخدمين لدعم مجالات اهتماماتهم و ممارساتهم اليومية[3].فجيلنا الحالي ،أو كما يُسمى جيل "مُتعدد المهام"Multi-tasking"،يعتمد بصورة كلية على خدمات مواقع التواصل الإجتماعي،كمصدر أوّلي لجميع معارفه بدلا من اللُجوء إلى الوسائل التقليدية كالمجلات و الصُحف و الإذاعة و غيرها[4].من جهة أخرى تُعرف على أنّها مصطلح شامل لمختلف تطبيقات الإنترنت التي تسمح للمستخدمين بإنشاء المحتوى والتفاعل مع بعضهم البعض. يمكن أن يأخذ هذا التفاعل أشكالاً عديدة،كمشاركة الروابط المثيرة للإهتمام،التعليق على الصُور و المشاركات و التحديثات التي ينشرها الآخرون[5].من منظور آخر تُعرف على أنها تلك الشبكات التي تُتيح للمُستخدمين أن يقوموا بخلق

1-أسماء جلاد، "مواقع التواصل الاجتماعي ومظاهر التغير في المجتمع الجزائري"،***مجلة تقارير الدراسات الأدبية والإنسانية***،المجلد 2، العدد 1، 2018، ص. 158.

2- :Geocitiesو هو أحد أهم العشر تطبيقات الأكثر استعمالا قبل ثلاثين سنة ماضية أُغلق بشكل نهائي سنة 2009 و يعتبر أوّل منصة للتّواصل الإجتماعي أنذاك صُمم لتطوير و تحريك صور ال GIF راجع:-Le monde.**Geocities**.At: https://img.lemde.fr/2024/10/30/160/0/1920/960/1440/720/45/0/32992ca_1730300067616-illu-geocities.jpg

3-**danah m. boyd & Nicole B. Ellison**, "Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship," ***Journal of Computer-Mediated Communication***, Vol. 13, No. 1, 2008, p. 210.At:https://academic.oup.com/jcmc/article/13/1/210/4583062 Accessed March,6th,2025.

4-**Harold Hütt Herrera**, "Las redes 40ocials: una nueva herramienta de 40ocials4040", ***Revista Reflexiones***,Vol. 91, No. 2, 2012, p. 123.At:

5-Techopedia.**Socisl Media**.At:https://www.techopedia.com/fr/dictionnaire/media-sociaux

ملامحهم الشخصية من خلال البيانات التي يكتسونها،وعرض الصور،و الإتّصال بالأصدقاءالذين التقوهم على الإنترنت أو في الواقع الحقيقيبعيدًا عن الإنترنت و مُشاهدة البيانات الشخصية للآخرين، وعرض قائمة الأصدقاء ة الإتصالات و تبادلها مع الآخرين بشكل عام و علني.[1]

والواقع أن الشبكات الإجتماعية على الويب هى مواقع أسسها أفراد وتبنتها شركات كبرى فيما بعد، وتهدف هذه الشبكات الإجتماعية إلى جمع الأصدقاء والمعارف والأقارب وزملاء الدراسة والعمل فى مكان واحد على الويب، والتشارك فى الآراء والإهتمامات والتعليقات الأخبار، وتكوين صداقات جديدة، وبرؤية اجتماعية خالصة فإن الشبكات االجتماعية هى بديل افتراضي للجماعات الإجتماعية الحقيقية التى تراجعت بسبب تغير أساليب الحياة وسرعة إيقاعها، وتباعد المسافات العاطفية والنفسية بين البشر بحكم تطور تكنولوجيا الإتصال الحديث.[2]

يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها تطبيقات تعتمد على تقنيات الإنترنت، وتستند إلى مبادئ وتكنولوجيا الويب 2.0، الذي يُنظر إليه كمنصة تهدف إلى تفعيل الذكاء الجماعي واستثماره. وتعد منصات مثل فيسبوك وتويتر ولينكدإن أمثلة بارزة على شبكات التواصل التي توفر إطارًا متصلًا ومستدامًا للتفاعل بين الأفراد. يشير مفهوم الويب 2.0 إلى نظام متكامل من التقنيات والابتكارات الفكرية التي تهدف إلى تعزيز إنتاج المحتوى الغني بالوسائط الرقمية، وتعتمد هذه المنصة على فلسفة المصادر المفتوحة، مما يتيح للمستخدمين التعاون بحرية، واستخدام أدوات مجانية لتبادل المعلومات والإبداع في المحتوى، قد ساعدت هذه الخصائص، إلى جانب الطبيعة المنفتحة لتقنيات الويب 2.0، على ترسيخ فكرة "المحتوى الذي يتم إنتاجه من قبل المستخدمين (User Generated Content – UGC)، هذا النوع من المحتوى يتميز بسهولة الإنشاء والمشاركة، مع تقليل التكلفة والقيود، مما أدى إلى انتشار سريع وواسع لمنصات التواصل الاجتماعي[3].

وتُعرّف **نيكول كالاندي** مواقع التّواصل الإجتماعي على أنّها منصات إلكترونية تعتمد على تطبيقات أو مواقع الإنترنت التي تتيح التفاعل والتواصل، مع التركيز على المحتوى المُنتَج من قبل المستخدمين في بيئة ذات طابع إجتماعي .

Accessed March,7th.2025.

[1]**رضا إبراهيم عبد الله البيومي،"مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي"،*وقائع المؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق، جامعة طنطا*،** 23-22أبريل 2012، ص. 12.

[2]- ميمي محمد عبد المنعم توفيق،**"شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة والتأثير"، *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*،**لمجلد 24، العدد 2، 2018، ص. 22.

[3]-Wolf, Maxim; Sims, Julian; and Yang, Huadong, "Social Media? What Social Media?" (2018). UK Academy for Information Systems Conference Proceedings 2018. P.3.

2. أنواع منصات التواصل الإجتماعي:

تُصنّف هذه المنصات إلى عدة أنواع، يُخصص كل منها لغرض محدد، مثل:

- **الشبكات الاجتماعية** :كفيسبوك، تويتر، ولينكدإن، التي تُعنى ببناء وتسهيل التواصل بين الأفراد والمجموعات.
- **منصات الحفظ والإشارات المرجعية** :مثل(Pinterest)، التي تُركز على تجميع وتخزين الموارد الرقمية.
- **منصات مشاركة الأخبار** :مثل(Reddit) و(Digg)، التي تُسهم في توزيع المحتوى الإخباري ومناقشته.
- **منصات مشاركة الوسائط** :كإنستغرام وتيك توك، التي تركز على تبادل الصور والمقاطع المرئية.
- **منصات التدوين** :مثل(Tumblr)، التي تُتيح كتابة المحتوى الإبداعي ومشاركته.

تشمل قاعدة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي مجموعة متنوعة من الأفراد، بما في ذلك المستخدمين العاديين، والشخصيات العامة، والشركات التجارية، والمؤسسات الأكاديمية، وحتى الهيئات الحكومية.

عند تناول وسائل التواصل الاجتماعي من منظور أكاديمي وبحثي، يمكن توسيع نطاق التحليل ليشمل منصات رقمية أخرى ذات مكانة راسخة، مثل يوتيوب، وفيميو، والبودكاست. ورغم أن هذه الوسائط تُستخدم عادة من قبل مؤسسات ومنظمات مهنية معترف بها، إلا أنها تبقى جزءًا من المنصات الاجتماعية، مما يتيح الوصول إليها من قبل عدد كبير من المستخدمين بمستويات مختلفة من الموثوقية والمصداقية[1].

و من وجهة نظرنا فإنّ التّطرق للتعريفات السابقة المتعلقة بمفهوم مواقع التّواصل الإجتماعي يعكس الطابع المركّب لهذه الوسائط التي تتجاوزكونها منّصات تقنية بحتة إلى كونها فضاءات اجتماعية ديناميكية تُعيد تشكيل أنماط التفاعل والعلاقات الإنسانية. هذا التداخل بين الجوانب التقنية والوظيفية من جهة، والجوانب الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، يُبرز التعقيد الفريد لهذه الوسائط.

يُمكن النظر إلى هذا التنوع المفاهيمي كأداة تحليلية تساعد على استكشاف الأدوار المتعددة التي تلعبها منصات التواصل الاجتماعي في صياغة العلاقة بين الأفراد والمجتمع.على سبيل المثال، يمكن ملاحظة الأثر الواضح لهذه المنصات بين الفئات الشابة التي باتت تعتمد عليها كمصدر أساسي

[1]-**Nicole Calande**, "When and How to Use Social Media in Research," ***San José State University Writing Center***, San José State University,Spring 2021, p. 1 At:https://www.sjsu.edu/writingcenter Accssesd on March 15th ,2025.

للمعرفة والتفاعل الاجتماعي، مما يجعلها بيئة حيوية لرصد التحولات الثقافية والنفسية التي تصاحب تطور هذه الوسائط.

3 . تيكتوك : المنصة و المفهوم

تيكتوك أو كما يراه الكثيرون بمسرح الجيل الجديد z جيل زاد*، وهو تطبيق محمول اكتسح عالم مواقع التواصل الإجتماعي منذ ظهوره لأوّل مرة ،يُتيح إمكانية صُنع فيديوهات قصيرة لا تتجاوز مدتها ال 5 دقائق،فهو منصّة اجتماعية تُقدم محتوًا مُتنوّعا بين تحديات و ترندات ، إلى جانب العديد من المُحتويات الأُخرى،حيث تقوم خوارزميات التيكتوك بتخصيص مُحتوى مُتناسب مع اهتمامات كل مُستخدم مما يخلق حالة من الإدمان الشديد[1].نشأ هذا التطبيق لأوّل مرة في الصين تحت مُسمى(Douyin)، نتيجة عدد من التحديثات التي قامت بها شركة بايت دانس الصينية بالعاصمة بكين،لينطلق تيكتوك بإسمه الحالي عام 2016[2].و بالإستناد على موسوعة(Britanica) فإنّ فضل انتشار ثقافة ترويج المقاطع القصيرة يعود إلى تطبيق (vine) الذي أُطلق سنة (2013) ، الذي أتاح لمُستخدميه بإنشاء مقاطع فيديو لا تتعدّى مُدّتها الست ثواني،و بعد عام ؛أي سنة (2014) تحديدا تم إطلاق منصّة (Musical.ly) الصّينية حالها كحال التّطبيق السابق ذكره إلّا أنّه يُتيح لمُستخدميه بإنشاء مقاطع أطول نوعا ما تتراوح مُدّتها بين (15) دقيقة إلى دقيقة كاملة،ركّز هذا التّطبيق على خاصية تزامن الشفاه (Lip-Syncing) مع المقاطع الغنائية،و بعد بع سنوات اكتسب التّطبيق شعبية كبيرة بين ملايين المُستخدمين الأمريكيين،لتستحوذ شركة بايت دانس سنة (2017) على هذا التطبيق مُقابل 800 مليون دولار،لتدمج جميع بيانات مُستخدميه مع تيكتوك ليكتسح جميع المنصّات مع عام (2018)[3].و بالإعتماد على آخر الإحصائيات الخاصة بعام 2024 و التي وفّرتها موسوعة(Investopedia)فإنّتطبيق تيكتوك حاليًا أصبح مُتاحا في أكثر من (150) دولة ب أكثر

---

*جيل زاد (gen z):و هو الجيل الذي يلي جيل الألفية(millennials)و يسبقه جيل ألفا(Generattion Alpha)،مما يجعله ثاني أصغر جيل،يتميز هذا الجيل بنشأته في ظروف خاصة تتعلق بالتهديدات المُتعلّقة بالتغييرات المُناخية وو الصدحية التي رافقت فترة الإغلاق في ظل جائحة كوفيد 19 ،نشأ هذا الجيل في رحاب ازدهار ثورة الأنترنت ليُطلق عليهم لقب السُكان الرقميين الأصليين(Digital Natives)،لكونهم نشأوا في بيئة محورها الإنترنت،أصغرهم سنّاً لا يزال يعيش مرحلة الطُفولة المُبكّرة أو المُراهقة.و أكبرهم في الغالب شرعوا في بناء أسس حياتهم المهنيّة.و حسب الدراسات فيُتوقعُ أنّ أفراد هذا الجيل قد يُشكّل ربع سكان المحيط الهادي وربُع سكان منطقة شرق آسيا.راجع:.

McKinsey & Company. **What is Gen Z**.Retrieved 7th march 2025.At: https://www.mckinsey.com/featured-insights/mckinsey-explainers/what-is-gen-z

[1]. Optimize360.**TIKTOK**.At:https://www.optimize360.fr/agence-social-media/definitions/tik-tok/#:~:text=TikTok%20est%20une%20application%20mobile,de%20danse%20aux%20sketchs%20humoristiques.

Accessed 7th March 2025.

[2].Techtarget.**What is tiktok**?.Retrieved 7th march 2025.At:https://www.techtarget.com/whatis/definition/TikTok

[3].Encyclopedia Britannica.**Tiktok**.Retrieved 7th March 2025.At: https://www.britannica.com/topic/TikTok

من(50) لغة عالمية،36.7% من الحسابات يمتلكها مستخدمين تتراوح أعمارهم بين (18) و(24) سنة ،(52%) منهم إناث و 48 % ذكور،بإجمالي (30.8) مليون مُستخدم نشط يوميا فقط على أجهزة IOS،يقضي فيه الأطفال 75 دقيقة كمعدل استخدام يومي[1].كل هاته الإحصائيات تُنبّه إلى دور الخوارزميات في تخصيص المُحتوى المُستهلك من طرف كل مُستخدم.ببساطة فإنّ تيكتوك يعتمد على خوارزمية تعمل من خلال الذكاء الإصطناعي تقوم بتحليل كل تفاعلات المُستخدمين السابقة من تعليقات(comments) ،إعجابات(likes)،نسب مشاهدة (watch time)، التّصفح(scrolls)،التّوقف المُؤقت (pauses)و غيرها،بعد تفسير و دراسة هاته التحليلات يتم توجيه محتوى مُخصص(for you) لكل مُستخدم مع مُراعاة تسليط الضوء على كُلّ ما يُثير اهتماماته، مما يُدخله في حالة من الإدمان و اللاوعي نتيجة قضاء مدّة طويلة في التّصفح،و إنّ أكثر ما يُميّز تيكتوك هو إعطاءه الأهميّة و الأولوّية للمُحتوى الأكثر انتشارا و شُهرة بغضّ النّظر عن مدى شُهرة صانع المُحتوى .هذه الخاصيّةتجعل منه فضاءا ديموقراطيا يستطيع كل مستخدم من تحقيق نسب مُشاهدة عالية بغض النّظر عن عدد المُتابعين[2].و على عكس مواقع التّواصل الإجتماعي الأُخرى كفايسبوك و اتستغرام فإنّ تيكتوك يتمحور بشكل أساسي حول المُحتوى المرئي ؛أي الفيديوهات و التي تتراوح مُدتها بين 15 ثانية إلى 15 دقيقة،بدلا من الملفات أو الرسائل الشخصية للمُستخدمين، يمُكن لأي مُستخدم كتابة أي تعليق عام،بالإضافة إلى طرح الأسئلة و الرّد عليها من خلال فيديوهات،ضف إلى ذلك العديد من الميزات التّفاعلية كخاصية الدويت و التي تُتيح للمُستخدمين بتسجيل رُدود أفعالهم عن مقطع ما بصورة مُتزامنة.خاصية ستيتش التي يُمكن من خلالها قص أجزاء مُعيّنة من فيديوهات و إضافتها إلى فيديوهات خاصّة،كتعديل مرح على المقطع الأصلي[3].في عام(2023)، تصدر تطبيق تيك توك قائمة التطبيقات الأكثر تحميلًا عالميًا، متجاوزًا تطبيق إنستغرام، حيث تجاوز إجمالي عدد تحميلاته 3.5 مليار مرة.ومن الجدير بالذكر أن ثلاثة أرباع مستخدمي تيك توك تقل أعمارهم عن 24 عامًا، مما يجعله من أكثر التطبيقات جذبًا لفئة الشباب.

---

[1]. Encyloedia Investopedia.TiktokTikTok: What It Is, How It Works, and Why It's Popular.Retrieved 7th Marh 2025.At:https://www.investopedia.com/what-is-tiktok-4588933

[2].Grin blog. **The History of TikTok**.Retrieved 7th March 2025.At: https://grin.co/wp-content/uploads/2024/07/IM_The_History_of_TikTok_2024-Q3-07_Featured1.webp

[3].**Daniel Klug, Geoff Kaufman & Morgan Evans, "How TikTok served as a platform for young people to share and cope with lived COVID-19 experiences,"*MedieKultur | Journal of Media and Communication Research***, Vol. 73, 2023, p. 153.

4 . الآثار الإجتماعية لتيكتوك : (Social Impact Of Ttiktok)

حسب الدراسة التي أجراها فقد أحصت تقديم أكثر من 209 تبليغ بإزالة مُحتوى يمُس بالقيم الإجتماعية و الصّحة النّفسية سنة 2022و 100 تبليغ آخر مطلع عام 2023.[1] هذا ما نُعزيه إلى جانب الآثار الإجتماعية المُترتبة عن الإستخدام المُستمر لتيكتوك نُدرجه في النقاط التالية:

- **النبذ الإجتماعي:** اقترن القبول المجتمعي إلى حد بعيد بعد المُتابعين،فإذا كان قليلًا أو معدوما،شعر المُستخدمون بأنّهم منبوذون لا يرغب أحد في مصادقتهم.
- **الحسابات الوهمية:**يتستر العديد خلف حسابات وهمية للتنمّر و التّحرش بالآخرين عبر التعليقات.
- **العُزلة الإجتماعية:** بالرغم من أنّ تطبيق تيكتوك يدور حول التواصل الإجتماعي مع الجُمهور،إلا أنذه في الواقع يميل مُستخدميه إلى العُزلة الإجتماعية إلى درجة أنّهم لا يستطعيون الإهتمام بالعلاقات التي يُحيطون بها ويُفضّلون الشاشة عن العلاقات الإجتماعية.
- **مضيعة للوقت:**يقضي مُستخدموه ساعات طويلة و يستنزفون الكثير من الوقت بالملل بلا نتيجة.
- **العري و الدَّعارة:**رغم أنّ التطبيق لم يكن قصدًا استخدامه بهذه الطّريقة إلا انّنا نُشاهد الفتيات و النّساء يظهرن أجسادهن أثناء الرّقص لإرضاء الجُمهور في بعض الأحيان،و يُقدّمن هذا تحت ضغط من المُتابعين و لا يُردن أن يخسرن طمعا في زيادة نسبة المُشاهدة،و بالتالي تزيد المُكافآت الماديّة المُقدّمة.
- **مصدر التّحرُش:** نظرا لأنّ التطبيق يسمح للمُستخدم بمُشاركة جميع انحاء العالم،فإنذ فُرص التّحرش اللّفظي موجودة،و يُعدّ النقد على الشاشة أمرا طبيعياً،و لكن قد يُصاددف نفس الأشخاص مرة أخرى[2].

---

[1] **Demelash Lemmi Ettisa**, "**The Impact of TikTok on Students: A Literature Review**," ***Qeios***, Samara University, Department of Statistics, October 18, 2023, p. 3.

[2] **سارةالعتيبيوأفنانعبداللهبكرقطب،"التأثيراتالاجتماعيةلأصحابمؤثالتيكتوكعلىقيممتابعيهم: دراسةمسحيةفيإطارنظريةالمسؤوليةالاجتماعية"،*المجلةالسعوديةللدراساتالاجتماعيةوالتقنية*،**المجلد 3،العدد 1،جامعةالملكعبدالعزيز،كليةالاتصالوالإعلام،المملكةالعربيةالسعودية، 2023،ص. 555-556.**

و بهذا فقد واجه تطبيق التيكتوك عددا من الإنتقادات اللاذعةّ و هذا خاصّة بعدا تمّ حظر هذا التطبيق نهائيا في الولايات المُتّحدة الأمريكية نُعدّدها في ما يلي و ذلك حسب ما توصّل إليه الباحث طلال ناظم الزهيري:

. واجهت تيكتوك انتقادات بسبب مُمارساتها في جميع البيانات،بما في ذلك جمع بيانات موقع المُستخدمين وسجل البحث و معلومات الجهاز.

. هناك أيضا مخاوف بشأن علاقات التّطبيق بالحكومة الصّينية و إمكانية وصول الحكومة الصينيّة إلى بيانات المستخدمين.

. تعرّضت تيتوك إلى انتقادات بسبب افتقارها إلى الإشراف على المحتوى،مما أدّى إلى انتشار محتوى غير لائق،بما في ذلك العُنف، العُري،خطاب الكراهية.

. هُناك مخاوف من أنّ تيكتوك، مثل منّصات التّواصل الإجتماعي الأخرى،يُمكن أن تُسبب الإدمان،و تِثر سلباً على الصّحة العقلية،خاصّة في المستخدمين الأصغر سّناً[1].

5. صُناع المحتوى الرّقمي:(DigitalContent Creaators)

لعلّ أهم ما أصبح يُميّز عصرنا الرّقمي هذا في سنواته الاخيرة ولادة ما يُسّمى بصانع المُحتوى .المُؤثرون،التيكتوكرز،أسماء كثيرة ظهرت على الساحة خلال السّنوات القليلة الماضية،مع ازدياد التّأثير الملحوظ لمواقع التّواصل الإجتماعي،غير انّ جميعهم يندرجون تحت المُسمى الأشهر"الإنفلونسرز" أو المُؤثرون، والذي كان الأساس منه وصف المُؤثر أي مُقدّم وصانّع المُحتوى ذو التّأثيرعلى الجمهور و لكنّه أصبح الدارج بينهم لوصف الجميع[2].و يُعدّ صانع المُحتوى بمثابة العقل المُدبّر لجدب الزّوارو المُتابعين عبر صناعة مُحتوى مُميّز،حيث يُشارك صانع المحتوى المعلومات المرئية أو المكتوبة سواء بغرض التّعليم أو الترفيه لعرضها على الوسائل الإعلامية المُختلفة،و تشمل مهامه المُتنوّعة كتابة المقالات و التدوينات و الفيديوهات و الإعلانات ومحتوى المواقع،منشورات ومواقع التّواصل الإجتماعي.و هناك جملة من الشُروط يجب أن تتور في صانع المُحتوى تجعله

[1]. طلال ناظم الزهيري،" **تعزيزالمواطنة الرقمية وأثرها في اتجاهات صناعة المحتوى الرقمي: تيك توك إنموذجاً"، *مجلة أوراق بحثية*،** كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد 12، العدد 2،جانفي 2023، ص. 101-102.

[2]. عبد الرؤوف كامط،محمد بشير محمودي،**تأثير صُنّاع المحتوى (influencers) في المنصّات الرّقمية على الطُّلاب الجامعيين دراسة مسحية دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي"،*مجلة الإعلام والمجتمع*،** المجلد 8، العدد 1، جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي، الجزائر، جوان 2024، ص.385.

يتحمّل على عاتقه المُحتوى بكل جوانبه،حيث تكون مُهمّته أشبه بالمخرج،فيكون المُطوّر ،رئيس التّحرير و صاحب الفكرة،من خلال عدّة مهام منها:

. تحديد الموضوع الذي يُريد مُعالجته،فيقوم بدور الكاتب للبحث عن الفكرة التي تكون بمثابة مُحرّك للمُحتوى، وتعتبر الفكرة الجُزء الأصعب لكونها مميزة في جدب الزُوّار و التأثير عليهم.

. تحليل رُدود الأفعال و التقييم و الردودحتى يُحدّد نقاط الضُعف و القوّة و يُركّز عليها مُستقبلاً.

. اكتساب المهارة و الخبرة اللازمتين في معالجة المعلومات و التقنيات المُتعلقة بتصميم(الفيديوهات . الأنفوجرافيك . الصُّور)[1].

من جهة أخرى يرى الباحث بلال بن بوزيد أنّ تذايع صيت منّصات التّواصل الإجتماعي مع مطلع الألفية الثالثة أسهم بشكل رئيسي في طمس معالم الحدود بين المحترفين و الهواة،التي أسهمت هاته المنصات في تعزيز محتواهم[2]. و من الناحية التسويقية فيمكن تعريف صُنّاع المحتوى هم الأفراد الذين يتولّون عمليّة إدارة و توجيه الرّسائل الإعلامية الخاصّة بالعلامات التّجارية،و الذين يمتلكون القدرة على إضافة قيمة للجمهور من خلال إنشاء

6 . أنواع صُنّاع المحتوى الرّقمي:(Types of Digital Content Creators)

محتوى أكثر مصداقية و أصالة مُقارنة بوسائل الإعلام التقليدية[3].

و قد صنّف جويل كابريلا صُنّاع المُحتوى إلى فئات حسب مجال تخصّصهم و نوع المحتوى الذي يُقدّمونه إلى:

. المُتحدّثون(the speakers) :هيي فئة تختص بالمحتوى الذي يظهرفيه صانع المُحتوى على فيديوهات طويلة نسبياً يُعالج فيها مساشل مُختلفة غالباً ما تكون سياسية،اقتصادية،أكاديمية أو إجتماعية.

. المُدوّنون(Blogers): تظهر هذه الفئة في المُدوّنات الشخصيّة أو مواقع محدودة التّصرف مثل تويتر و يختصون بنشر مواد رقميّة كتابية تُوجه لجمهور مُعيّن من المُستخدمين.

---

[1]. عطية عيساوي، زيزاح سعيدة، عطاء الله النوعي، **"تأثير صناع المحتوى على الطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي"**، ***مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية***،، المجلد 5، العدد 2، جامعة الجلفة – الجزائر، ديسمبر 2021، ص. 245،

[2] .**Olivier Alexandre & Bilel Benbouzid**, "**La 47ocials47 de contenus : Un marché comme un autre ?"**, ***Revue Réseaux***, CNRS – Centre Internet et Société, Université Gustave Eiffel – LISIS, 2023, p. 1.

[3].**Fundiswa Mashabane, "Understanding Social Media Content Creation that is Symbolic of Corporate Social Responsiveness and Brand Resonance: A Q Methodology Study,"** ***University of Johannesburg***, School of Communication, 2019, p. 7.

. **مدوّنو الفيديو(vlogers):** هي فئة من صُنّاع المُحتوى تهتم بنشر مقاطع فيديو غالباً على مواقع يوتيوب ،إنستغرام أو التيكتوك. يكون مضمونها جولات سياحيّة،يوميات ،رحلات استكشافية[1].

و بالتالي يُمكن وصف صُنّاع المحتوى بأنّهم أشخاص مُتحمّسون يصنعون محتوى عالي الجودة و قابل للتمرير ليبرز في ملفات وسائل التّواصل الإجتماعي،يُمكن لأي شخص يُضيف محتوى فريد إلى وسائط التّواصل الإجتماعي أن يكون صانع محنوى،مثل مقاطع الفيديو على اليوتيوب و التيكتوك و أنستغرام ،و منشورات المدّونات ،و الخيارات لا حصر لها في نشر المحتوى الرقمي[2].

***المؤثر:**

من المُمكن أن يكون كُلّ مؤثر صانع مُحتوى و لكن ليس بالضرورة أن يكون لك صانع مُحتوى مِؤثرا،نوّضحم من خلال ما يلي:

في السّياق العام يُعرّف المُؤثرون على أنّهم مجموعة من الأفراد الذين لديهم المهارة لإنشاء محتوى معيّن حول منتج ما،خدمة أو موضوع ما في مجال ما،من خلال الإستغلال الجيد لما تقدمه منّصات التّواصل الإجتماعي من مميزات،يتفاعلون مع المستخدمين الآخرين من خلال مُشاركة تجاربهم الخاصّة وآرائهم عبر مواقع التّواصل الإجتماعي المختلفة[3].و يُشير مفهوم المؤثرين أيضا إلى مجموعة المشاهير الذين اكتسبوا عدداً كبيرا من المُتابعين،على وسائل التّواصل الإجتماعي،و كثيرا ما يستخدمون رأس مالهم الإجتماعي الإفتراضي* للوصول إلى مواردهم الماليّة،ورأس المال الرمزي

---

* الرأس المال الإجتماعي الإفتراضي:العلاقات الإجتماعية قد تغيّرت إثر تغيّر الوسائل و الوسائط فأصبحت تحكمها الإفتراضيّة بفضل تكنولوجيا الإتّصالات، فتكيّف الفرد معها الفرد وذخلت حياته الإجتماعية، و فرضت عليه نوع جديد من العلاقات الإفتراضيّة،و ذلك لما لها من مُميّزات سهلّت عمليّة التّواصل و التّفاعل،ولكنّها رغم ذلك إلا أنّها أثرت على العلاقات الواقعيّة التي تربط الفرد بمحيطه الإجتماعي،و في ظل الإنتشار الواسع للفايسبوك و الأنستغرام و مختلف مواقع التّواصل الإجتماعي،وسهولة استخدامها أضعفت العلاقات و المهارات الإجتماعية،ولكن من جهة أُخرى يُقال أنّها عزّزت العلاقات الإجتماعية وطوّرتها،هذا ما أدّى إلى ظهور شكل جديد من الإتصال في المجتمعات البشريّة يعتمد بالدّرجة الأولى على التّقنية فأطلق عليها بسببه المجتمعات الإفتراضية.راجع:. جلولي حفيظة،بغداد باي عبد القادر ،"**رأس المال الاجتماعي: قراءة كرونولوجية من النشأة إلى الافتراضية**"،***المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي***، مخبر الدراسات الإجتماعية و النّفسية و الأنتربولوجية،جامعة غيليزان ،الجزائر،المجلد 9، العدد 2، 2022،ص،64.

[1]. **قاسمي الحسني محمد الرؤوف، بركاني أحمد ياسين،"صناعة المحتوى الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعية كآلية لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية"، *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية***، المجلد 12، العدد 3، جامعة الجزائر 2، 2024، ص. 5.

[2]. **عادل شهيب، "صانع المحتوى الرقمي ومؤثر الوسائط الاجتماعية: مقاربة مفاهيمية"، *أعمال الملتقى الدولي: المؤثرون وفوضى صناعة المحتوى في البيئة الرقمية – مقاربة نقدية للسياقات والمفاعيل***، جامعة جيجل، الجزائر، 8-9 فبراير 2023، ص. 2.

[3]. **Lorena Pérez-Hita & Laetitia Haudi**, ***Ser Influencer Hoy : Posibilidades y Obstáculos de una Nueva Fuente de Empleo, University of Valencia***, *Las Naves,* 2023, p. 5.

(الشُهرة).و المُؤثروفق هذا المفهوم هو الشخص الذي لديه القُدرة على التأثير.و يمتلك من أساليب الإقناع ما يجعل تأثيره ماضياً في عدد كبير من الأفراد.بما يُؤهلهم لتوجيههم نحو سلوك معيّن[1].و يُصنّف المؤثرون* بناءاً على عدد مُتابعيهم إلى صنفين:

أ . المؤثرون الأصليون:

وهم الذين اكتسبوا قاعدتهم الجماهيرية من المتابعين من خلال آدائهم على مواقع التّواصل الإجتماعي.

2. المؤثرون غير الأصليون:

وهم الذين اكتسبوا قاعدتهم الجماهيرية و شهرتهم خارج إطار مواقع التّواصل الإجتماعي،و التي تُعبر بالنسبة لهم مجرد وسيلة داعمة للتأثير[2].

7 . صناعة المُحتوى الرقمي(Digital Content creation)

و يندرج مفهوم "المحتوى" من النّاحية التاريخية تحت المظلّة الواسعة إتاحة المعرفة (Access to knowledge)،حيث برز هذا المفهوم على المستوى الدُولي منذ عام 2003،بغرض تعزيز العولمة.وذلك في إطار أعمال القمة العالمية لمجتمع المعلومات[3].و من خلال العودة إلى التأصيل التاريخي لمصطلح صناعة المحتوى الرّقمي .فيعود ظهوره إلى مائة عام من الزمن إذ يعتبر جون ديري رائد هذا المفهوم،ففي سنة 1985 ابتكر جون ديري أوّل مبادرة لصناعة المحتوى في التاريخ من خلال نشر محتوى عبر مجلة يصف فيها كيفية استخدام التّقنيات و الإتّجاهات الحديثة في العمل الزراعي، فقدّم من خلالها للمُزارعين معلومات تتعلّق بالتكنولوجيا الجديدة و نصائح بشأن الصّناعة

---

[1]. خالد كاظم أبو دوح،**"ظاهرة المؤثرين: الأسباب والآثار والمستقبل،" مجلة *آفاق اجتماعية*"،".مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – مجلس الوزراء المصري**، العدد 3، يونيو 2022، ص.36

[2]**Inés Arranz & Eglée Ortega Fernández**, ***Prosumidores emergentes: redes 49ocials, alfabetización y creación de contenidos***, Dykinson(Ed)S.L., 2021, p. 579.

*المؤثرون: حسب تصنيف آخر و بناءاً على عدد مُتابعيهم يمكن تصنيفهم إلى:

. المؤثرون النانويون :**(Nano Influencers)**أقل من 10,000 متابع .

. المؤثرون الصغار :**(Micro Influencers)**بين 10,000 و50,000 متابع .

المؤثرون المتوسطون:**(Medio Influencers)**بين 50,000 و250,000 متابع .

المؤثرون الكبار :**(Macro Influencers)**بين 250,000 ومليون متابع .

المؤثرون الأعلى تصنيفًا:**(Top Influencers)** من مليون متابع و ما فوق.

راجع:.

., Arranz & Ortega, *op. cit*p. 580.

[3]. عباس**فتحي، عبد المالك بن السبتي،"صناعة المحتوى المعلوماتي الرقمي الأكاديمي العربي: عوامل ضعفه وسبل تطويره"، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية***، المجلد 10، العدد 2، جامعة المسيلة، الجزائر، 2021، ص. 208.

ككل في سبيل إزدها مزارعهم و تحقيقهم لأرباح أفضل، و كان هدفه تثقيف المزارعين حول التّكنولوجيات الجديدة بقصص يهتمون به، بدلاً من بيع المعدّات لهم مباشرةً ، مكّنت جون ديري من ان يصبح رائداً في تصنيع الآلات الزراعيّة، و لا تزال المجلّة متداولة إلى يومنا هذا بأكثر من مليوني قارئ في أربعين دولة12 لغة مختلفة[1]. و حسب "لبيب شائف محمد" أنّ مفهوم صناعة المحتوى يتجه ليستقر نحو كل ما يتعلق بالمحتوى الذي تتم معالجته أو عرضه و التّعامل معه بصورة رقميّة أوعبر وسائط رقميّة و تكنولوجيّة حديثة.و هو ما تُقدّمه لجمهوروفق أطر مُعيّنة عبر وسائل محدّدة،وسائل التّواصل الإجتماعي لتلبي حاجات لديهم أو تُشبع رغبات عندهم من خلال مزيج من الصوت [2]و الصورة و المقطع المرئي و التّصميم الفنّي،و المحتوى الذي يُشاركه المؤثرون في مواقع التّواصل الإجتماعي هو حلقة رئيسية في سلسلة علاقاتهم مع الجمهور وهو ما سيُحقق لهم النّجاح الذين يصّبون له و من خلاله يستطيعون كسب ثقة الجمهور و تعزيز هوّيتهم الشخصيّة و مد جسور التّواصل بينهم و بين الجمهور[3].أمّا في مجال التّسويق الرّقمي الحديث، فتُعرف صناعة المحتوى على أنّها عملية البحث و توليد الأفكار الإستتراتيجية،ثم صياغة تلك الأفكار بطريقة إبداعية لترويجها للجمهور المستهدف،يأخذ هذا المحتوى عدّة أشكال كالمنشورات،المدوّنات،و مقاطع الفيديو[4]. و يُعدّ بيل غاتس و في مقالته الشهيرة "المحتوى هو الملك (content is king) أوّل من رجّح الأنترنت من أن تكون فضاءاً خصباً لعملية صناعة المحتوى و الذي سيمكّن الشركات و المؤسسات من تحقيق أرباح ضخمة من خلال الإستثمار في هذا المجال[5]. و من الناحية الأكاديمية فيعرّف المحتوى الرّقمي حسب بيلزي و باريت أوّل من وضع تعريف أكاديمي علمي لصناعة المحتوى "إذ هوإنشاء و توزيع محتوى تعليمي مقنع في قوالب و تنسيقات مختلفة يجدب الزبائن و الإحتفاظ بهم". يُشير هذا التّعريف إلى ضرورة تماشي محتوى الرسالة التي يقدّمها صانع المحتوى مع رغبات و ميولات الجمهور[6]. من

---

[1]. مريم نباش، آمال بدرين ، **"آليات بناء السمعة الرقمية للمؤسسات: تقنية صناعة المحتوى نموذجا"**، ***مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية***، المجلد 9، العدد 2، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ديسمبر 2024، ص. 165، م

[2]. عبد الرؤوف كامط،محمد بشير محمودي،**تأثير صُنّاع المحتوى (influencers) في المنصّات الرّقمية على الطُّلاب الجامعيين دراسة مسحية دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي"،ص204.**

[3]. المرجع سبق ذكره.

[4]Brafton.**What is Content Creation?** Retrieved 9th March 2025.At:https://www.brafton.com/what-is-content-creation/#part4

[5]**Marha Abdol Ghapar, Azlina Shamsudin, Nazlin Emieza Ngah, Nur Dalila Adenan, "Social Media Content Creation: A Study of SMEs in Malaysia,"*International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences***, Vol. 13, No. 4, Faculty of Business and Management, Universiti Teknologi MARA, Malaysia, 2023, p. 414.

[6]. . مريم نباش، آمال بدرين ، **"آليات بناء السمعة الرقمية للمؤسسات: تقنية صناعة المحتوى نموذجا"** ،ص163.

وجهة نظرنا إنّ الهدف وراء التّطرق لمفهوم صناعة المحتوى هو إيضاح الدور المركزي الذي يحتمله "المحتوى" في تشكيل أساسيات الفضاء الرقمي،فالمحتوى ضمن سياق دراستنا ليس فقط مجرد أداة لنقل المعرفة،بل وسيلة أساسيّة لإعادة تعريف العلاقة بين صانع المحتوى والجمهور. وتوفر هذه الخلفية منظورًا لفهم التحول الذي طرأ على المحتوى من كونه وسيلة للمعرفة إلى أداة ذات تأثيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية، مما يسهم في تشكيل تصورات الأفراد وقيمهم وأنماط سلوكهم اليومي بطريقة عميقة ومستدامة.

8. أنماط صناعة المُحتوى الرقمي: (Patterns of Digital Content Creation)

1. المحتوى المُتدفق (Streaming Content)

و يتضمن هذا النوع جميع المكوّنات الوسائطية المُتعددة التي تُبثُّ بصورة متزامنة مثل:

. بثوث الفيديو و الصوت المباشرة.

. الفيديوهات و الأفلام والمقاطع المُصوّرة.

. الأغاني و التسجيلات الصّوتية.

. الموسيقى ومقاطع الأفلام.

2. المحتوى غير المتدفق:

. يتضمن هذا النمط محتوى ثابت ديناميكي غالباً ما نجده على صفحات الويب و المواقع الإلكترونية مثل:

. النّصوص المكتوبة.

. الرسومات و الإنفوغرافيك.

. الصور[1].

[1] **A. C. Ganesh & M. Tamizhchelvan**, "Content Creation, Organization and Management: Transition Time for Informational Professionals," ***Workshop on Information Resource Management***, DRTC, Bangalore, Express Network Private Limited & The New Indian Express, 2002, p. 6

***. تصنيف آخر:**

. المُدوّنات: و هي من أشهر أشكال صناعة المحتوى الشائعة و التي تهدف إلى توفير عنصر التثقيف ة التسلية للجمهور من خلال محتواً مكتوب،تتميز بسهولة كتابتها و عمليّة نشرها،يمكن الوصول إليها من خلال محركات البحث المختلفة،بالإضافة إلى سهولة مشاركتها.

. الكتب الإلكترونية: و هي نوع من أنوعا المحتوى الطويل،تسمح بنشر المعرفة الرّقمية و مشاركة الخبرة والمعرفة حول مختلف المواضيع.

. الرُسوم البيانية: حيث يعرض هذا النوع المعلومات المعقدة،كالبيانات الإحصائية و نتائج الأبحاث التي تحتاج تمثيلاً كمّياً،بأسلوب بصري جداب سشهل الفهم و قابل للمشاركة

. الفيديوهات: و مو من أكثر الأشكال شهرة فيما يخص المحتوى الرّقمي و الذي يتميّز بسرعة جدب الجماهير ، وزيادة عدد المشاركات،يساعد الفيديو سواءاً من خلالل المقاطع القصيرة أو الطويلة من زيادة قاعدة العملاء، وتنمية الأعمال.

. أدّلة الإرشادات: يعمل هذا النمط على دعم إنجاز المهام أو تعليم الجمهور خاصة فيما يخص المجال التّعليمي،حول كيفية بناء نشاط تعليمي معيّن، تُعدُّ أدلة الإراشادات أُسلوباً مثاليا لبناء الثقة و نقل الخبرات.

. دراسة الحالة: وهو شكل من أشكال صناعة المحتوى الذي يشرح العمليّة التي تمر بها المؤسسة ، تُعد خيارا استتراتيجيا لفهم متطالبات العميل فيما يخصُّ منتجا أو خدمة ما[1].

<u>خاتمة</u>:

سلّط هذا الفصل الضوء من منظور أكاديمي على تحول مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة منصة "تيك توك"، إلى فضاءات رقمية ديناميكية تُنتج أنماطًا جديدة من المحتوى من خلال صُنّاعه. ويُسهم هذا التحول في إعادة تشكيل علاقات الأفراد وسلوكياتهم الاتصالية. وتُعد هذه المعطيات إطارًا أساسيًا يمهّد لفهم أعمق للترابط بين هذه المضامين الرقمية ومظاهر الاغتراب الاجتماعي، وهو ما سيتم تناوله في الفصل التالي.

[1] Indeed Career guide.what is content creation.At: https://in.indeed.com/career-advice/career-development/what-is-**content**-creation Retrieved 9th March 2025.

الفصل الثالث: الإغتراب الإجتماعي و تحولاته النظرية

تمهيد.

1. الإغتراب: المفهوم و التطوُّر.
2. الإغتراب الإجتماعي.
3. أنواع الإغتراب الإجتماعي.
4. أبعاد الإغتراب الإجتماعي.
5. أسباب الإغتراب الإجتماعي.
6. الشخصية الإغترابية: الخصائص و الأنماط.
7. النَّظريات المُفسرة للإغتراب الإجتماعي.
8. خاتمة.

تمهيد:

يمثل مفهوم الاغتراب الإجتماعي أحد المواضيع المحورية المرتبطة بالتحولات العميقة التي يشهدها الواقع الاجتماعي في العصر الحديث. ويُعبر عن حالة من الانفصال أو التباعد التي قد يعيشها الفرد سواءً تجاه ذاته أو ضمن محيطه الاجتماعي. يهدف هذا الفصل إلى تقديم دراسة لهذا المفهوم من منظور أكاديمي، تسعى لفهم الديناميكيات المؤثرة على علاقة الفرد بمجتمعه، خاصة في ظل التغيرات السريعة والمتلاحقة التي تفرضها البيئة الاجتماعية المعاصرة.

1. الإغتراب: المفهوم و التّطور: (Alienation: Concept and Evolution)

إنّ من الصعوبة بمكان وضع تعريف شامل و عام لمفهوم الإغتراب،بحيث تنعكس في حقيقة استخدام هذا المفهوم في عدد من المواضيع الإنسانية الفلسفيّة، و علم الإجتماع،و الفلسفة الوجوديّة،و التحليل النّفسي،إضافة لعراقيل أخرى تتعلّق باستخدام هذا المفهوم، حيث إنّ موضوع الإغتراب يتصل بعلم الإجتماع لعلاقة هذا المفهوم بتفسيره أحد أنواع السلوك الإجتماعي، لكن هذا التفسير يتسم بعجزه و لا موضوعيته في محاولة توضيح القيمة العلميّة لإبحاث و دراسات السلوك الإجتماعي، فضلاً عن هذا فإنّ هذا المفهوم يُستخدم في شرح و توضيح التعصّب العنصري و الوعي الطّبقيّ،و المرض العقليّ،و الصراعات السياسيّة والصناعيّة[1].

يُعدُّ مفهوم الإغتراب من أكثر المفاهيم الإنسانية إستخداما و شيوعاً في مجال العلوم الإنسانية،ومن أكثرها قدرة على وصف مظاهر البؤس الإنساني و القهر الإجتماعيعبر علاقة الإنسان بالطّبيعة و المجتمع،وهو فوق ذلك يُشكّل مدخلا منهجياً مميّزاً تعتمده العلوم الإنسانية في تحليل الظواهر الإستلابية في واقع الحياة الإجتماعية.و مصطلح الإغتراب هو"مصطلح شديد العُمق،وعريق الأصل،ضارب الجدور إلى فجر البشريّة جمعاء؛ إذ يعود إلى تلك اللّحظة المُتعالية التي غربت فيها الجنّة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام، ونزل الأرض (مُغتربا) عنها و عن المعيّة الإلهية التي كان يحظى بها قبل عصيان ربّه،فتلك هي بحق وصدق أُولى مشاعر الإغتراب[2].وقد ظهر مفهوم الإغتراب في البداية كمفهوم ديني،حيث كان يعبّر عن معنى "سلبي" وهو الإغتراب عن الله،وذلك في الكتابات الدينية ل "مارتن لوثر" و"كالفن"، ثم انتقل بعد ذلك إلى مجال الفلسفة كمفهوم "فلسفي" ، حيث

---

[1]. آمنة سعيد البدواوي، وآيات جبريل نشوان، "دراسة نظرية لظاهرة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب الجامعي في دولة الإمارات العربية المتحدة"، ***مجلة الآداب***، العدد 150 (العدد التكميلي)، أيلول 2024، جامعة الشارقة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ص. 341.

[2]. سعاد مريمي، **"قراءة في مفهوم الاغتراب"**،***مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية***، المجلد 6، العدد 1، 2020، ص. 54.

ظهر في كتابات فلاسفة العقد الإجتماعي، تم استخدامه بعد ذلك و تطبيقه على مجال العمل في المجتمع بشكل عام وكان ذلك على يد "هيجل"، و الذي اهتم في معظم مؤلفاته بمفهوم الإغتراب حتى أُطلق عليه أبو الإغتراب وسبب اهتمام هيجل بالإغتراب في مجال العمل هو ما كان يعانيه المجتمع في عصره من عدم وجود قوانين تحمي العاملين[1]. يُبرزهذا التّعريف "أزمة العلاقة بين الإنسان و الخالق" آنذاك الذي يدفعه إلى إعادة النظر في فهم العلاقة التي تربط الإنسان بصفته (كائن).ليتم إسقاطه على المجال الفلسفي، ويعطي بعدا اخراً لمفهوم الإغتراب ليخرج به من نافذة التفكير اللاهوتي إلى نافذة الواقع التي تربط الإنسان بنسق إجتماعي تُؤطّره علاقات اجتماعية.وإذا كان **هيغل** قد تناول الإغتراب بعيداً عن الواقع، فإنّ **ماركس** ربطه بالواقع الإقتصادي و أسبغ عليه طابعاً إمبريقياً وسوسيولجياً فالإغتراب عند ماركس مُتجل في حالات اغتراب العامل عن نتاج عمله،حتى ليغدو هذا الإنتاج غريباً ومستقلاً عن مُنتجه،وذلك راجع إلى طبيعة آلية الإستغلال في المجتمع الرأسمالي الذي لا يُهمّه سوى تحصيل الأرباح، وبأي وسيلة كانت،ويرى ماركس أنّ الجوء غلى الثورة و محاربة القائمين على النّظام السّائد المُستغل هو السبيل الأقوم إلى تجاوزحالات الإغتراب المُعاشة[2].هذا المفهوم و لاسيما في المجتمعات الحديثة لا يزال متجذّرا و مرتبطاً بالمجتمع الصّناعي، بسبب رواج قضايا عدم الرضا الوظيفي في العمل، القلق الوجودي[3].هذا ما يُفسّر حالة النظام التي تعيشها المجتماعات الحديثة. و من منظور آخر و بالإعتماد على التاريخ التسلسلي لمفهوم الإغتراب تُظهر الأبحاث أنّ فضل اكتشاف نظرية الإغتراب يعود في الأصل إلى **Georges (György) Lukács**[4] في كتابه "التاريخ والوعي الطّبقي" (istoire et Conscience de classe) الذي قام بالرجوع إلى كتابات **كارل ماركس** عن رأس المال، وبالتحديد إلى فصل "الطابع الفيتشي للسلعة" ***Der***

---

[1]. طارق بن موسى العتيبي،**الإغتراب:دراسة تأصيلية فلسفية علمية**،ص.12.

[2]. سارة عكوش، **"الاغتراب في علم الاجتماع: المفهوم والأبعاد"**، ***مجلة دراسات وأبحاث اجتماعية وإنسانية***، المجلد 11، العدد 2، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، الجزائر، 2022، ص. 193.

[3]Encyclopedia Scholarly Community.Alienation.At:https://encyclopedia.pub/entry/53586 Retrieved 9th March 2025.

[4]. **جورج غيورغ لوكاتش**(1885،1971):فيلسوف و أديبٌ مجري،أحد أبرز مؤسسي "الماركسية الغربية" و روّاد النظرية النقدية في القرن العشرين،اشتهر بمُؤلفيه *نظرية الرواية* (1916) **والتاريخ والوعي الطبقي** .(1923) ،**ارتبط اسمه بالتنظير النقدي لمفهوم "التّشيؤ" في الرأسمالية في** مقاله "التشييء ووعي البروليتاريا"،و الذي يعرّفه على أنّه:"عملية تؤثر في المقام الأول على الطريقة الموضوعية التي يتعامل بها البشر مع مجموع العلاقات الاجتماعية التي تشكل معنى أفعالهم".راجع:.

STANFORD ENCYCLOPEDIA OF PHILOSOPHY.GEORG [GYÖRGY] LUKÁCS.AT:HTTPS://PLATO.STANFORD.EDU/ENTRIES/LUKACS/#REIFTHEO,RETRIEVED 9TH MARCH 2025.

(***Fetischcharakter der Ware***)، حيث واصل تطوير مفهوم التّشيؤ الذي تصبح من خلاله أنشطة عمل الإنسان مُتضادة مع حياة الإنسان خاضعة لقوانين غريبة عن ذاته،مما يفقدها حسّها الذاتي[1]. وهذا ما تطابق مع ماجاء به **هيجل** في كتابه ظاهريات الروح (Phenomenology of Spirit)حيث واستخدم كلمة الإغتراب لوصف حالة التغريب أو"التّشيؤ"(الإنفصال عن الذات)؛تجسيد الروح خارج الجسد،فحسب نظره أن الجسد و كل ما يحيط بالإنسان كالطبيعة هو تجسيد خارجي للروح.[2]أي على عكس نظرة ماركس السلبية للإغتراب جاء هيجل ليشرح معنى الإغتراب كمرحلة مؤقتة ضرورية يُدرك فيها الفرد ذاته كذات مكمّلة.

ومن **الناحية القانونية** : فنجد أنّ الفعلا اللاتيني Alienare يدل على تحويل ملكية شيء ما "إلى شخص آخر"، وعنى هذا انّ ما هو ملك لي و ينتمي إليّ يصبح لغيري ،غريبً عني،و يبدو أنذ فكرة النّقل القانونيهذه تحمل عنصر الإرادة و الحريّة،فالنّقل هنا يتم طواعية ووفقاً لإرادة الإنسان و حرّيته،إلا أنّ الكلمة اللّاتينية كما بيّن شاخت . تعني الإنتزاع أو الإزالة بجانب النقل ، من هنا فإنّ للكلمة جانب آخر و هو الإستحواذ الجبري الذي يتّم بطريقة قهرية تنتفي معها حرّية الإنسن .وفي هذه الثنائية تكمن السّمة الجدلية للإغتراب ففي ذاخل فعل النّقل شيء من الإنتزاع ، وفي ذاخل فعل القهر شيء من الحرّية و الإرادة[3]. فمن خلال هذه النقطة يتضح لنا أنّ معنى الإغتراب يتضمّن جانبين إثنين متناقضين:جانب عندما يوافق الإنسان طوعاً عن خاصية التخلي عن شيء ما ؛أي بإرادته التذامة،وجانب مضاد يحمل معنى قهري أي؛ حين يُنتزع شيء منه دون محض إرادته،هذا التناقض يُبرز البعد الجدلي للمفهوم، ممّا يجعلنا نفكّر أنذ الإغتراب يمكن ان يحدث أحياناً بطريقة قد تبدو إرادية لكنّها تحمل في ثناياها جانباً من فقدان الإنتماء و السيطرة.

أمّا في بعده **الإجتماعي** فإنّ إصطلاحات اللّاتينية الدّالة على الإغتراب يمكن إستخدامها بشكل عام في مجال العلاقات الإنسانيّة بين الأشخاص،فقد استخدمت كلمة الإغتراب قديماً للتّعبير عن الإحساس الذاتي بالغربة أو الإنسلاخdetachement سواءاً عن الذات أو عن الآخرين،فالفعل اللّاتيني يمكن ان يدّل على معاني "التّسيب" في فتور علاة حميمية مع شخص ما .أو جعل شخص ما مكروهاًأيضاً

---

[1] Marcello Musto ،"**Revisiter le concept d'aliénation chez Marx** ،"York University, Canada,2012, p,138.

[2] **Sevgi Doğan** ،***Hegel and Marx on Alienation*** ،Master's Thesis ،Department ofPhilosophy, Middle East Technical University, Graduate School of Social Sciences ،February 2008 ،p. 62.

[3] . د. حسين خضير حسين عبيد،***<u>الاغتراب عند اريك فروم</u>***، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1993، ص 39

يمكن أن تشير الكلمة اللّاتينية Alienatio ،إمّا إلى هذه الحالة من الإنفصال أو الشقاق،أو إلى الظروف التي تنجم عنها،و لا زال هذا المعنى هو المعنى الشائع في الإستخدام الحديث للكلمة الإنجليزية "إغتراب" حتى وقتنا الحالي[1].

أمّا في **البعد السيكولوجي** فهناك استخدام تقليدي آخر للإغتراب انجلش يعود إلى أنجليزية العصر الوسيط، بل و يمتد بجذوره إلى اللّاتينية القديمة، حيث يمكن للإنسان أن يلاحظ أنّ كلمة انجلش في الّغة اللّاتينية تدّل على حالة فُقدان الوعي،و عجزأو فقدانالقوى العقلية،أو الحواس،و كما يلاحظ إيريك فروم في كتابه " المجتمع السوّي" فإنّ المعنى القديم للإغتراب قد استُخدّم للدّلالة على الشخص "المجنون" و الذي تدّل عليه الكلمة الفرنسية Aliéné و الكلمة الإسبانية Aliendo و يذكر فروم أنّ هذين المصطلحان القديمان اللّذان يدلان على الشخص "السيكوباتي" أي الشخص المغترب تماماً عن عقله. و لا تزال الكلمة الإنجليزية Alienist تستخدم إلى الآ للدلالة على الطبيب الذي يُعالج المرضى الذهانيين[2].

2. . الإغتراب الإجتماعي:(Social Alienation)

و يُعرف الإغتراب الإجتماعي هنا بأنه إغتراب عن المجتمع، و مغايرة معاييره، و الشعور بالعزلة و الهامشية الإجتماعية و المعرضة والرفض، و العجزعن ممارسة السلوك الإجتماعي العادي. كما يُعرّف بأنّه انهيار العلاقات الإجتماعية لدى الفرد نتيجة الشعور بعد الرضا و الرفض اتجاه قيم الأسرة و المجتمع ككل،و هو على الصعيد النّفسي يُفقد الفرد الشعور بالإنتماء إلى المجتمع مع ميل إلى العزلة و البعد لشعوره بأنّ مايفعله ليس له قيمة و لن يؤثر على المحيط الخارجي[3]. من منظورنا الشخصي حول هذا التعريف فإنّ الإغتراب الإجتماعي تجربة معقدة يعيشها الفرد كنتيجة لعدم قدرته على تحقيق التوافق بين ذاته و ما تحمله بيئته الإجتماعية المحيطة به من قيم و تفاعلات يومية اجتماعية، و يمكن اعتباره محصّلة لفجوة اجتماعية و نفسية تجعل الفرد يعيش حالة من التهميش وعدم الجدوى،تدفع به إلى تفعيل خاصية الإنسحاب الذاخلي تُفقده القدرة على الإندماج،

---

[1] المرجع سبق ذكره ص40

[2] المرجع سبق ذكره ص44

[3]. آمنة سعيد البدواوي، وآيات جبريل نشوان، "دراسة نظرية لظاهرة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب الجامعي في دولة الإمارات العربية المتحدة"،ص341.

و بالتالي فإنّ هذا التعريف لا يختزل مفهوم الإغتراب الإجتماعي فقط في الشعوربالعزلة ،بل ينذر على خلل أعمق في علاقة الفرد بمجتمعه.

و يقصد به شعور الفرد بالإنفصال عن المجتمع المحيط به، وعدم التّأقلم معه، أو عدم الإنتماء إليه، فالعديد من الأفراد يجدون صعوبة في التّأقلم مع العادات التقاليد الثقافية التي يعيشون فيها؛ و بالتالي، يكونون ميّالين للعزلة عن الآخرين كما يفقدون القدرة على إدراك أحداث الحياة بصورة الحياة،لأن الفرد الذي يفقد الهدف الذي يمكن العيش به،ولا يستطيع توجيه سلوكه،أو معتقداته، يعتقد في هذه الحالة أنّه لو أراد تحقيق أهدافه، فإنَّه يجب عدم التصرف بموجب المقاييس المتعارف عليها إجتماعيا و أخلاقيا[1]. و في هذا السياق يُنظر إلى الإغتراب على أنه ظاهرة إجتماعية و نفسية معقدّة، تتمحور على شعور افرد بالغربة عن مجتمعه، يعزل الفرد عن جميع التفاعلات الإجتماعية بأنواعه، تُعزى هذه الظاهرة إلى عدذة أسباب أهمهما عدم توافق قيم الفرد مع قيم مجتمعه مما يؤدي إلى عدم قدرته على التّكيف مع البيئة الإجتماعية الجديدة ، فعلى سبيل المثال قد يعيش الفرد حالة من الإغتراب الإجتماعي عند انتقاله من بيئة ريفيّة إلى بيئة حضرية نتيجة اختلاف نمط المعيشة،أسلوب الحياة،العادات و التّقاليد.فإلى جانب العزلة الإجتماعية يتجلى الإغتراب الإجتماعي في الشعور بالإنتماء و عدم الجدوى من الإندماج مع المجتمع.

أمّا لفهم أوسع للإغتراب الإجتماعي فقد وظّفه علماء الإجتماع لوصف تجربة الأفراد أو المجموعات التي تعيش حالة من عدم الإنتماء[2] الإنفصال عن القيم و المعايير و الممارسات و العلاقات الإجتماعية الخاصّة بمجتمعها.[3]

---

[1] محمد محي الموسوي،***تلفزيون الواقع وظاهرة الإغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي***،ص 91.

[2]. عدم الإنتماء: يشير عدم الانتماء إلى حالة من الشعور بالانفصال عن النفس أو العزلة عن مجموعة أو مجتمع، أو حتى انقطاع الصلة بمن ربطتك بهم علاقات وثيقة سابقًا، ما يؤدي غالبًا إلى الشعور بالاستبعاد أو الاغتراب، يمكن أن يكون سببه عوامل مختلفة مثل: الاختلافات الثقافية أو المعتقدات الشخصية أو الوضع الاجتماعي، ويمكن أن يؤدي إلى الشعور بالوحدة وانعدام الأمن والعداء وتدني احترام الذات

راجع:.Labayah.NO Affilation.At

https://labayh.net/ar/a-sense-

Retrieved 9th March 2025.

[3]**Ashley Crossman** ،"Alienation: Definition and Examples," ***ThoughtCo*** At:

https://www.thoughtco.com/alienation-definition-3026048

Retrieved 9th March 2025.

و يعتبر الإغتراب الإجتماعي أحد الازمات التي تُواجه شريحة الشّباب في علاقاتهم بذاتهم و الآخرين على الصّعيد النّفسي و السياسين ومن هنا يرى العديد من المهتمون أنّ الإغتراب الإجتماعي هوانسلاخ زمني عن المجتمع و عدم التلاؤم معه أوعد المبالاة و الإنتماء،فالكثيرون يعيشون ذاخل أسوار أنفسهم في نفور مقصود أو غير مقصود عن مجتمعهم فهم يشعرون أنّهم لا ينتمون إلى زمنهم الحاضر،ومنهم من يُصاب بشلل الإحساس و يصبح لا مُبالياً بما يدورمن حوله غير شاعر بالإنتماء للعصر وتوابعه و يقضي حياته رقماً سلبياً غير كامل النمو.[1]ما يُمكن الخروج به من هذا التّعريف أنذ الإغتراب الإجتماعي يجسد أزمة ذاخليّة حقيقيّة تنشأ نتيجة فجوة بين الفرد و مجتمعه،إما على مستوى القيم أو إحساس الإنتماءنوعلى غير التعريفات الأخرى فإنّ الفرد هنا لا ينسحب فقط من واقعه الإجتماعي بل يفقد إحساسه كفاعل له دور و معنى؛ يحوّله تلقائيا غلى كائن خامل غير فاعل، و نرى هنا أن شعور الإغتراب لا يعتبر حالة شعورية عابرة، بل هو مرآة تعكس خللاً أعمق بين علاقة ذات الفرد و محيطه، تلغي هويّة الفرد ذاخل مجتمعه لتجعل الشاب على الهامش فقط.

من منظور آخر يرى **آرسطو** في كتابه السّياسة أنَّ الإغتراب الإجتماعي يشمل كل من كان غير قادر على العيش في المجتمع، أو لا حاجة به لذلك لأنّه مكتف بنفسه، فهو إمّا وحش أو إله،فيردّ بذلك انعزال الفرد عن مجتمعه إلى دوافع إنسانية، أو الأنا العليا و السفلى الذي تناولها بعد ذلك"**فرويد**" ولم يكوّن أرسطو فلسفة خاصّة حول نظرية الإغتراب الإجتماعي.أمّا "**ماركس**" فيرى أنّ اغتراب الإنسان عن البشر الآخرين"يرتبط أيضاً بالمفاهيم السّابقة عن اغتراب الإنسان عن ذاته،فإنّه يُواجه الآخرو ما ينطبق على علاقة الإنسان بعملهن وناتج عن عمله،و ذاته ينطبق ايضاً على علاقته بالإنسان الآخر، وبعمله و موضوع عمله."[2]

إنّ التّطرق لعدة تعريفات لمفهموم الإغتراب الإجتماعي يعكس نهجًا أكاديميًا متعدد الجوانب لا يقتصر على مقاربة واحدة أو زاوية تحليلية ضيقة، بل يسعى إلى بناء فهم شامل يعكس تعقيدات وثراء المفهوم.

---

[1]. ليلى كامل أحمد حسنين، ،"الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المدن الجامعية"، ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية***، المجلد 61، العدد 4، جامعة حلوان، يناير 2023، ص. 1042.

[2]حامد صديقي، وعبد الله حسني، ، **"مشكلة الاغتراب الاجتماعي في المكان الضد: قراءة في رواية "الحي اللاتيني"'، *مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها*** **– جامعة تربيت معلم**، العدد 4، شتاء 2011، ص. 40.

فكل تعريف هنا يمكن أخذه كمدخلً نظريً يسلط الضوء على جانب معين من الظاهرة، بدءًا من البعد الاجتماعي الذي يركز على ضعف الاندماج والتباعد القيمي، وصولًا إلى البعد النفسي الذي يعبر عن مشاعر العزلة، وفقدان الانتماء، والإحساس بعدم الجدوى.

هذا التنوع في الطرح يُظهر أن الاغتراب الاجتماعي ليس حالة قابلة للتعميم، بل هو ظاهرة معقدة تتداخل فيها عوامل اجتماعية، نفسية، ثقافية، ومعرفية. بعض التعريفات تركز على الفجوة بين قيم وتصورات الفرد والمجتمع، فيما توضح أخرى كيف يتجسد هذا التباعد في شكل انسحاب داخلي، فتور في التفاعل الاجتماعي، وتراجع الشعور بالدور المجتمعي.

علاوة على ذلك، تمت الإشارة إلى تعريفات تفتح المجال لفهم الاغتراب كنتاج لتجربة معيشية غير متوازنة مع البيئة المحيطة، بعيدًا عن اختزال المفهوم في العزلة فقط. بعض هذه التعريفات يُبرز ارتباط الظاهرة بتغيرات سياقية وثقافية يعيشها الفرد، مثل الانتقال من بيئة إلى أخرى، أو مواجهة أنماط اجتماعية جديدة تتعارض مع بنيته المعرفية أو قيمه الشخصية.

يتجلى من خلال هذا الطرح أن تعدد التعريفات لا يُربك فهم المفهوم، بل يثريه، حيث يوفر قراءة مرنة تتكيف مع تنوع خلفيات الأفراد وتجاربهم المختلفة.

3. . أنواع الإغتراب الإجتماعي: (Type of Social alienaition)

يُميّز **جيفري** بين ثلاث أنواع من الإغتراب الإجتماعي:

- ✓ الإغتراب الفردي: و يقصد به ذلك الفرد المُستلب،والمعزول عن العلاقات و التّفاعلات مع الآخرين و يوصف بالمريض إجتماعياً و هو لا يقبل بقيم المُجتمع.
- ✓ اغتراب الجماعة: تكون الجماعة التي ينتمي الفرد إليها مُستلبة و معزولة عن المجتمع و الفرد الذي يتقمّص هذه الجماعة يوصف على أنّه " مغترب ثقافياً" أو" سيء إجتماعياَ".
- ✓ الإغتراب القانوني: هن توجد نظرة مختلفة للقانون من طرف مختلف الجماعات الموجودة في المجتمع، المعاملة المختلفة للبيض و السود،أو للفقراء و الأغنياء[1].

4. أبعاد الإغتراب الإجتماعي:(Dimensions of Social Alienation)

يربويسنان أنّ أبعاد الإغتراب الإجتماعي ماهي إلا نتائج لعجز الفرد عن اكتساب عناصر مُعيّنة من هيكل النّظام الإجتماعي،والتي تُشكّل ذاته في نفس الوقت و هي:

[1]. ربيعة كيوص، ، "إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرداية"، ، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة غرداية، الجزائر، السنة الجامعية 2021/2022، ص. 94

1- التّعرف على جميع القواعد و المعايير التي تحكم المجتمع الذي يعيش به.

2- العلاقات الروابط الإجتماعية و العاطفية التي تربطه بالأفراد المُحيطين به.

3- القدرة على التّفاعل الإجتماعي[1].

يتوجّب هنا تسليط الضوء بشكل دقيق على جذور الإغتراب الإجتماعي، فغياب احد الأبعاد الثلاثة للإغتراب بما فيه: إمكانية فهم القواعد و المعايير،العلاقات الإجتماعية المتينة،إتقان فن التواصل الإجتماعي؛ ينتج عنه حتماً انفصال عن المجتمع، فشخصية الفرد الذي تفتقر إلى هاته العناصر الثلاثة شخصية ضعيفة إجتماعياً،تعيش حالة من الإغتراب بشكل طبيعي.

1. العزلة الإجتماعية (social isolation):

إذا كان مفهموم الإنتماء في سياقه العام يعني الإرتباط ،فإنّ العزلة الإجتماعية تعني ابتعاد أو انفصال الفرد عن ذاته،نفسيا أو جسدياص ،أو كليهما ، عن شبكة علاقاته الإجتماعية أو الأشخاص الذين يحيطون به ، وهي فقدان الحيز ضمن الجماعة،قد تكون إمّا قسرية أو اختيارية (عند الأشخاص الأصحاء نفسيّاً)[2]، وهي نذرة موضوعية قابلة للقياس في الروابط الإجتماعية تُستخدم عادة لوصف تلك الحالة التي يمرُّ بها الفرد عندما يُعزل بشكل تام عن التفاعلات الإجتماعية.[3]

و عرّف كل **من جيرسون وبيرلمان** (Gerson &Perlman) (1979) العزلة الإجتماعية بأنّها "عجز الفرد في بناء علاقات إجتماعية مصحوباً بإحساس مزعج بعد الرّاحة".و عرّفها عبد الرّحمن العيسوي(1999) على أنّها عبارة عن وجود نقص في السُّلوك الإجتماعي،وعجز في القدرة على إقامة روابط عاطفية أو إنفعاليّة سوّية مع النَّاس الآخرين، وتحاشى التَّفاعل الإجتماعي[4]. يسهم كلا من التعريفين في الربط بين البعد النفسي و السلوكي للعزلة الإجتماعية،فالتّعريف الأوّل

---

[1] Miles E. Simpson, **"Social Mobility, Normlessness and Powerlessness in Two Cultural Contexts,"** ***American Sociological Review***, Vol. 35, No. 6, December 1970, p. 1004.

[2] **Diana Luskin Biordi & Nicholas R. Nicholson**, "*Social Isolation," in* **Chronic Illness: Impact and Intervention**, *Jones & Bartlett Publishers, 7th Edition,* 2013, p. 85.

[3] **Australian Institute of Family Studies**, "Understanding and Defining Loneliness and Social Isolation," ***AIFS Resource Sheets***.At: https://aifs.gov.au/resources/resource-sheets/understanding-and-defining-loneliness-and-social-isolation

Retrieved 9th March 2025.

[4] محمود محمد سليمان عمر، ومصطفى إبراهيم عوض،ليلى أحمد السيد كرم الدّين،**"العزلة الاجتماعية والنفسية للأطفال الموجودين في مؤسسات الإيواء:دراسة الخصائص الإنسانية و البيئية مع برنامج إرشادي مقترح لتخفيف العزلة"**،مجلة العلوم البيئية، المجلد 48،الجزء الأوّل،معهد الدراسات و البحوث البيئية جامعة عين الشمس.ديسمبر 2019.ص.99.

ل"جيرسون و بيرلمان" يسلّط الضوء على الجانب الالذاتي الشعوري،من خلال توضيح ذلك الإنزعاج النفسي الذاتي الناتج عن ضعف الروابط الإجتماعية ، بينما يُركّز التعريف الثاني ل عبد الرّحمن العيسوي كتكملة للتعريف الأوّل على السلوك الإجتماعي المضطرب و العجز عن التّفاعلز

2 . **اللّامعنى(meaningless):**

إحساس الفرد بأنّ الحياة لا معنى لهاو انّها خالية من الاهداف التي تستحق أن نحيا وأن نسعى من اجلها و أنّ كل ما يحيط به من وقائع و أحداث فقد دلالته معقوليته، و منه عدم اليّقين، ولا يستطيع الفرد تحديد معنى لما يقوم به و يتّخد من قرارات، حينما تكون المستويات الدُّنيا المطلوبة من الوُضوح في اتّخاد القرارات غير المُتوفّرة فيسير الفرد وفق منطق غير مفهوم و غير معقول، و من ثم يفقد واقعيّته و يحيا باللامبالاة[1].

علاوةً على أنَّ الفرد يتّسم وفق هذا البعد بانخفاض توّقعه لإمكانية قيامه باي نشاط إجتماعي،و ذلك بسبب عدم وُضوح الأهداف الإجتماعية من جهة وفقدان المعنى الكامن فيها من جهة أُخرى[2]. شعور الفرد باللامبالاة هنا يوضح سبب عجز الأشخاص الذي يعانون من الإغتراب الإجتماعي عن العجزعن اتّخاد بعض القرارات ،أوتجنب البعض منهم للتفاعل الإجتماعي بسبب غياب الحافز أو الدافع .

3 . **العجز(powerless):**

ويُشير هذا المصطلح إلى حالة مشاعر و كينونات الفرد النّاتجة عن فقدان السيطرة،أو الشعور بالعجز، و غياب تحقيق الإشباع الذاتي[3].

وعرفه أحمد النكلاوي بأنها الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون أو لا يملكون تقرير أو تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج أو مخرجات من خلال سلو كهم أو فعاليتهم الخاصة؛ أي بمعنى أنهم يستشعرون افتقاد القدرة على

---

[1] آمنة سعيد البدواوي، وآيات جبريل نشوان، **"دراسة نظرية لظاهرة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب الجامعي في دولة الإمارات العربية المتحدة"**،ص342.

[2]. تامر سالم عبد الله القريناوي،سعد بركة،سلوى درويش،سحر غرّاب،" الاغتراب: رؤية سوسيولوجية أنتربولوجية"،***مجلة الفكر الاجتماعي الإفريقي***، الجزء 2،العدد3 ، المجلد 45، 2023، ص. 439،

[3] **Wayne O'Donohue & Lindsay Nelson**, " Alienation: An old concept with contemporary relevance for human resource management," ***International Journal of Organisational Analysis***, Vol. 22, No. 3, 2014, p. 303.

التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها، الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز والإحباط وخيبة الأمل في إمكانية تأال ثير في متغيرات هذا السياق والقوى المسيطرة عليه[1].

4. اللّامعيارية(Anomy):

يعتبر **إميل دوركهايم** اللاّمعيارية،بأنّها حالة من انعدام المعاييرالنّسبي الذي تتراجع فيها بشكل تدريجي،فالمعيار حسب ما تُشير إليه النّظرية البنيوية الوظيفية هو توّقع لسلوكيات الأفراد،في شكل قاعدة تُفرض اجتماعياً لكن لا بدون أن تأخذ الطابع الرّسمي،وحسب ذات النّظرية فإنّ فقدان المعايير سواءاً على المستوى الإجتماعي أو الفردي يؤدي حتماً إلى تنحّي الطابع الإجتماعي،و تجسيد للعزلة و الإغتراب الإجتماعي ؛أي عندا تصبح المعايير اقلّ إلزاماً،يفقد الأفراد قدرتهم على التفريق بين ما هو صواب و ما هو خطأ.و لقد دوركهايم (1893) مفهوم اللّامعيارية لوصف الحالة التي تنشئ من انعدام قواعد التّنظيم الإجتماعي،و هي نفسها تلك القواعد التي تنظم كيفية تصرّف الأفراد مع بعضهم البعض[2]. فاالامعيارية عند **دوركهايم** هي الفقدان المدرك للوسائل و المعايير الإجتماعية الضرورية لتوجيه سلوك الأفراد لتحقيق أهداف إجتماعية أو ثقافية محدّدة.و في ذات السياق يشير دوركهايم إلى انّ السّعادة الفردية تصبح غير ممكنة عندما لا تتكافئ احتياجات الإنسان مع القدرات المتاحة لتحقيقها،فاحتياجات الإنسان ليست بيولوجية فقط ففي سياق المجتمعات التنافسية تتزايد متطلباته الإجتماعية بشكل مستمر ؛إذ كلّما زادت ما يمتلكه الفرد ،ازدادت رغباته،حيث أنّ الإشباع النّاتج لا يخمد الرّغبة بل يستثير احتياجات جديدة[3]. كتعليق على ما جاء به دوركهايم فإنّ غياب الضوابط والمعايير الواضحة التي تنظم سلوكيات الأفراد ورغباتهم يؤدي إلى حالة من الاضطراب النفسي والاجتماعي؛ مما يفضي إلى الشعور بعدم الاستقرار وفقدان المعنى.

ما يميز تحليل دوركايم هو ابتعاده عن تحميل المسؤولية الفردية، حيث ينسب هذا الاضطراب إلى التحولات الاجتماعية التي تساهم في اتساع الفجوة بين الاحتياجات الإنسانية والوسائل المتاحة لإشباعها. وفي هذا السياق، تظهر العلاقة الوثيقة بين حالة اللامعيارية (الأنومي) والاغتراب، حيث يعاني الفرد من إحساس بالعجز أمام تحقيق الأهداف أو من شعور بعدم كفاية ما يملكه لتحقيق الرضا، مما يؤدي إلى تعزيز الشعور بالفراغ وعدم الاكتفاء.

من جهة أخرى يرى **سيمان** أنّ اللامعياريةهي الحالة التي يكون فبها الفرد متيقناً أنّ السبيل الوحيد لتحقيق أهدافه الشخصية المحددّة هو تبنّي السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً ،باختصار فإنّ

---

[1]. سامية عدانكه، "الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر"، مذكرة ماجستير في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، 2011، ص. 31.

[2]. Psychology Wiki.**Normlessness**.At:https://psychology.fandom.com/wiki/Normlessness Retrieved 9th March 2025.

[3]. **Hamid Sarfraz**, "Alienation: A Theoretical Overview," ***ResearchGate***, January 1997, p. 49.

اللامعيارية هي الحالة التي تجعل الفرد على يقين بأن ما يتم اعتماده من قواعد في المجتمع لا يخدم مصالحه الشخصيةو بالإعتماد على نظرية التأثير الإجتماعي،فإنّ الجماعة هي مقياس تقييم ذات الأفراد و هي ما يحدد سلوك و تصرفات الفرد.وعندما يشعر الأفراد بأنّ هذه الجماعة لا توّفر تقييمات ذات صلة لهم،يشعرون بنوع من الإنفصال عن الجماعة وما يتعلق بها من معايي، و هذا ما يسمى باللامعيارية[1]. فغياب المعايير الواضحة كما أشار إليها دوركهايم و سييمان يؤدي إلى تفكك الضبط الإجتماعي، يُذخل الفرد في دوامة الإغتراب ،نتيجة ضعف إيمان الفرد بقواعد مجتمعه كأنّها أصبحت بدون معنى وليس لها اي تأثير على تحقيق مصالحه الشخصية.

5 . إغتراب الذات (self alienation) :

عرّف **سيمان** (Seeman) الإغتراب عن الذات بأنّه عدم قدرة الفرد على التّواصل مع نفسه، و شعوره بالإنفصال عمّا يرغب أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف و يحيا لكونه مستجيباً لما تُقدّمه له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف،وعدم القُدرة على إيجاد الأنشطة المُكفأة ذاتياً[2]؛ إذتشير حياة الفرد إلى هدف، و يحصل الإغتراب عن الذات حينما يكون مُستجيباً لما تُقدّمه له الحياة من دون تحقيق ما يُريد من أهداف، مع انعدام القدرة على إيجاد الأنشطة التي تُكافئ ذاته؛ويكون الفرد غير قادر على إيجاد الأنشطة و الفعاليات التي تتكافأ مع قُدراته و إمكانياته،وهذا الأمر يولد لديه شُعوراً بعدم الرّضا،و يفقد صلته الحقيقيّة بذاته،و في بعض الأحيان،يرفض كل ما يُحيط به،و كذلك، قد يُصاحبه الشُعور بالضيق بكلّ ما حوله، و يُمثّل هذا البعد النّتيجة النّهائية لأبعاد الإغتراب عند "سيمان"[3]. فغياب المعايير الواضحة تجعل الفرد كائناً منفصلاً عن ذاته بما فيها من رغباته و أهدافه ومحيطه،ففقدان الفرد لمعنى وجوده يجعل منه أداة تُؤدي أدواراً لا تعكس الجوانب الحقيقية لشخصيته ،يُولّد لديه شعوراَ ملزماً بالضيق و عدم الرضا،مما يفسر ثر تفكك الضبط الإجتماعي على الجانب النّفسي للفرد.

---

[1] **Hamid Sarfraz**, "Alienation: A Theoretical Overview,"Opcit, p. 52.

[2] سمية بن عمارة، ومنصور بن زاهي ،**"الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الإنترنت: دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهي الإنترنت بولاية ورقلة"، *مجلة دراسات نفسية وتربوية –مخبرتطوير الممارسات النفسية والتربوية*** ،جامعة قاصدي مرباح،،ورقلة، الجزائر، العدد 10، جوان 2013، ص. 56،

[3] محمد محي الموسوي،***تلفزيون الواقع وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي***،ص.85.

6 . التّمرد (Defiance):

و يتبلور هذا البعد و يتّضح في قضايا الشباب فبعضهم يبحث عما يعطيه الشعور بالتميز من خلال انتماءه إلى شيء ذو قيمة حسب وجهة نظر كل فرد، ويمنحه الإحساس بالهوية والانتماء، وقد يكون هذا الشيء الذي ينتمي إليه الشباب مؤسسات اجتماعية أو أحزاب سياسية أو حركات سياسية ذات خلفية دينية أو إيديولوجية معينة، أي أنه ينتمي إلى كيان أكبر منه ويحقق له الشعور بالقوة والإشباع البديل، أو على الأقل يُقدّم له وعداً مستقبلياً بإمكانية الإشباع[1].

5. أسباب الإغتراب الإجتماعي:(Causes of Social Alienation)

الأسباب النّفسية: متمثلة في الصراع بين الدّوافع و الرّغبات المُتعارضة وبين الحاجات(كمافي حالة الحرمان من الرّعاية الوالدية)،التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الإنفعالي القلق و الإضطراب.

- **الحرمان** : حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع و إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية الإجتماعيّة[2].
- **الإحباط:** حين تُعاق الرّغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصّة بالفرد و يرتبط الإحباط بالشعور بخيبة أمل و افشل أو العجز التام و الشعور بالقهر و تحقير الذات.
- **الخبرات الصّادمة:** وهذه الخبرات تحرّك العوامل الأخرى المسببة للإغتراب كالأزمات الإقتصادية و الحروب[3].
- **الضغوط النّفسية الذاخليّة:** من القلق و الخوف و الهموم و الأحزان، والفواجع و التهديد و نحوها من الضّغوط و الإضطرابات النّفسية،و المشاعر القلبيّة،فمع تكرار تلك الضغوط و استمرارها في حياة الأفراد يتولّد لديهم الإحساس بالإغتراب و البعد عن ذواتهم و الآخرين من حولهم،إذ تُشير بعض الدراسات الإجتماعية أن الضغوط الإجتماعية التي يتعرّض لها الأفراد في حياتهم الشخصية في شتى تصرّفاتهم وأعمالهم ، مما تجعلهم يشعرون بالعجز عن

[1]. تامر سالم عبد الله القريناوي،سعد بركة،سلوى درويش،سحر غرّاب،"**الاغتراب: رؤية سوسيولوجية أنتربولوجية**"،مرجع سبق ذكره ص 441.

[2]. شفاء لوبيري، "**الاغتراب النفسي**"، ***مجلة التربية والصحة النفسية***، المجلد 11، العدد الثاني ، جامعة الجزائر، 2021، ص. 137.

[3]. جديدي زليخة" الاغتراب"، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، العدد الثاني، جامعة وادي سوف – الجزائر، 2012، ص. 355،

الوصول إلى درجات الكمال و المثالية في تحقيق رغباتهم و أهدافهم، ويشعرون من خلالها بالعزلة و البعد عن ذواتهم و أسرهم و المجتمع ككل[1]

❖ **الاسباب الإجتماعيّة:**

- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم و التّعقيد.
- التّطور الحضاري السّريع و عدم توافر القدرة على التّوافق معه.
- اضطراب التّنشئة الإجتماعية حيث تسود الإضطرابات في الأسرة و المدرسة والمجتمع.
- مشكلة الأقلّيات و نقص التّفاعل الإجتماعي و الإتّجاهات الإجتماعية السالبة و المعاناة من خطر التّعصب و التفرقة في المعاملة لسوء التّوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، و عدم مناسبة العمل للقدرات،وانخفاض الأجور.
- ضغوط البيئة الإجتماعية والفشل فيي مقابلة هذه الضغوط
- سوء الأحوال الإقتصاديّة و صعوبة الحصول على ضروريّات الحياة.
- تدهور نظام القيّم و تصارع القيّم بين الأجيال.
- الضلال و البعد عن الدّين و الضعف الأخلاقي وتفشّي الرّذيلة[2].

❖ **الأسباب التكنولوجية:**

و هو ما يتعلّق بمايسمى بالمجتمعات الإفتراضية*، فحسب دراسة أجراها مجموعة من الباحثين بجامعة بيتسبرغ الأمريكية، بعنوان " استخدام مواقع التّواصل الإجتماعي و العزلة الإجتماعيّة لد البالغين من الشباب" أنّ التّعرض لأكثر من ساعتين من الزّمن يومياً لمواقع التّواصل الإجتماعي يزيد من شعور القلق و الإكتئاب و الوحدة مما يعزز من شعور الإنفصال عن العالم الحقيقي المرتبط بالإدمان[3]. فالإدمان على مواقع التّواصل و الإنهماك مع عالمها الإفتراضي هو في الحقيقة إغتراب

---

[1]. سلطان علي ثابث حسن الجرّادي،الإغتراب الإجتماعي:أبعاد الإجتماعية ونظره الفقهي،رسالة ماجيستير مقدمة لكليّة الدراسات الإسلاميّة استيفاءاً لمتطلب الحصول على درجة ماجستيرالآداب،جامعة حمد بن خليفة،قطر،مارس 2023.ص 185.

[2]. جديدي زليخة" الاغتراب"، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***،مرجع سابق،ص356.

[3]**Brian A. Primack, Ariel Shensa, Jaime E. Sidani, Jason B. Colditz, Ana Radovic, Elizabeth Miller**, "Social Media Use and Perceived Social Isolation Among Young Adults in the U.S.," ***American Journal of Preventive Medicine***, Vol. 53, Issue 1, July 2017, .668.

*. المجتمعات الإفتراضية: ظهر مصطلح المجتمع الإفتراضي في صورته الإنجليزية عنواناً لكتاب هووارد راينجولد (Rheingol) (1993) ويعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة،ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقيّة أو قبليّة أو سياسيّة أو دينيّة،يتفاعلون عبر وسائل الإتّصال،و مواقع التواصل الإجتماعي الحديثة،و يطوّرون فيما بينهم شروط الإنتساب إلى الجماعة و قواعد الذخول و الخروج و آليات التعامل و القواعد و الأخلاقيّات التي يبغي مراعاتها.و بتعبير دي موور ووايجاند المجتمع الإفتراضي:هو نظام إجتماعي و

عن عالم آخر حقيقي واقعي مباشروقريب، فالأسرة مثلاً عندما يكون كل فرد من أفرادها يعيش مع فضائه وعالمه الإفتراضي، بعيداً كلّ البعد عن الواقع الحقيقي المباشر القريب منه المحيط به، يخلق اغتراباً و صمتاً اجتماعياً أسريّاً كبيراً يتمثّل في: فقد الدفء و التّرابط الأسري القائم على على المحبة و المودّة و الإخاء و المشاركة و التّفاعل و النصح و الإرشاد و التوجيه.[1]

فمن يمكن أن نُصنّفهم ضمن فئة المغتربين هم أُولئك الذين ينتابهم شعور اليأس من إصلاح الأمور، والغضب من مظاهر الإدّعاء و التّظاهر،يتخبطون بين مشاعر الإحباطط و نفاذ الصبر و استنزاف قدلاة تحمّلهم للمظاهر المادّية المدنيّة الحديثة ، و تتميّز شخصية المغترب بعدم الثقة في الطبيعة الإنسانية ،الخوف من الصّداقة الحميمية أو التّعلق بالآخريناتّجاه سلبي نحو الثّقافة بشكل عام اتّجاه سلبي نحو اي تورّط او التزام ،النظرة العامّة إلى الحياة بمنظار أسود على اعتبار أنّها شيء لا معنى له ،الإنعزالية، قيام الأخلاق على أساس وجهة نظر عفوية[2].

6. الشّخصية الإغترابية: الخصائص و الأنماط:(The Alienated Personality: Characteristics and Patterns)

- ✓ **المُنعزلون(Retearters)**: و هم المنسحبون و الذين يُفضلون الإبتعاد و يتجنبون المواجهة و لهم في ذلك أساليبهم و هي شخصية إغترابية إنسحابية و هم يعزفون عن الضلوع بالأدوار الإجتماعية ومن أعراضها فتور االهمة و قلّة الحماس و ضآلة الفعالية و نجدهم يعترفون يعترفون أنّ المواقف الإجتماعية أصعب من مقدرتهم و يستبدلونها بمواقف أخرى، وهم لا يمتلكون القدرة على حل الصّراعات[3].
- ✓ **المطيعون (Compliers)**: و هؤلاء يميلون إلى الطاعة وإلى ما ترضاه الجماعة بغض النّظر عن قناعتهم الشخصية،فهم مسايرون مجاملون منافقون يبحثون عن المكانة غير مقتنعون بصحة واقع هذا النّسق، ويطلق عليهم أيضا بالشخصية الإغترابية الإنغلاقية.

تكنولوجي.راجع:. محمود قرزيز ، هشام بوخاري،"**المجتمعات الافتراضية وشبكات التواصل الاجتماعي: رؤية سوسيولوجية تحليلية**"، ***مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة***، المجلد 2، العدد 02، 15 جوان 2021، ص. 39.

[1]. سلطان علي ثابث حسن الجرّادي،الإغتراب الإجتماعي:أبعاد الإجتماعية ونظره الفقهي ،مرجع سابق ص،57،56.

[2]فيصلبنسعدمحمدالمنقي، "وسائلالتواصلالإلكترونيودورهافيإحداثالاغترابالاجتماعي ص 78.

[3]. سمية بن عمارة، ومنصور بن زاهي ، "الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الإنترنت: دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهي الإنترنت بولاية ورقلة"،مرجع سابق،57.

- ✓ حيث يتميّز الشّخص بالتّمركز حول ذاته وخبراته و أهدافه و اهتماماته و مصالحه و يكون الآنا عندهم بؤرة عالمهم ووجه سلوكهم و ليس الآنا الأعلى[1]
- ✓ **الفاعلون(Activity):** وهم يواجهون المواقف الإغترابية بهدف بقصد العمل على تغير المواقع إما بالمعارضة أو الإحتجاج أو التمرد و يطلق عليهم أيضاً الشخصية الإغترابية الرفضية، ويتصف أصحابها بمقاومة السلطة و تجاهل القواعد أو حتى القواني الإجتماعية و هم يحدثوون اضطربات للآخرين برفضهم لأواصر التفاعل معهم بصفة عامةرافضون للجماعة و لأهدافها و إجراءاتها[2].

و يمكن تلخيص أهم صفات الشخصية الإغترابية في مايلي:

- ✓ الشعور بالإنفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع أو عن كليهما.
- ✓ الشعور بالعجز.
- ✓ الشعور بحالة من الرفض و عدم الثقة و عدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقته بمجتمعه.
- ✓ ضعف شديد في الثقة بالنفس.
- ✓ الشعور بعدم جدوى الحياة ومعناها.
- ✓ الشعور بالعزلة و عدم الإنتماء و السخط و القلق و العدوانية.
- ✓ الشعور باغتراب الذات عن هوّيتها و عن الواقع.
- ✓ الشعور برفض القيم و المعايير الإجتماعية[3].

تعتبر ظاهرة **الهيكيكوموري** من أهم الأمثلة التي يمكن الإستناد عليها لتوضيح أعمق لخصائص الشخصية الإغترابية وهو مصطلح ظهر لأوّل مرة في اليابان أطلقه عالم النفس الياباني تاماكي سايتو كملتلازمة في كتابه"هيكيكوموري:مراهقة بلا نهاية"عام ،1998 تصف هذه المتلازمة حالة العجز التي تُصيب فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 28 سنة،عادة ما يرفضون أي تفاعل إجتماعي مباشر،بما في ذلك التّوجه إلى العمل و المدرسة،تقتصر جّلّ تفاعلاتهم الإجتماعية عبر امنّصات

---

[1]. المرجع نفسه ص 58.

[2]. المرجع نفسه ص 58.

[3]. النوعي عبد القادر، وسحوان عطاء الله، **"القيم الإنسانية في ظل الاغتراب"**، ***مجلة المدد***،(العدد غير متوفر) جامعة الجلفة، الجزائر، ص،13.

الإلكترونية فقط،و هو شعور عام بالعجز و عدم الرغبة في مواجهة العالم الخارجي و اللجوء إلى العزلة كمهرب من الواقع الحقيقي[1].

دراسة(Orth) سنة (2021) بعنوان- . The Link Between Self-Esteem and Social Relationships: A Meta-Analysis of Longitudinal Studies بالإعتماد على أكثر من 52 دراسة سابقة توّصلوا فيها إلى وجود علاقة طردية تفاعلية قوّية بين جودة العلاقات الإجتماعية و مستوى تقدير الذات،أي انّ كل منهما يُغذي الآخر؛إذ أن ضعف هاته العلاقات الإجتماعية أو انعدامها بشكل تام أو نسبي ينتُج عنه مباشرة تدّني تدريجي في مستوى تقدير الذات، و الذي يساهم بشكل مباشر في تعزيز الإغتراب الإجتماعي نتيجة فقدان الفرد لإحساس الإنتماء و الدعم النفسي و الإجتماعي[2].

7. النّظريات المُفسرة للإغتراب الإجتماعي:(Theoretical Explinations of Social Alienation)

- **. نظرية التحليل النّفسي:**

من منظور فرويد فالإغتراب هو ذلك الأثر الناتج عن الحضارة،باعتبارها جاءت متعارضة و متعاكسة مع ما يطمح إليه الفرد من رغبات و أهداف؛أي أنّ الإغتراب يحدث نتيجة ذلك الصراع بين الذات وضوابط المدنية أو الحضارة فيولّد لدى الفرد مزيجا من القلق و الضغط عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمله من تعاليم وتعقيدات مختلفة،وهذا ما ينتج عنه شعوراً بالكبت كميكانيزم دفاعي تلجأ إليها الآنا كحل وسيط بين للصراع الناشئ بين رغبات الفرد و أحلامه و طموحاته و رغباته و بين ما يحمله المجتمع من ضوابط و تقاليد، ومن الطبيعي ان يكون هذا حلّاً تلجأ إلية الآنا،يزيد بدوره الشعور بالقلق و الإغتراب،لذا فمن وجهة نظر فرويد أنّ الحضارة قامت على مبدأ اللّذة و لم تُقدّم للإنسان سوى الإغتراب[3].و قد قسّم فرويد الجهاز النّفسي إلى ثلاثة أقسام هي:

---

[1] **Terry Noctor**, "The Hikikomori: Japan's Modern-Day Hermits," ***Yorkshire Bylines***, January 17, 2024, Updated January 28, 2024,At: https://yorkshirebylines.co.uk/society/the-hikikomori-japanese-hermits, Accessed on March 13th 2025.

[2] **Michelle A. Harris & Ulrich Orth**, "The Link Between Self-Esteem and Social Relationships: A Meta-Analysis of Longitudinal Studies," ***Journal of Personality and Social Psychology: Personality Processes and Individual Differences***, Vol. 119, No. 6, 2020, p. 1470

[3]. سامية عدانكه، "الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر"، مذكرة ماجستير في علم النفس العيادي،مرجع سبق ذكره، ص 22.

- الهو (وهو مجموع الغرائز و الرغبات)ز
- الآنا (العقل)
- الأنا الأعلى (و هو المجتمع ب بتقاليده و قيّمه و اعرافه)[1].

اغتراب الهو:

و يتنشب في سلب حريته وذلك أنّ حرية الهو تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى و الواقع الإجتماعيأي أنّ سلطة الماضي تُمارس ضغطاً قوّيا عليه من ناحية و يزيد افتنانه بالواقع من ناحية أُخرى، و من ثم يقوم الأنا لعمليّة السلب أو الإنفصال (سلب حرية الهو) و يحقق الأنا ذلك بعدّة طرق إما بسلب حرية الهو والقبض على زمام الرغبات الغريزية و إما بإصدار حكمة السماح لها بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع[2].

اغتراب الأنا:

و له بعدين فالأوّل مرتبط بسلب حرّيته في إصدار حكمه فيما يتعلّق بالسمماح للرغبات الغريزية بالإشباع من ناحية،أمّا الثاني فيتعلّق بسحب معرفته بالواقع و سلطة الماضي (الأنا الأعلى) في حالة السماح لهذه الرّغبات بالإشباع من ناحية أخرى و من ثما يكون الأنا في وضع مختلف دائما سواء في علاقته بالهو أو بالأنا أعلى و هنا يجتمع اغترابه بين الخضوع و الإنفصال[3].

اغتراب الأنا الأعلى:

و ستمث هذا النوع من الإغتراب في فقدان السيطرة على الأنا و هي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي،أو زيادة الهو على الأنا، وهذا هو الجانب السلب لاغتراب الأنا الأعلى، أمذا الجانب الإيجاب للإتراب فإنذه يتمثل بمظهر الإعتماد و الذي يصاحبه عدم افنتنان الأنا بالواقع الإجتماعي[4].

و عليه فإنّ نظرية فرويد للتحليل النفسي تُقدّم مرجعا غنّياً لفهم ظاهرة الإغتراب الإجتماعي في سياق صناعة المحتوى الرّقمي،حيث تسلط الضوء على الفرد الذي يعيش صراعاً ذاخلياً بين رغباته الأساسية الفطرية (الهو) و قدرته على إدارته لذاته(الأنا)، و الضغوط الجديدة التي تفرضها الأنا

---

[1]. زهير سوكاح،***نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي***، مرجع سبق ذكره ، ص34 .

[2]. فصل بن سعد محمد المنقي، "وسائل التواصل الإلكتروني ودورها في إحداث الاغتراب الاجتماعي"، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2017، ص 101.

[3]. المرجع نفسه ص 101.

[4]. المرجع نفسه ص 102.

الأعلى المعاد تشكيلها من الاساس من قيم جديدة كالمثالية و مبدأ الحياة الزائفة و الكمالية التي يتم الترويج لها من خلال مضامين صناع المحتوى ،فتفرض عليه نمط حياة جديد، لينتقل صراع الفرد من مفهومه الكلاسيكي (الصراع مع المجتمع التقليدي) إلى صراع جديد مع النسخة الرّقمية عن هذا المجتمع (الفضاء الرّقمي الإفتراضي) أو بمعنى الحضارة و التي تعطي تعريفاً جديداً لمفهوم اللّذة، والمثالية.فتلك الحريّة التي يعتقد الفرد بأنذها حرّية "مطلقة" في التصفح (تعليقات،وضع الإعجابات التنقل بين المحتوى) ماهي إلّا حرّية زائفة شكلتها خوارزميات المنصة لتوجه وتتحكم في رغباته ،تدريجيا يشعر بسلب الإرادة أو اغتراب الهو،الهو الذي يسعى فقط لتحقيق إشباع فوري،ليصطدم بما يسمى بالأنا الأعلى الجديد أو الرقمي بمعاييره الزائفة،يتولذ عن هذا الاصطدام شعورا بالعجز و الذنب ليفعّل تلقائياً ميكانيزماً دفاعياً كالكبت .

- **النظرية السلوكية :**

يرى رواد هذه النّظرية بأنّ المشكلات السلوكية هي بمثابة أنماط من الإستجابات الخاطئة أو غير السوّية المتعلقة بارتباطها بمثيرات منفردة يحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب المواقف أو خبرات غير مرغوبة.وأنّ الفرد وفقاً لهذه النظرية يشعر بالإغتراب عن ذاته عندم ينصاع و يندمج بين الآخرين بلا رأي او فكر محدّد حتى لا يفقد التواصل معهم و بدلا من ذلك يفقد التواصل مع ذاته[1].

إنّ توظيفنا للنظرية السلوكية هنا ،ماهو إلّا للتّطرق لمفهوم الإغتراب الإجتماعي من منظور و زاوية مغايرة فبدلاً من أن يكون متعلق بأزمة صراع ذاخلية كما جاء في النظرية السابقة، قد يكون نتيجة رد فعل عن سلوكيات تلقاها الفرد من بيئته ، فمن زاوية شخصية قد يتقمص الفرد في الفضاءات الإفتراضية شخصية لا تعكس ذاته الحقيقية على طبيعتها ، ظنا منه أن هذا السلوك قد يسرع من عملية اندماجه مع الآخرين و زيادة فرص قبوله،هنا يتجسد الإغتراب الإجتماعي عندما يُدفع الفرد إلى التخلي عن ذاته الحقيقية و تبنّي سلوكيات مزيفة غير نابعة عن قناعاته الفطرية ،سلوكيات قد تعتبر سوّية لكن ينطوي بذاخلها اغتراباً ذاخلياً ، وعليه فإنّ هذه النّظرية تُوّضح كيف يدفع المحتوى الرّقمي بالفرد إلى إعادة تشكيل استجاباته و قناعاته، ليجعله يفضّل المحافظة على تكيّفه مع ما يُعرض على حساب دحر مكنونات ذاته، مما يتولّد عنه نوعاً خفيا من الإغتراب السلوكي موسوما ب"الإندماج المشروط".

---

1. جديدي زليخة" الاغتراب"، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***،مرجع سابق،358.

. خاتمة:

نختتم هذا الفصل بالتأكيد على أن مفهوم الاغتراب يمثل ظاهرة اجتماعية مركبة ومتعددة الأبعاد، تنبثق من مجموعة من العوامل والسياقات المتداخلة، وتُجسّد أشكالًا متنوعة من التباعد والانفصال ضمن النسيج الاجتماعي. ومن خلال هذا الطرح، تم وضع أساس مفاهيمي يُسهم في استيعاب أعمق للظاهرة، مما يمهّد لتحليل تجلياتها في السياقات الرقمية الحديثة، خصوصًا عبر دراسة محتوى صُنّاع المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي وتأثيراته على العلاقات الاجتماعية والتمثلات الفردية.

الإطـار التطبيقي:

تمـهيد.

1. **الإطار الزّمني لتنظيم جلسات مجموعات النقاش البُؤرية.**
2. **الأعضاء المُشاركين في مجموعة النقاشات البؤرية.**
3. **الإجراءات التمهيدية لافتتاح الجلسة البُؤرية.**
4. **مُخرجات الجلسة الأولى و تجاوبات الأفراد.**
5. **مُخرجات الجلسة الثانية و تجاوبات الأفراد.**
6. **مُخرجات الجلسة الثالثة و تجاوبات الأفراد.**
7. **نتائج الدرسة.**
8. **نتائج عامة.**
9. **مُناقشة النتائج في ضوء الداسات السابقة**

.خاتمة.

تمهيد:

تبعاً لما جاءت به إشكالية و أهداف هذه الدراسة ،و استكمالاً للشق النَّظري، جاء هذ الفصل ليُؤطر الجانب التطبيقي لهذه الدراسة و ذلك من أجل الخروج بمجموعة من النَّتائج، حيث تمّ الإعتماد على المنهج الكيفي،بالإستناد إلى مجموعة بؤرية إفتراضية موزّعة على مدار تلاثة جلسات، و ذلك من أجل استقصاء استخدامات شباب ولاية سعيدة لتطبيق تيكتوك،و تمحيص تأثيراته في تجسيد مظاهر الإغتراب الإجتماعي، و ذلك ضمن إطار تفاعلي يُمكّننا من رصد تفاعلات و سلُوكيّات الأفراد المُشاركة بشكل تزامني دقيق.

1. الإطار الزّمني لتنظيم جلسات مجموعات النقاش البُؤرية:

الجدول رقم (01):

يُوّضح الجدول الآتي تواريخ و أوقات انعقاد جلسات النقاش البُؤري، مع تحديد المُدّة الزمنيّة المُستغرقة لكل جلسة،إضافة إلى المحور الموضوعاتي الذي تمَّ التّطرق إليه خلال كل جلسة بما يتماشى مع اهداف الدراسة.

الجلسة	عنوان المحور	تاريخ الإنعقاد	المدّة الزمنيّة
الجلسة الأُولى	أنماط و عادات استخدام تطبيق تيكتوك لدى شباب ولاية سعيدة	2025/04/29	18:31/18:02
الجلسة الثَّانية	مظاهر الإغتراب الإجتماعي لدى شباب ولاية سعيدة	2025/05/06	18:40/19:02
الجلسة الثالثة	العلاقة بين أنماط استخدامات التيكتوك و تجلّي مظاهر الإغتراب الإجتماعي	2025/05/07	18:50/19:40

المصدر: من إعداد الباحثة.

2. الأعضاء المُشاركين في مجموعة النقاشات البؤرية:

الجدول رقم (02):

يُوضحُ الجدول أدناه الخصائص الديموغرافية الأساسية الخاصة بالعيّنة المُشاركة ضمن سياق الجلسات البُؤرية الثلاث.

الأعضاء	الجنس	السن	الحالة المهنية	الترميز
العُضو الأوَّل	أُنثى	22	طابة جامعية	ع1
العُضو الثاني	أُنثى	21	طالبة جامعية	ع2
العُضو الثالث	أُنثى	22	طالبة معهد	ع3
العُضو الرابع	أُنثى	23	ماكثة في البيت	ع4
العُضو الخامس	أُنثى	20	طالبة جامعية	ع5
العُضو السادس	ذكر	23	طالب جامعي	ع5
العُضو السَّابع	ذكر	24	طالب جامعي	ع6
العُضو الثامن	أُنثى	29	مُمرضة	ع7
العُضو التَّاسع	ذكر	30	مُوظف	ع8
العُضو العاشر	أُنثى	20	طالبة جامعية	ع9
العُضو الحادي عشر	ذكر	26	مُوظف	ع10
العُضو الثاني عشر	أُنثى	28	مُوظفة	ع12

المصدر من إعداد الباحثة.

3.الإجراءات التمهيدية لافتتاح الجلسة البُؤرية:

. الإفتتاحية:أخذت ما بين الخمس إلى سبع دقائق.

. الترحيب بالمُشاركين، و التعبير عن الامتنان لتجاوبهم و التزامهم بتوقيت الحضور.

. تأكيد الحُصول على الموافقة الكاملة من جميع الأعضاء لتدوين إجاباتهم و كل ما يدور في الجلسات، مع الإلتزام التام بالحفاظ على سريّة المعلومات و حماية هويّة المشاركين،و ضمان استخدام ما تمّ تدوينه لأغرلض علمية فقط.

. شرح دور الباحثة باعتبارها مُسيّرة الجلسة، و أنَّ دورها يقتصر فقط على تسيير النقاش و تشجيع التفاعل دون إحداث أي تأثير مُباشر على إجابات المبحوثين.

. خلق جو تفاعلي يسوده الأمان ، الطمأنينة و التَّقدير المُتبادل،مع التأكيد على ضرورة إحترام آراء الجميع، مما يُمكّن كل فرد من التعبير عن أرائه بكل حريَّة و بدون تردد.

. التَّعريف بموضوع الدراسة و توضيح الغرض الأساسي من هذه الجلسات.

. شرح طبيعة سير الجلسة، و توضيح طبيعة الأسئلة مع التّأكيد على ضرورة الإجابة بطريقة عفوية تلقائية.

. شروع الأفراد في تقديم أنفسهمُ م الشروع في أعمال الجلسة الأُولى.

1. 4 . مُخرجات الجلسة الأولى و تجاوبات الأفراد:

. **الجدول رقم 03:**

المشارك	1ماهيالمدّةالزمنيّةالتيتقضيهايوميا علىتطبيقاليتيكتوك؟	2كيفاكتشفتتطبيقتيكتوك؟ومنمتوأنتتستخدمه؟	3فيأيفترةزمنيَّةباليومتتابعتطبيقتيكتوك	4ماهونوعالمحتوبالذيبيثيرانتباهكأكثرعلىتيكتوك	5غالباً،هلتشاهدالبثوثالمباش
ع1	في الأيام العاديَّة،غالباً ما أقضي من ساعتين إلى ثلاثة ساعات.أمّا في العطلة الأسبوعية فأتجاوز الست ساعات	شخصياً، اكتشفت تطبيق تيكتوك أو بالاحرى بدأت في استخدامه الفعلي في فترة الحجر الصحي؛ أي سنة 2020. عن طريق فايسبوك	بعد صلاة العشاء	وصفات الطبخ هي أكثر ما تُثير انتباهي على تيكتوك .	الفيديوهات القصيرة.
ع2	اقضي تقريباً الأربع ساعات	كنت على علم بوجود هذا التطبيق من سنة 2019 لكن حمّلته سنة 2021 بعد أن شاهدت فيديو عنه على انستغرام.	أحياناً في الجامعة ؛أي الفترة الصباحيَّة، و في اللَّيل عموماً	أُتابع جميع المقاطع الخاصة بتجارب المكياج،المُوضة.	الفيديوهات القصيرة.
ع3	أعتقد أنني أقضي ما بين الساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً	أعرف تيكتوك منذ كان اسمه ميوزكالي اكتشفته عندما بدأت متابعة فيديوهات على الفايسبوك	قبل النّوم،و أحيانا عندما أنتهي من أشغالي اليومية باكراً.	أُحب مُتابعة كل ما هو جديد من ترندات، و اخبار المشاهير والموسيقى.	الفيديوهات القصيرة.
ع4	أحيانا أقضي من ثلاثة ساعات إلى أربع ساعات يومياً	اكتشفت تطبيق تيكتوك عن طريق أختي التي كانت تستخدمه بكثرة أيام الحجر الصّحي .	أي وقت ،خلال اليوم لكن معظم الأحيان في الفترة اللَّيلية.	المُحتوى الّديني،و أكثر ما يُثير اهتمامي تلك المقاطع الخاصّة بالتجارب الإجتماعية.	لايفات و الفيديوهات القص
ع5	بصراحة، أقضي جل وقتي على التيكتوك ،أحياناً أتجاوز الست ساعات	اكتشفت تطبيق تيكتوك أيضا عنما كان اسمه ميوزكالي	في جل الاوقات ،في أوقات فراغي بالجامعة، و في الفترة اللَّيلية أكثر.	أُحب مُشاهد فيديوهات ال Get ready, with me	الفيديوهات القصيرة.

ع6	أقضي حوالي الساعتين من الزمن	بـدأت اسـتخدام تيكتـوك فـي فتـرة الحجـر الصّـحي؛أي سـنة 2020 عـن طريـق أحـد أصدقائي الذي كان كثير التحدّث عنه.	أستخدمه بعد صـلاة العشـاء، حين لا يكون لدي شيء لأفعله.	أنـا مُهـتم بمُشـاهدة المحتـوى التّعليمـي و ستريمات الألعاب .	البثوت المُباشرة.
ع7	أحـاول أن أقضـي سـاعة واحـدة فقـط يوميـاً لكـن أحياناً أتجاوز الساعتين من الزمن.	اكتشـفته مـن حـوالي سـنة تقريبـا (بضـحكة علابـالي رانـي روطـار) ،عنـدما شـارك صـديقي معـي فيـديو مُـؤثر عـن احـد المشايخ.	أكون نشطاً على تيكتوك كثيراً،في فتـرات الإسـتراحة غالبـاً بـد صـلاة الظهر أو مساءًا.	غالباً ما أُشاهد المقاطع الخاصة بالمُحتوى الدّيني.و الفتاوى	الفيـديوهات القصـيرة ،لكـن مباشر إن كان حول وضو
ع8	أقضي ما يُقارب الساعتين على الأقل	صـراحة كنـت مولعـة بمُتابعـة ريلـزات الإنستغرام، و في سنة 2020 لاحظت أنذَ العديد من هذه الريللزات مأخوذة من تطبيق اسمه تيكتوك فدفعني الفضول إلى تحميله.	المسـاء و اللّيـل ، و فـي أوقـات المُنابة اللّيلية في العمل.	أُحب مُتبعة المُحتوى الصّحي و التوعوي،و أحياناً لتعلّم وصفات منزليو جديدة.	الفيديوهات القصيرة.
ع9	ليس أقل من ساعتين يومياً	تعرَّفـت علـى تطبيـق تيكتـوك مـن خـلال مجموعـة العمـل علـى تطبيـق واتسـاب،حيث كـان زملائـي يتـداولون بعـض مقـاطع الفيديوالمُضـحكة ذاخـل المجموعة،فـدفعني فضولي إلى تحميله أواخر سنة 2021.	أفتحه بعد الدوام مُباشرة ؛أي الفترة المسائية ، وفي طريقي للعودة إلى المنزل.	شخصـيا ، أنـا مُهـتم بمتابعـة المحتـوى التّرفيهي ،خاصة مقاطع الزمن الجميل مثل (بلا حُدود)، و احياناً التجارب الإجتماعيَّة.	الفيديوهات القصيرة.
ع10	من ثلاث ساعات إلى ثلاث ساعت و نصف ، و في عطلة نهاية الأسبوع أتجاوز الخمس ساعات	اعتـادت صـديقاتي علـى مُشـاركة بعـض مقاطع الفيديو معي على منصدَة المسنجر ، فحمّلته سنة 2020	بصـراحة، لـيس لـي توقيـت مُحـدّد لكـن أسـتخدمهفي الفتـرة اللذيليـة غالب الأحيان.	ليس عندي توجُّه مُعيّن، فقط أُتابع	الفيديوهات القصيرة. و البـ
ع11	ساعتين على الأكثر	مـن خـلال بحثـي عـن أخبـار الرّياضـة لاحظـت أنّ أغلـب المقـاطع القصـيرة	أسـتخدمه أوقـات الإسـتراحة فـي العمل ، و بعد صلاة العشاء.	أُحـب مُتابعـة مقـاطع الفيـديو الرّياضـية،بما فيها يوميات اللّاعبين.	الفيـديوهات القصـيرة،أحيانـ اهتمامي.

		المُنتشـرة علـى فيسـبوك مصـدرها تيكتـوك فآلى بي المطاف إلى تحميله سنة 2022.			
ع12	صراحةً،حسب مزاجي و حالتي النَّفسيةن فأحياناً أتجاوز الثلاث ساعات في اليوم.	اكتشـفت تطبيـق تيكتـوك مـن حـوالي ثـلاث سنوات بعد أن تحدّثت عنه صانعة مُحتوى أتابعها على أنستغرام.	فـي الفتـرة المسـائية غالبـا. وقبـل النّوم كذلك.	أهتم بمُتابعة المُحتوى الذي أشعر أنَّه يُواكب حياتي اليومية ،،تنظيم الوقت ،تطويرالذات.	الفيـديوهات اقصـيرة غالبـاً جدبني الموضوع.

المشارك	6 . فينظرك،ماهومتوسطالمدةالزمنيةالتيقضيهاالشـبابفيمتابعةالبثوثالمبا شرةبيوميا	7 ـــماالذييُلفتانتباهكويثيرفضولكأكثرحولالبثوثالمباشرةوالفيديوهاتالق صيرة؟	8 ـــهلتربأنّالتفاعلالمباشرمعصاحبالبثالمباشرمنخلالخاصيّةالتعليقاتيجعلالبثالمباشرأ جادبية؟
ع1	من منظور شخصـي ،يُمكن أن يقضـي الشَّباب من سـاعة إلـى ساعتين تقريباً في مُشاهدة بث مباشر واحد.	أُفضّـل الفيـديوهات القصـيرة أكثـر لانَّهـا سـريعة التَّمريـر،و قصيرة ،أمَّا ما يُميّز البُثوت المُباشرةيُمكن لصاحب البث أي يُجيب عن أسئلتي بسُرعة.	أكيد،خاصة لما يُولي صاحب البث الإهتمام لما يقوله النَّاس في التعليقات.
ع2	استناداً على ما ألاحظه عن صديقاتي ،أغلبهن يقضين ساعات	بحُكـم أنَّنـي مُهتمـة بـالمُحتوى التَّجميلـي،احس أنَّ البُثـوث	حسب تجربة شخصية،عندما يرُّد صاحب البث على تعليقي يُشعرني كأنني ج

	طويلة تصل إلى ثلاث ساعات في مُتابعة بث واحد عن المكياج .	المُباشرة أكثر مصداقية لمَّا تُجرب صاحبة البث مُنتج تجميلي أمامي.	من البث.
ع3	أعتقد أنَّ هذه المُدة تختلف من شخص إلى آخر،و حسب طبيعة يومهم،فمُمكن أن تكون بين الساعتي إلى أربع ساعات حسب اهتمامات كل شخص.	أكثر ماأفضّله في افيديوهات القصيرة،هو الترندات وأُسلوب العرض السريع ،صراحة أنا غير مُهتمة بالبُثوت المُباشرة كثيراً فقط إن كانت حول شيء يتعلَّق بالمشاهير.	أحياناً، إن كان التَّعليق عفويا.
ع4	إذا تحدَّثنا عن الفتيات الماكثات في البيت مثلي فيُمكنُ أن تقضي غالبيتهن من ثلاث إلى خمس ساعات .	ما يُميّز اللايفات حسب رأيي هو عندما يتصرَّف صاحب البث بطريقة مُباشرة،عكس الفيديوهات القصيرة أظُنُ أنَّه يتم التَّحضير لها مُسبقاً.	نعم، أُوافق شهرزاد في الرأي إذا ردَّ صاحب البث على تعليقي يزيد اهتما بمُحتوى البث.
ع5	أي شخص مُولع بفيديوهات ا Get،يمكنه قضاء أكثر من ساعتين على الأقل في مُتابعة بث مباشر واحد. ready with me	أُفَضّل كَلَّ ما هو قصير لأنَّني سريعة الملل، أمَّا البث المُباشر فعندما يكون حول صاحبة مُحتوى تتجهز ليومها .	نوعاً ما،مثلاً إن كان البث حول محتوى تجميلي أو فقط قعدةبنات تُشعر كأنذنا في بيت واحد .
ع6	حسب ما ألاحظه عن اصدقائي الذين يُتابعون تيكتوك برفقتي ،فهم يقضون ما يُقارب الثلاث ساعات في اليوم الواحد تقريباً	صراحةً،أُفضّل البثوت المُباشرة الخاصة بستريمات الألعاب.لا اشعر بالملل عند مُتابعتها حتى إن استمرّت إلى أكثر من ساعة.	لا، أظُنُّ ذلك فمثلاً عندما يكون البث عبارة عن ستيم ألعاب يُركز صاح المُحتوى علَّى اللّعب أكثر.
ع7	أضم رأيي إلى رأي الحُضور ،فهذا المُعدَّل يختلف من شخص إلى آخر ،لكن يُمكن أن يتجاوز الأربع ساعات يومياً.	الفيديوهات القصيرة تشُد انتباهي أكثر لأنَّها قصيرة و يُمكن تمريرها في المُنتصف ، أمَّا البُثوت المُباشرة غن كان مثلاً حول نقاش ديني .	بطبيعة الحال،عندما يكون البث مثلا حول موضوع ديني فالتَّجاوب من خلا التّعليقات يُشعرك و كأنك في قلب النقاش ليس فقط مع صاحب البث، م المشاهدين كذلكً.

ع8	طبعاً تختلف هذه المُدَّة حسب طبيعة روتين الخص اليومي،فمثلاً إن كان مُوظف فقد يقضي ساعتين مثلاأو إن كان طالباً فقد يقضي أربع ساعات أو أكثر.	أضم رأيي إلى رأي نور الهُدى ،الفيديوهات القصيرة سريعة التمرير و لا تجعلك مُضطراً لمُشاهدة الفيديو كاملاً ، لكن أستطيع أن أُشاهد بثاً مُباشراً لأكثر من ساعة إن كان حول موضوع إجتماعي.	آه طبعاً، لأنَّ التفاعل يجعل البث أقل مللاً خاصة عندما يكون الرَّد سريع.
ع9	العديد من زُملائي يُتابعون البُثوت المُباشرة بصفة مُستمرة ،أقول ثلاث ساعات يومياً.	أنا أُفضّل مُتابعة الفيديوهات القصيرة خاصَّة التَّرفيهية منها، لكن أُتابع كذلك اللايفات إن كانت حول موضوع اجتماعي مُلفت.و احيانا لاشُعُوريا أجد نفسي أُتابع تلك البثوث المُباشرة حول التَّحديات و الأحكام.	رأيي من رأي الزُملاء، التفاعل من خلال التعليقات مع صاحب البث يُش صانع المُحتوى كأنه لا يتحدَّث مع نفسه فقط ، و يُشعر المُشاهد بحيويّة الب كذلك.
ع10	لا أظن أنَّ الشباب يقضون أكثر من سياعة في مُشاهدة بث مُباشر واحد،رُبَّما يشعرون بالملل ،على كل حال يبقى رأيي الشخصي.	تشُدُّني البُثوث المُباشرة إن كانت حول دراما جديدة بين المَشاهير ،أو إن كان بثاً خاصاً بالجولات و لكن غالب الأحيان أتابع الفيديوهات القصيرة لأنَّها غير مُملَّة.	رأيي من نفس راي زميلي ميلود.
ع11	إذا كانوا من مُحبّي عالم الرّياضة مثلي ،فقد يقضون أكثر من ساعتين في مُتابعة بث مُباشر واحد ،خاصَّة إذا احتدَّ النقاش بين مُشجعي فريقين غريمين كريال مدريد و برشلونة.	تُلفتُني أكثر الفيديوهات المُباشرة خاصة إن كانت حول الرّياضة و كرة القدم ، أمذَا البُثوث المُباشرة فأُتابعها إن كانت حول توقعات نتيجة مُبارات أو عن تحليلات رياضيَّة.	نعم ، خاصَّة عندما يكون الردَ بدون تصنُّع.

ع12	لا أظن أنَّه بإمكاننا الإتفاق على مُدذَة زمنيَّة واحدة لكن أُرجح بين الساعتين إلىأربع ساعات كأقصى حد.	ليس لدّي اهتمام مُعيّن كما قلت لكي سابقاً أُشاهد أي شيء ، أمَّا البُثوث المُباشرة فأُتابعها إن كانت من طرف صانع مُحتوى أُتابعه أُعطيطي مثال:مُؤخرا كنت أقضي وقتاً كثيراًفي مُتابعة أي بث مُباشر خاص بمُؤثرة اسمها فاطة مُقيمة بأمريكا لأنَّها كانت ترند عالمي.	ليس بالضرورة ، لأنَّ التعليقات تكون أحياناً دون فائدة أو خارجة عن موض البث إعذروني على هذا القول (أحياناً يكون محور مُعظم التعليقات ع التَّعارف).
المشارك	11 . هل تعتقد أن البثوث المباشرة تضفي احساسا اكثر واقعية بالتواصل الحقيقي ؟	12 . هل المُحتوى الذي تُتابعه يُؤثر أو يُغير من اهتماماتك؟	13. هل أصبح مُحتوى صُنَّاع المُحتوى الذين تُتابعهم مرجعاً تعتمد عليه في م
ع1	لاأعتقد ذلك صراحةً،لانَّ سواءاً من خلال التعليقات أو المشاركة كضيف يبقى التفاعل المحدُود	نعم، في مرَّة كُنت أُشاهد بثاً مُباشراً عن التنمُّر الإلكتروني فقُلت في نفسي لما لا أُخصّصُ هذا المُشكل كموضوع مقُترح لمُذّكرة الليسانس الخاصّة بي وفعلاً قُمت بدراسة هذا الموضوع.	لا أعتمدهُ مرجع رسمي ،لكن كُلَّما اردت أن أطبخ وصفة أرجع لتيكتوك للبحث

ع2	لا،صراحةً لأنَّ حسب ما أُتابعه من مُحتوى دائماً أشعُر بوُجود حاجز بين صانع المُحتوى و المُتابع،لحد الآن لم أُصادف بث أو مقطع تجميلي لا تستعمل فيه صاحب أو صاحب البث فلتر.	أحياناً لما أتابع بثاً مُباشرا عن المكياج يدفعني إلى تجربته في اليوم المُوالي ،(بنبرة ضاحكة) صراحةً طوَّرتُ مهاراتي في هذا المجال.حتى مرات أُ فكّر في أخذ دورات.	أكيد،فأنا لا أشتري أي مُنتج عناية بالبشرة إلا بعد أن أطَّلع على الريفيوز(تقييم
ع3	ليس دائماً، أحياناً لا يُجيب صاحب البث أو المقطع على تعليقك.	البُثوث المُبَاشرة بالنسبة لي "ترفيه فقط".	مُتابعتي للتيكتوك أحصرها فقط في الترفيه،لا أُحب اتّخاذ قراراتي بناءاً على أر
ع4	كشخص خجول مثلي لا يضيف الكثير من التعليقات و لا يُشارك في البُثوث المُباشرة أرى أنَّ هذه البُثوث لا علاقة بالواقعيَّة.	اعترف أنني إذا تابعت بث مُباشر فأُتابعه من باب الفُضول،لكن ليس لدرجة أنني أتأثّر به.	أُوافق شهرزاد الرّأي،لكن أحياناً تُصادفني نصيحة أو تدبيرة منزلية أجد نفسي
ع5	لا أبداً،من وجهة نظري أحياتدناً وُجود الكثير من التعليقات في البث يجعلني لا أشعُر بوجودي ضمن البث.	واقعياً،مُعظم البُثوث المُباشرة التي أُتابعها عن اللايف ستايل و كل ما هُو تراندي،أستوحي مرات من صانعات مُحتوى أُحبُّهم طريقة لبس مُعيّن،طريقة وضع مكياج مُختلفة.	في مُعظم الأحيان عندما تُصادفني فيديوهات لبنات يتحدَّثن عن تجاربهنَّ،عن نصائحهم من دون وعينحتى أنّني إن أردت البحث عن أي شيء أبحث عنه
ع6	لا ، رأيي من نفس راي الزُملاء (نبرة صوت ساخرة)،أحياناً اللّاعب يُركّز فقط على اللُّعبة ،قصدي لا يقرأجميع التعليقات.	مُتابعتي للبُثوث المُباشرة الخاصّة بالالعاب الإلكترونية طوَّرت نوعاً ما مهاراتي في اللَّعب.	أنا شخصيا أُتابع تيكيتوك بدافع التَّسلية أو لتعلُّم حاجات جديدة.لكن لمَّا يتعلَّق الأمر خبرتي الحياتية.
ع7	لا أستطيع الجزم بلا فأحياناً عندا يكون البث عن مُحتوى ديني يرُدُّ صاحب البث عن جُل التعليقات.	أنا سبق و قلت لكي انَّني مُهتم بالمُحتوى الدّيني،العديد من امرات أتأثر ببث مُباشر إن كان عن موضوع يستوقفني.	أحياناً عندما يكون المُحتوى أ البث عن موضوع ديني يجعلك تُعيد مُراجعة جا
ع8	و انا كذلك أُوافق زُملائي الرأي، فكما قالت الزَّميلة يمينة سابقاً ففي مُعظم الاحيان يكون البث مليء بالتعليقات السَّطحية و التي لا علاقة لها بالموضوع.	نعم، رغم أنَّ مجال عملي هوالتَّمريض إلا أنَّني صرت أُولي اهتمام لمجال الصّحة النَّفسية.	ليس بشكل صريح،لكن في العديد من مُناوباتي اللّيلية أعتمد على تيكتوك حتي
ع9	لا ،فعندما يكتفي الشخص بالمُتابعة فقط فلا مجال لما يُسمَّى	مرات لما أكون أستمع إلى حكايات النَّاس و	لا اظنُّ ذلك ،التيكتوك عندي للمُشاهدة فقط.

	بالواقعيّة.	مشاكلهم،تجعلني أُعيد التَّفكير في مشاكلي،	
ع10	مهما حاولت أن أُصدّق كلَّ ما يتم بثُّه،لا أستطيع فليس فقط تطبيق تيكتوك ، التَّصنُّع في كل مكان	صراحةً،لا لأنّني أُتابع المُحتوى حتى أُشاهد فقط أو بصريح العبارة "تمضية وقت"	في العديد من المرّات ،يخطر في بالي شراء أو تجربة مُنتج جديد فإذا بي أجد نفس ا شراء نظَّارة جديدة فتحتُ التيكتوك لتُصادفني العديد من الاختيارات ساعدتني في الشر
ع11	عندما يكون هناك نوع من التَّهجُّم في التعليقات و الكُل يُريد إبداء رأيه تجعلنا نبتعدُ كل البُعد عن الحوار الحقيقي الواقعي.	اهتماماتي تبقى دائما محصور في مجال الرّياضة،لكّن مُؤَخراً كنت أشاهد بث مُباشر لأحد الجايمرزالجزائريين المُغتربين الذي كان يروي تفاصيل نجاحه بين الجايميينغ ودراسته،فدفعني إلى إعادة التَّفكيرفي نمط حياتي.(استوقفه محمد2 يعني فكرت في الهجرة خارج الوطن؟) أجاب بتردد خفيف:نعم ههه أصبح هذا النَّوع من المواضيع يُحمّسُني.	صراحةً ،لا لاتَّني أُفضل اتّخاد قراراتي في أي موقف في حياتي اليومية بنفسي
ع12	أرى أنَّ البث المباشر يكون دائماً ؛أُحادي الإتّجاه."one sided"	مرات أُتابع تيكتوك فقط للتَّصفح،لكن مرات أُتابع لايفات عن أشخاص لديهم نفس طبيعة ملي ؛أقصد نفس طبيعة الضغط مما جعلني نوعاً ما أعيد التَّفكير في صحَّتي النَّفسية.	ليس بمرجع حقيقي،لكن دعونا نك واقعيين أحياناً تُصادفُناَ بُثوث مُباشرة أو فيد أنفسَنا تلقائيا نتبنّى حلولهم المُقترحة.مثلاً تعلّمت من صاحبة بث مُباشر ذا العمل.

المصدر: من إعداد الباحثة

2.4. تحليل و تفسير الجلسة الأولى:

تمحورت نقاشات هذه الجلسة *حول تحليل أنماط استخدام منصّة تيكتوك بين شباب مع تسليط الضوء على العوامل المُؤثرة في طبيعة التّفاعل مع مضامين صُنّاع المُحتوى الرّقمي على هذه المنصة،و تأثيراته الإجتماعية؛حيث

أفرزت جميع النتائج المُتعلّقة بمدَّة الإستخدام تفاوتاً مُتبايناً بين الأعضاء تراوحت ما بين الساعة الواحدة يومياً إلى ما يُقارب السّت ساعات، حيث أجمع جُلُّ المبحوثين على قضاء مُدّة زمنية مُعتدلة تتراوح ما بين الساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً و هذا ما يفوق ما حددَّه كل من (Twenge و(Cambell) في دراستهم المعنونة ب " العلاقة بين توقيت استخدام الشاشات و تدنّي الرفاه النَّفسي لدى المراهقين و الاطفال"[1]حول متوسط استخدام الشاشات الطبيعي يوميا كساعة واحدة يومياً، لتشهد فئة الإناث تفاوتاً ملحُوظا في عدد ساعات الإستخدام لتصل إلى ست ساعات يومياً أحياناً ،ممّا يُفسّر الإختلاف الجندري الذي يعكس مُحاولة تقليل الذُكور لعدد ساعات الإستخدام اليومي، فاستناداً على دراسة حديثة فإنّ أكثر من نصف عدد مُستخدمي تيكتوك إناث بنسبة 57 و حوالي ربع هؤلاء المستخدمين تتراوح أعمارهم بين 10 و 19 سنة ؛أي فئة الإناث في المرحلة الجامعية هنَّ الأكثر اعتماداً على تيكتوك[2].من جهة أخرى أشار البعض منهم إلى قابلية تصعيد ساعات الإستخدام مع بداية عطلة الأُسبوع و هذا ما أعزاه الباحثان في دراستهما السابق ذكرها إلى غياب الإلتزامات الرّسمية

* انعقدت الجلسة الأُولى لمجموعة النقاش البؤرية يوم 04/2025/25 على الساعة 18:02 عبر منصّة (Zoom)،بمُشاركة عيّنة من شباب ولاية سعيدة متكوّنة من 4 ذكور و8إناث تتراوح أعمارهم مابين(20 إلى 30 سنة).تمحور الهدف الرئيسي لهذه الجلسة حول محاولة التَّعرف على أنماط استخدام الشباب لمنصّة تيكتوك،عُقدَت هذه الجلسة ضمن سياق تفاعلي يتَّسم بالعفوية ،مما أتاح للأفراد المُشاركين فُرصة التَّعبير عن آرائهم بكل انسيابية و حرّية.

[1] Jean M. Twenge and W. Keith Campbell, "**Associations between screen time and lower psychological well- being among children and adolescents: Evidence from a population-based study**,"***Preventive MedicineReports*** 12 (2018). P. 277.

[2]. Faraci, A. R. (2023).**Theinfluence of TikTok and social media on body dissatisfaction and disordered eating behavior in college-aged women** (Senior thesis, University of South Carolina). University of South Carolina Scholar Commons.P6..

في العطل الأُسبوعية سواءاً الإلتزام المهني أو الدراسي.[1]في نفس السياق أجمع مُعظم المبحوثين على اعتمادهم الفترة اللَّيلية تحديداًفترة ما قبل النوم كوقت فراغ أساسي لتصفُّح تيكتوك هذا ما أشارإليه كلا من)(Sestirو(Green) في دراستهما حول الآثار و المُترتّبات النَّفسية و الإجتماعية الناجمة عن ألعاب الفيديو،حيث يلجأ (46 □) من المُستخدمين إلى مُشاهدة المقاطع القصيرة في الفترة اللَّيلية كوسيلة للهروب من الضغوط اليومية[2]، كما أشار البعض منهم إلى استخدام تيكتوك في فترات الإستراحة القصيرة (فتراتالرَّاحة في الجامعة و الدوام أو العودة من الدوام) ،فتبعاً لأحدث دراسة أجراها (Paltaratskaya) فإنّ منصَّات التواصل الإجتماعي التي تعتمد على آلية الفيديوهات القصيرة تُحفزُالدماغ على إنتاج الدوبامين بما يُسمَّى ب"آلية المُكافأة السريعة" أثناء فترات الرَّاحة،فيلجأُ إليها المُستخدم كُلّما سنحت له الفرصة. من جهة أخرى أجمع مُعظم المبحوثين على اكتشافهم تطبيق تيكتوك مع تصاعد تداعيات جائحة كورونا؛أي فترة الحجر الصّحي فوفقاً لتقريرجاء به مركز(Pew Reasearch cente) للأبحاث أوضح فيه قفزةً نوعية في معُدّل التعرض الشباب إلى الشاشات أثناء فترة الحجر الصّحي بنسبة قُدّرت ب (72□) مُقارنةً بفترة ما قبل الجائحة مع زيادة استخدامهم للتطبيقات التي تدعم ميزة الفيديوهات القصيرة كتيكتوك[3]. كما أشار البعض منهم إلى الدورالمحوري لمنصَّات التواصل الإجتماعي كإنستغرام و فيسبوك في الترويج لتطبيق تيكتوك،في ذات السياق أوضح بعض المبحوثين اكتشافهم لتطبيق تيكتوك مُنذ أن كان يُسمّى ب ميوزكالي كمنصّة صينية ظهرت

---

[1] Jean M. Twenge and W. Keith Campbell, "**Associations between screen time and lower psychological well- being among children and adolescents: Evidence from a population-based study**," ***Preventive MedicineReports*** 12 (2018). OP.Cit P.280.

[2] **L**lucas M. Marques, Pedro M. Uchida, Felipe O. Aguiar, Gabriel Kadri, Raphael I. M. Santos, and Sara P. Barbosa, "**Escaping through virtual gaming—what is the association with emotional, social, and mental health? A systematic review**," Frontiers in Psychiatry, vol. 14, 2023, p. 11.

[3] **Colleen McClain, Emily A. Vogels, Andrew Perrin, Stella Sechopoulos, and Lee Rainie**, *The Internet and the Pandemic*, Pew Research Center, 2021, p. 10.

أواخر سنة (2014)، هذا ما يُفسّرر شغفهم المُتأصّل لهذه المنصَّة،كما لعبت العلاقات الإجتماعيّة الواقعية (العائلة ،الأصدقاء) دوراً أساسياً كذلك في الترويج لهذا التطبيق، هذا ما لا يُغفل الدور التي تلعبه التفاعلات في الفضاءات الرّقمية كواتساب أو انستغرام في تعزيز الإنتماء إلى مجموعات مُصغّرة ذات اهتمامات مُشتركة ساهمت فعلاً في الترويج لتطبيق تيكتوك[1].

أوضحت الإجابات تبايناً واسعاً بين أنواع المُحتوى التي تجدب المبحُوثون ،حيث أولى جُلهم اهتماممهم بمُشاهدة المقاطع القصيرة بدلاً من البثوث المُباشرة لتبقى كبديل ثانوي نظرا لإمكانية التمرير السريع مما يجعلها ملائمة لنمط الحياة المُتسارع، إضافة إلى ما تحويه من مُحتوى ترفيهي و لما تُلبي من أحتياجاتهم، في ذات السياق تبرزأهميّة البثوث المباشرة في كونها تقنية أساسية لما لها من قدرة على جذب الجمهور و شد انتباهه حول موضوع معيّن من خلال مجموعة من الإستتراتيجيات بالرُّجوع إلى ما تحمله الساحة من اهتمامات جندرية تقليدية و التي تبرز في اهتمام غالبية فئة الإناث بالمحتوى التجميلي و المنزلي و كلّ ما يتعلّق بمواكبة الترندات ،بينما أجمعت فئة الذكور على تفضيلهم المُحتوى الرياضي و الدّيني،يُمكن إعزاء هذا التباين لكون اعتبار الفرد كائن قصدي فيما يتعلّق بانتقاء ما يُشبعُ احتياجاته[2]. يختار عن وعي ما يتماشى مع حاجاته و دوافعه النّفسية و الإجتماعية، كما أبانت ذات الإجابات عن تباين واضح في مدى لعب العامل الجغرافي المحلّي في تكوين اهتماماتهم حيث عبّرت فئة منهم عن مدى اعتزازهم بصناع المُحتوى المحلّي كعامل لبناء الهوية الإجتماعية للمنطقة ،بينما أولى مُعظم المبحوثون الأهميّة إلى جودة المُحتوى نتيجة لنُذرة المُحتوى الذي يُلائم اهتماماتهم على الصعيد المحلّي،كما أشار البعض منهم إلى عائق اللغة كأحد أهم العوامل المُؤثرة في تشكيل تفضيلاتهم . لتبقى البُثوث المُباشرة تفصيلاً لا يُمكن الاستغناء عنه كآلية للتحصيل المعرفي (المُحتوى التّعليمي و الدّيني)،هذا ما يُفسّر محدوديَّة تاثيرها،فقد أكدّت الباحثة **تيركل** افتقاد البُثوث المُباشرة إلى جدّية التفاعل الحقيقي مُقارنةً بالتَّواصل الواقعي.مما يساهم بشكل كبير في

---

[1].Sherry Turkle, ***Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other***, Basic Books .p.256.

[2]. دهلاس جنيفر،**نظرية الإستخدامات و الإشباعات**،جامعة وهران1 أحمد بن بلة،مُؤتمر مارس 2021.ص.4.

*- نظريَّة التعلُّم الإجتماعي: و هي نظريَّة أكّد فيها باندورا على الدور المحوري الذي تلعبه المُلاحظة و تقليد الأنمُوذج في اكتساب الفرد و تبنّيه لسُلوكيات جديدة،من خلال التَّفاعل المُعقّد بين البيئة، الإدراك و السُلوك.راجع:. **مطرفي** فيصل، وبوعمامة نوال، "**نظرية التعلم الاجتماعي عند جوليان ب.روتر و ألبرت باندورا**"،***مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية***، المجلد 12، العدد 3، 2024، ص. 3.

تقليل مدى جادبيته [1]،هذا ما يُفسّر تباين الإجابات حول مدى تاثيرات البُثوث المُباشرة على السُلوكيات و النَّفسية و الإجتماعية لدى الشباب و التي انعكست بشكل مُباشر على مواقف حياتهم اليوميّة كتعلُّم مهارات تجميلية أو تعليمية و تغيير نظرتهم لواقعهم المُعاش كالرغبة في الهجرة مثلاً هذا ما يُشكّل ارتباطاً وثيقا بآلية الإغتراب الإجتماعي ،مما يدفعُهم لاتّخاذ قرارات حياتية مهّمة،ليُفسّرها **باندورا** في كتابه (Social learning theory) الصادر سنة (1977)بما يُسمَّى بنظرية التَّعلُّم الإجتماعي [*] التي تُركّز على أهميَّة و دور المُلاحظة المُباشرة في اكتساب مهارات جديدة من خلال تعزيز أهميَّة التقليد و الرغبة في مُواكبة المُحتوى المعروض ؛أي استطاعة الأفراد اكتساب للمهارات الجديدة لا يقتصر فقط على التجربة الشخصيَّة بل كذلك من خلال رصد سُلوكيَّات الآخرين و تعقُّب ما ينتُج عنها[2].في ذات السياق أبرزت نسبة من الإناث مدى جادبية البُثوت المُباشرة عندما يتعلَّق الأمربتقديم مُحتوى مُتزامن غير مُعد له مسبقاً كتجربة مُنتجات جديدة . في السّياق المحلي أفرزت دراسة قام بها الباحثة سلمى حمدان أهميَّة' المُحتوى الدّيني و الإجتماعي لدى المُجتمع الجزائري والذي يحظى بانتشار واسع في أوساطه فحسب ذات الدراسة فإنَّ(43.23) من الشباب الجزائري اكدُّوا على أهميّة منصّات التواصل الإجتماعي بما فيها تيكتوك في التّعريف بهويّتهم الإسلامية و الإجتماعيةهذا ما توافق مع جُل إجابات فئة الذكور[3].على النَّقيض الآخر أكدّت إجابات بعض المبحوثون على جانب من التأثيرات السلبية لتيكتوك كالمُقارنات غير المنطقيّة مع ما يُعرض على تيكتوك خاصّة لدى فئة الإناث حيث يتعمَّد المُستخدمون نشر مُحتوى مُزيّف مُفلتر مدعوم بمُؤثرات بصريّة كالفلاتر تدفعهن إلى عدم تقبُّل ذواتهن من خلال المُقارنات المُستمرَّة[4].بالإضافة إلى تضييع الوقت وخلق جدالات عنيفة،أمَّا فيما يتعلّق بدور التعليقات في جعل البُثوت المُباشرة أكثر واقعية فقد اتفقَّ جُل المبحوثون على اهمية رد صانع المُحتوى على التعليقات و التي بدورها تُضفي بدورها احساساً بالإنتماء إلى ذلك

---

[1].Sherry Turkle, ***Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other***, Basic Books .OPCit.P. 102.

[2].Saul McLeod, ***"Albert Bandura's Social Learning Theory,"*** **Simply Psychology**",Accessed April,28th,2025.At: https://www.simplypsychology.org/bandura.html#What-is-Social-Learning-Theory

[3] د. سلمىحمدان،"**تأثيرمواقعالتواصلالاجتماعيعلىالهويةالثقافيةللشبابالجزائري – دراسةميدانية** –"،مجلةالمعيار،جامعةسطيف 2،العدد 24،المجلد 49،السنة 2020،ص. 534.

[4].Qaribu Yahaya Nasidi, Abdulkarim Bello Norde, Jamila Mohammed Dahiru, & Isyaku Hassan, "**Tiktok Usage, Social Comparison, and Self-Esteem Among the Youth: Moderating Role of Gender**," Galactica Media: Journal of Media Studies, Vol. 6, No. 2, 2024, p. 125.

المُجتمع الإفتراضي، و من وجهة نظر أُخرى أوضح بعض المبحوثين سطحيَّة بعض البُثوث المُباشرة خاصةً فإن تعلَّق الامر مثلاً بستريمات ألعاب الفيديو فمن منظورهم قد يُركّزصانع المُحتوى على اللّعب بدلا من التواصل الحقيقي مع المُتابع هذا ما يتطابق مع ما حذَّر منه الباحث "**خوسيه فان دايك**" من إمكانية نسج هذا "التَّواصل الزائف" وهماً بإمكانيَّة تحقيق التَّفاعل دون الحاجة إلى التماس تواصل فعلي حقيقي[1]. في ذات السياق قد يكون البث المباشر أداةً مميّزة لجدب الجمهور في بعض الأحيان من خلال ما يعتمد عليه صُنّاع المحتوى من استتراتيجيات، أهمّها تعزيزالتّواصل مع الجمهور من خلال إشراكه في البث سواءاً من خلال الرّد على التعليقات أو الأسئلة بأسلوب حيوّي جادب، بالإضافة إلى التركيز على التواصل البصري و الصوتي البصري كالإضاءة و زاوية التّصوير و تجنب فترات الصمت مع الغيير المفاجئ لنبرات الصوت و السعي دائماً لتكوين روابط عاطفية مع المُشاهد[2]. في هذا الإطار يُعدّ الحفاظ على انتباه الجمهور عاملاً اساسياً لنجاح الرسالة الإتصالية، فالإتصال الفعّال مع المستقبل؛ أي الجمهورلا يتحقق بوجود رسالة فقط بل بوجود رد فعل (feedback)تُتيح لصانع المحتوى تعديل استراتجياته وفق ما يتماشى مع متطلّبات البيئة التفاعلية و المُتابعين[3]. في نفس الوقت اتَّفق مُظم المبحوثون على تجنُبهم المُشاركة المُباشرة في البثُوث المباشرة ليكتفوا بالمُشاهدة فقط.

ومن خلال ما أدلى به المبحوثون من إجابات،تظهر أنَّ اعتمادهم على تطبيق تيكتوك لا يصل إلى إمكانيَّة الإعتماد عليه كمرجع أساسي لتسيير حياتهم اليوميّة أو لاتّخاذ قرارات مصيرية،بل تنحصرُ أهميّته غالب الأحيان في كونه أداة عابرة تُوَّظف بشكل ظرفي في أغراض يومية بسيطة،مثل الإطّلاع على تقييمات المُنتجات أو الحُصول على آراء بعض المُستخدمين في بعض المجالات

---

[1] José van Dijck, ***The Culture of Connectivity: A Critical History of Social Media***, **Oxford University Press**, 2013, p. 162.

[2] Suryowati, B., & Chofifah, N. M. (2024). **Live streaming sales, trust, content marketing TikTok application and consumer buying interest**. ***Journal of Business and Management Inaba***, **3**(2), Universitas Trilogi, Jakarta, Indonesia, pp,**109**.

[3] **Akilandeswari, V., Kumar, A. D., Freeda, A. P., & Kumar, S. N. (2015)**.Elements of effective communication.***New Media and Mass Communication***, **37**, Dhanalakshmi Srinivasan Engineering College, Perambalur, Tamilnadu, India, p.**45**.

الإستهلاكية كالتجميل،التّغذية،الإهتمامات المنزليّة،هذا التّحليل يُظهرُ استهلاكاً سطحياً للمعلومة تُشبع احتياجات لحظيّة.كما

أقرّ البعض منهم أنّ التعرُّض المُستمر لمضامين مُحدّدة بشكل مُستمر يدفعهم إلى تبنّي سلوكيات مُحدّدة،مما يتوافق تماماً مع ما جاءت به نظريَّة الغرس الثقافي فحسب جورج جرنبر انّ التعرّض المُستمر للمضامين الإعلامية يجعلُ المُحتوى آليةً مالوفة تدفع المُتابع إلى ترسيخ ما يتلقاه من سوكيات في ذهنه[1] .

و لفهم ما يُميّز تطبيق تيكتوك عن باقي منصَّات التواصل الإجتماعي يُمكن اختصاره في ثلاثة نقاط أساسية تتمثّل في اجماع جُل المبحوثون على أنَّ تفضيل هذا التطبيق لا يرجع فقط إلى ميزة خصائصه التّقنية بل إلى دور خوارزمياته في تخصيص مُحتوى مُتسارع غير مُتناهي للمُستخدم مع ما يتناسب مع اهتماماته من خلال اقتراح قائمة تتعلّق بذلك المُحتوى تتكيّف مع تفضيلاته السابقة ما يُعرف "بفُقاعات الترشيح" التي تحصر نمطاً مُعيّناً للمُستخدم[2]. بالإضافة إلى سُهولة استخدام والوُصول إلى المُحتوى و ذلك دون الحاجة إلى الإنتظار و بذل مجهود نظرا لمدى جاذبية تصميم المُحتوى ما يُلائم حرفياً الميزة المُتسارعة لجيلنا الحالي.ضف إلى ذلك دور تيكتوك في تحسين الحالة النَّفسية و المزاجية للمُستخدم كوسيلة ترفيهية تُساعد على الأسترخاء و تعزيز الإنتماء إلى مُجتمعات إفتراضية ذات اهتمامات مُشتركة كالاهتمامات الرّياضية مثلاَ.

1-5مُخرجات الجلسة الثانية [*]:

[1]. حكيمة جاب الله، فريدة بن عروس، "تأثير مضامين وسائل الإعلام الجديدة على الأسرة في ظل الاتجاهات النظرية الحديثة"، *مجلة دفاتر المخبر*، المجلد 17، العدد 1، 2022، ص. 134.

[2].Farhan Pradana & Erwan Effendi**, "The Filter Bubble Trap: The Effect of TikTok Media on Language Use and Interaction Among Communication Science Students at UINSU**," ***Jurnal Ilmu Komunikasi Dan Media Sosial (JKOMDIS)***, Vol. 4, No. 2, May–August 2024, pp. 481–490, p. 456..

	ع1	ع2	ع3	ع4	ع5	ع6
1. كيفتصفعلاقتكبالمجتمع الـــذي تعـــيش فيـــه (حي،الجامعة،الأسرة)؟	علاقتي بمُجتمعي عادية إلى حد ما،اتفاعل مع من حولي دائما في إطار محدود سواءاً بالجامعة او أصدقائي،	بصراحة لا اشعر بأنني مندمجة كثيرا مع الوسط الذي أعيش فيه هذا لا يعني انني لا أتفاعل كُليّاً ،أضحك و أتحدث عندما أتواجد معهم لكن دائماً أشعر و كأنّني بعيدة	أناشخص هادئ جداً، لاأُحب التحدُّث كثيرا أثناء تواجدي بالمعهد ، حتى أنني أشعر أنني لا أفهم طبيعة شخصيتي	غالب أوقاتي أتواجد بالبيت، نوعاً ما أنا مُتفاعلة مع أُسرتي أُشاركهم في مُختلف النَّشاطات، لذلك علاقتي بالوسط الخارجي محدودة بحكم أنّني لا أخرج كثيرا	أنا اجتماعيَّة لحد بعيد ،أُحب تواجدي بالجامعة،دائما ما اشارك صديقاتي الحديث الضحك . حتى أنّني احب تواجدي بالجامعة أكثر من تواجدي بالبيت	صراحةً بما أنني طالب جامعي فأغلب أوقاتي اقضيها بالجامعة مع أصدقائي،عددهم محدود كذلك،أما عن تواجدي في البيت فغالباً ما اقضي وقتي في اللّعب .
2. هلتعتبرتيكتوكوسيلةللجوءعندالحزن ؟	ليس دائماً،عندما يتملّكُني شعور بالحُزن أُضّل أن أتواجد بمُفردي، لكن أحياناً ألجا إلى التيكتوك في بعض الأحيان أجدُ فيديو عن وصفية	نعم، في العديد من المرات لمّا أشعر بنوع من التّعب و الإرهاق ،اجد نفسي أُمرر على التيكتوك لا شُعوريًا،سواءاً فيديوهات مُتعلقة بالمكياج أو أي مُحتوى بناتي	نعم، أفتح تيكتوك عن شُعوري بالقلق، أُلهي نفسي بمشاهدة ما هُو ترند و جديد	صراحةً،عندما تضيقُ نفسي أفتح التيكتوك خاصّة في الفترة اللّيلية ،فيضيعُ منّي النوم	نعم ،فيديوهات المكياج و الموضة دائماً ما تُخرجُني من حالة الضيق التي أمُرُ بها،احياناً نعمل فيديوهات مع صديقاتي بعدها يتحسّن "مُودي" اتُوماتيكيًا	ناذراً،عندما تكُون معنوياتي مُنخفضة ألجا إلى فتح لعبة ما على الأنترنت و أحياناً أفتح تيكتوك ليلاً فقط لمُتابعة بث مُباشر لأي جايمر (لاعب).
3.هلتشعرأنمجهودكيذهبهباء و أنّ نفس الروتين يكرر؟	مرات،أشعرُ و كأنّني أعيش نفس الأحداث يومياً،كُلّ يوم أذهب إلى المعهد أعود إلى البيت أقوم ببعض الاشغال المنزلية،أفتح تيكتوك،أنام و هكذا يمُرُّ يومي دون فائدةمنزلية أجرّبُها ، و هكذا ارفعُ من معنوياتي	نعم دائماً،خاصةً عندما أقُم بالتخطيط ليوم في اللّيل لكن بمُجرد ما أستيقظ أجد نفسي أُكرّرُ في يومي دون هدف،ثُمَّ أُواصل ألقاء اللّوم على نفسي في اللّيل	نعم ،كثيراًو كانّ جميع الايام تُعيد نفسها،أدرس أعود إلى المنزل ثُمَ، أنام، ثُمذ يتكرّر نفس اليوم.	صراحةً نعم،نفس الرُوتين يتكرّر،دائماً ما أُحاولُ تعلُّم لُغة جديدة أو مهارة ما لكن أنسى و الوقت يضيع منّي هباءاً	نعم،دائماً ما أُحسُّ أنَّ يومي يتكرّرُ بصفة يومية،من اجامعة ،قضاء الوقت مع صديقاتي ،أعُود إلى البيت،أفتح تيكتوك ليلاً تمَّ أنام وهكذا.	في بعض المرات يُراودُني تفس الشّعور يومياً .من الجامعة إلى البيت أتصفّح تيكتوك ألعب قليلاً ليتكرر اليوم ذاته في الغذ،أُريد أن أمضي قدماً في حياتي لكن اشعر أنَّ الوقت يضيع منّي
4 . هل ترى أن المُجتمع الذي تعيش فيه لم يعد يقدّم قواعدا واضحة لما هو "صحيح" و لما هو "خطأ"؟	من خلال ما أُلاحظُ يومياً سواءاً على تطبيق التيكتوك او في الالفضاء الواقعي أصبح كل شخص له حُريذة التصرُّف في فعل ما يُريدُه دون التفريق بين ما هو حلال وحرام.	نعم،أشعُر و كأنّ النَّاس أصبحت تتصرف على حسب مصلحتهم الشخصيَّة فقط	صراحةً نعم، العديد من التّصُفات التي كانت نوعاً ما قديماً "عيب" أصبحت عادية في وقتنا الحالي.	نعم، تغيَّرت الأُمور كثيراً عن ما سبق ،أصبح مفهوم الإحترام غائب حرفياً،لكن في نفس الوقت أظُن أنذَ تيكتوك قد ساهمَ نوعاً ما في توعية النَّاس خاصة من	أظُنّ، أنَّنا أصبحنا نُبرّرُ الخطأ بشكل عادي تحت مُسمّى "حُرية التَّصرُّف"، كمثال بسيط تأثُر البنات بمعايير الجمال دفعهنذَ إلى اللُجوء للعمليَّات	نعم، هناك تناقُض كبير في واقعنا الحالي ،الشخص الذي يكُون عادةً صري أصبح يُسمى بالرَّجعي أو المُتخلّف.

				خلال آخر ترند حالياً في الجزائر "ترند فضح المُتحرشين بالعُنصّر النّسوي".	التجميلية بغض النظر عن مدى خُطورتها و محظوريتها في الجانب الدّيني..
5 . هل يبدو لك أحيانا أن السعي وراء الشهرة و المال أصبح الهم الوحيد للبعض دون الإلتزام بمبادئ واضحة؟	نعم ، و هذا ما أصبحنا نشهدُه من خلال تيكتوك أصبح الهم الوحيد للناس هو الشُهرة،حتى لو كانت على حساب التَّضحية بالمبادئ و القيم	نعم ،و لاحظتها عند البنات كثيراً،يصنعون فيديوهات فقط من أجل الشُهرة	نعم و حسب رايي فإنَّ أكثر ما يجعل لديهم الرغبة في الشُهرة هو رُؤية "التيكتوكرز" ؛أي صانعي المُحتوى يُحقُون أرباحاً كثيرة دون الحاجة إلى العمل.	نعم ،أبسط مثال هم أولئك الذين أسمّيهم "بالمجانين" الذين يُقللون من احترامهم لذاتهم في البُثوث المُباشرة من خلال تنفيذ الأحكام و ذلك فقط من أجل الدعم.	نعم، اللايكات (الإعجابات) و التعليقات و الشهرة السريعة اصبحت الهم الوحيد لغالبية النَّاس ،طبعاً يبقى رأيي الشخصي.	نعم ،و لما تُحاول تقديم النَّصيحة يُقابلونك بجملة " راك قديم".
.6 . هل تشعر أحيانا بعدم وجود شخص يدرك ما في ذاخلك حتى أقرب الناس إليك؟	نعم نفي بعض المرات أشعُر و كأنذني أُفضفض بلُغة غير مفهومة،أحياناً أُختي هي الوحيدة التي تتفهمُني.	رغم أَنَّهُ لا يُوجدُ من يقهمُك بشكل عميق إلى أنّني دائما ما أتحدَّث غلى أُمي ,أحياناً فقط ألتزم الصمت	في بعض الأحيان ، لا أستطيع شرح ما أمُرُّ به بالتَّفصيل ،لكن دائماً ما تُلاحظ عائلتي إن كنتُ في مزاج سيء.	أنا أصلاً بطبعي كتومة، فغلباً ما أعيشُ هذا الشُعور	اعيش مع أبي و إخوتي فقط، أنا البنت البكر لعائلتي فمُعظم مشاكلي أُبقيها لذاتي فهي فقط من تستطيع فهمي.	كأي رجل ناضج دائما ما أُفضل الفضفضة لنفسي، أتجنَّبُ الحديث عن ذلك مع الآخرين.
7 . هلتجدمنيدعمكفيالأوقاتالعصيبة؟	نعم ، يُمكنُني الإعتماد على أفراجد عائلتي لكن احياناً أُضلُ ابمُواجهة بنفسي	كما أجبتتُ سابقاً أعابر أمي الشخص الوحيد الذي يسندُني	يُوجد أخي ، دائماً يُساندُني لكن لا أستطيع الإعتماد عليه في حل مشاكلي الشخصيّة جداً.	أحياناً أمّ] أو أُختي	لا، أحياناً صديقتي المُقرّبة.	لا . أُشغل نفسي بالّعب.

8. هلتشعرأنكتتتكرأوتخفيرغباتك؟8 هل تتخلى عن رغباتك و لا تفصح عنها واقعيا و تستطيع افتراضيا ؟	دائما ما أُفضّل الضحك و التَّرُف بشكل عادي امام النّاس حتى لو كنتُ أُواجه ظرفاً ما،لكن على تيكتوك أكُون على طبيعتي	لا.أنا دائماً ما أتصرَّفُ على طبيعتي،في الواقع و المواقع.	احياناً لا إرادياً رغم أنّني لا أُحبُ التصنُّع، لكن على تيكتوك لاأُخفي شخصين=تي الحقيقية.	لا ،أنا دائما ما اتصرَّفُ على طبيعتي	أنا غير خجولة في الواقع ، و كذلك على تيكتوك أنا أصلاً هوايتي هي صُنع الفيديوهات.	صراحةً ، في الوسط الذي أعيش به لا أُفضّل التَّريح بهوياتي و اهتماماتي لأنّني أعلم جيداً أنّ غالبهم يعتقد أن الألعاب شيء تافه، لكن على التيكتوك من السهل أن تجدَ من يُشلركك ذات الإهتمامات.
9. مامدىشعوركبالانتماء؟ومالكلمةالتي تصفه؟	أشعرُ نوعاً ما بانتماء لعائلتي بحُكم أنذني ترعرعت فيها، لكن في الحي أو المعهد الذي أُزاول دراستي فيه أشعر و كأنّني من عالم آخر	عادي ، في الوسط العائلي أشعر باندماج نسبي، أما الوسط الجامعي فلا تربطُني به صلة.	أُحب عائلتي و أُحب التواجد معها ،لكن في مُجتمعي بصفة غامَّة لا أشعر بالأنتماء.	حتى و بأنّني أقضي غالب وقتي في البيت لكن لا أشعر بنوع من الإنتماء لهم ، لا أجري لماذا	ابداً، بحُكم أنّني الأُخت الكبيرة فاعتبر مسؤوليتي هي خلق الإنتماءفقط.لكن أشعر به بنسبة قليلة مع شُلذتي في الجامعة..	أصفُ نسبة انتمائي سواءلداً للجامعة او االعائلة بالضعيف نوعاً ما.
10ـ صف مدى انتمائك في كلمة.	محدود	ضعيف في الجامعة.	متذبذب	غير كاف	نسبي	ضعيف

	ع7	ع8	ع9	ع10	ع11	ع12
1. كيفتصفعلاقتكبالمجتمع الذي تعيش فيه (حي،الجامعة،الأسرة)؟	أعيش في حي شعبي،اعرف النّاس هناك كم أعرف عائلتي، غالباً ما أقضي وقتي في الجامعة يُمكنني أن أصف علاقتي بالوسط الجامعي محدودة نوعا ما أما عن باقي الوقت فأقضيه في المسجد،لا أُحب التّواجد في مجموعات كبيرة في نفس الوقت أشعر بالراحة مع الأشخاص الذين اعرفهم.	بحُكم طبيعة عملي فدائمً ما ارى وُجوه جديدة كُل يوم سواءاً مرضى أو زُملاء،لكن علاقتي دائماً سطحية مع مُحيط عملي، في الحي أعرف فقط من يسكُن جوارنا،لاأقضي وقتاً طويلاً مع عائلتي بسبب إلزامية المُناوبات اللّيلية،فهُناك نوع ما من البرود في علاقتنا.	أنا مُوظف بدوام يومي،علاقتي سطحيّة مع الزُملاء في العمل كُلُ و اهتماماته،أما في الحي فأستطيع اختصار علاقتي بهم في إلقاء التحيَّة فقط،أما في الجانب العائلي فغالباً ما نلتقي دائماً عند تواجد جميع الأفرد بالبيت، لكن يبقى لكل فرد منا زاوية خاصة.	أُوافق نور الهُدى فاي الرأي، علاقاتيمحدودة بالجامعة،أتفاعل معهم فقط في حالة وُجود عمل مُشترك،دائرة أصدقائي ضيّقة نوعاً ما،اما في البيت فأنا قريبة جدا من أُمّي كأنّها الوحيدة التي تتفهم حجم الضغط الذي أعيشُه كطالبة	علاقتي بالأُسرة جيدة إلى حدّ بعيد الحمدلله، في الحي لديّ معرفة بسيطة ببعض الجيران، نفس الشيء بالنسبة للوسط الذي أعمل فيه، أحياناً اشعر بالحنين لأصدقائي القُدامى بالجامعة.	علاقتي بزُملاء العمل محدودة ، علاقتي بالعائلة جيّدة وعاً ما، التجمُّعات العائلية ليست منطقة راحة بالنسبة لي فغالباً ما أفتح التيكتوك أثناء اللَّمات العائلية.
2. هلتعتبرتيكتوكوسيلةللجوء عندالحزن؟	أستطيع القول نعم،أحياناً عنما أشعر بضغط أو الحزن أفتح تيكتوك ، أحياناً أُخفّف من حُزني على طريقتي الخاصة.	أوه نعم، فأكثر ما يدفعني للشُعور بالحُزن هو المُناوبات اللّيلية، فغالباً ما افتح تيكتوك أثناء المُناوبات لتخفيف شُعوري بالوحدة.	في حقيقة الامر لا يُمكن اعتبار تيكتوك ملجأ للهروب من فترات الحزن لكن عندما ينتابني شُور بالحزن أفتح تيكتوك لتحسين مزاجي.	نعم،أحياناً لتخفيف الضغط سواءاً عند تواجُدي بالاجمعة أو في المنزل.	نعم نوعاً ما،غالباً ما أجد فيديوهات مُحفّزة ترفع من معنوياتي، فيتغيَّر جوّي لا شُعورياً.	نعم في العديد من المرات عندما أكُون في مزاج سيء أفتح تطبيق تيكتوك لمُشاهدة بعض الفيديوهات المُضحكة،سواءاً فيديوهات عن أُناس يروُون قصص عن حياتهم أو أي شيءُ ممتع.
3. هلتشعرأنمجهودكيذهبهباء و أنّ نفس الروتين يكرر؟	أظُن أنَّ هذه حقيقة لا نستطيع الهرب منها ،نفس اليوم يتكرر ،أدرس أُقلّب في الهاتف و الوقت يجري دون ان نشعر.	أكيد،خاصّة بحكم روتين عملي أشعُر و كأنّني أُكرّرُ جميع الأحداث يومياً:عمل ،تعب،نوم.أحياناً أشعُر بأنَّ حياتي تَمُرُّ هكذا دون أي هدف لدرجة أنّني لا أجد وقت لمُمارسة هواياتي.	حتى وأنذني أُحاول تنظيم وقتي بين العمل و العائلة و أشغالي الشخصيّة عير أنّني أحياناً أجدُ نفسي أُكرّرُ نفس رُوتيني اليومي و كأنَّ الزَّمن يمضي بسُرعة رهيبة.	أظُنُّ أنّني أتفق إلى حد بعيد مع ما صرح به البنات تقريباً نحن نقضي نفس الرؤتين،أمّا في فترة الإمتحانات فأشعر أنني أتمنّى فقط أن يمضي اليوم.	نعم، خاصة في وسط الأسبوع لما تُصبح أوقات العمل رُوتينيّة،لا يُوجد شيء يُثير حماسي أو فُضولي إلا في حالة وُجود حدث رياضي.	طبعاً،الايام تتكرّر خاصة أثناء فترة رجوعي إلى البيت من العمل دائماً ما أُحاور نفسي عن ايامي التي أراها تمضي امامي بسُرعة دون القيام بتحقيق أي طُموحلمتُ به.
4 . هل ترى أن المُجتمع	أضحكني هذاالسُؤال ، من	الكثير من الاشياء فقدت قيمتها	أُوافقُ الزُملاء الرَّأي،كُل شخص	لا أرى أي أثر للمبادئ	من وجهة نظري البسيطة	هذه الدُنيا أصبحت مليئة بالنّفاق لا

الذي تعيش فيه لم يعد يقدّم قواعدا واضحة لما هو "صحيح" و لما هو "خطأ"؟	خلال ما أراهُ حالياً أصبح من ينصح في الدّين محلّ سُخرية ، و الله المُستعان.	حيثُ أصبح هُناك خلط واضح بين ماهو صحيح و ما هو خطأ.	حالياً يفعل ا يُريد بغضذ النَّظر عن إذا ما كان صحيحاً أو خطأ.	الواضحة ،الكُل أصبح الآن يتبع التيَّار.	،أرى أنَّ مجتمعنا الحالي أصبح مادذي بشكل كبير لدرجة نعت من يتحدَّثُ بالمبادئ بأنذَهُ قادمُ من زمن غير زمننا الحالي.	يوجد فرق بين ماهو صحيح و ما هو طأ،تأثرتا بالغرب بشكل كبير.
5 . هل يبدو لك أحيانا أن السعي وراء الشهرة و المال أصبح الهم الوحيد للبعض دون الإلتزام بمبادئ واضحة؟	رأيي من رأي الزُملاء أصبحت الشُهرة و الربح السريع أكبر هوس لمعظم النّاس حالياً.	أكيد ،هذا هو حال جميع صانعي المُحتوى	نعم ، الشُهرة هي الأساس في وقتنا الحالي لا يهُمُّ كيف الاهم هو الربح.	نعم نأظن أنَّ هذا الشيء أصبح شيءاً بديهياً.	نعم .	حسب منظوري الشُهرة أصبحت هوس،قم بكل شيء و احصد المُشاهادات
.6 . هل تشعر أحيانا بعدم وجود شخص يدرك ما في ذاخلك حتى أقرب الناس إليك؟	صراحةً نعم ، عندي صديقي هو كأخي تقريباً الوحيد الذي يفهمني.	في مكان العمل دائما ما أُحاول استجماع قُوَّتي أمام الزُملاء ، لكن احياناً ألجأ إلى طرح بعض مشاكلي افتراضياً مرات أشعُر انذَهُ وجد شخص يفهمني حتى لو كان غريباً و أحياناً العكس.	في حالة شُعوري بالحُزن ألجأ إلى أصدقائي في المقهى لكن أُفضفض بطريقة سطحية.	أنا بطبعي لا أُحب بتاتاً أن أشتكي و في نفس الوقت لا أُحب أي يشتكي أي شخص لي .	لا ،لا يوجد من يفهمني (ضاحكاً) : ألعاب الفيديو فقط هي التي تفهمني.	نادرا ما تجد شخص يفهمك، رغم انني أُحب الإستماع و حل مشاكل اي شخص يُفضفض لي.
7 . هلتجدمنيدعمكفيالأوقاتالعصيبة؟	لا ، لأنني لا أُحبُ الفضفضة لأي أحد.	العائلة ، أعتبرها السند الأكبر لكن في العمل لا أشعُر بمُساندة من اي أحد.	العائلة طبعاً .	أعتبرُ أُختي سندي الاكبر.	في الأوقات الجدذُ حرجة أجد الدعم من عائلتي. أما غالبية الأحيان أسنُدُ نفسي بنفسي.	آه، لطالما اعتدت أن أكون سند نفسي الوحيد ،عُذراً لا أستطيع الغوصَ في التَّفاصيل.
8 . هلتشعرأنكتتتكرأوتخفيرغباتك؟8 هل تتخلى عن رغباتك و لا تفصح عنها واقعيا و تستطيع افتراضيا ؟	نعم ، أعتبر العائلة هي السند الوحيد.	أُحاول دائما أن أبقى قويّة في مكن عملي ، حتى و إن اضطررت إلى تبنّي ذلك ،بيما على التيكتوك فليس هُناك من يُحاسبني على ما أشعُرُ به.	في الواقع ، أُحبُ أن أظهر جانبي الصارم ،بينما على تيكتوك أُعلّق كما اشاء.	أح99ُ أنذ القليل فقط من يستطيع تقبُّل اهتماماتك في واقعنا هذا على عكس تيكتوك تستطيع إيجاد الآلاف من يُشاركونك اهتماماتك.	لا أستطيع القول أنذني أتبنَّى شخصيةً غير شخصيتي لكن أجد راحتى على التيكتوك أُناس يُشبهونني بدون إصدار أحكام.	لا ، شخصيتي في الواقع هي نفسها على المواقع.

9 . مامدىشعوركبالانتماء؟وماا لكلمةالتيتصفه؟	أستطيع القول بأنني أشعُر بالانتماء إلى عائلتي فقط ، لأنذَ أفكاري و أفكار غير لا تتوافق.	لا أشعر به للأسف، لانَّ جُلّ وقتي أقضيه في العمل.	في العمل ، اجُدُ نفسي كشخص عامل فقط، أما معَالعائلة أجد راحتي.	أشعُر بالإنتماء وسط عائلتي، لكن في الوسط الجامعي أفكاري مُختلفة تماماً.	لا ،حتى أنَّني أجد كلمة الإنتماء لا تُناسبُني.	أرتاح مع العائلة لكن في الوسط العملي أُحب أن أُنهي عملي فقط.
10ـ صف مدى انتمائك في كلمة.	مقبُول.	غير ممووجود.	محدود		مُنعزل	**داخلي**

5 . 2 تحليل و تفسير الجلسة الثانية:

تمحورتنقاشات هذه الجلسة حول محاولة التّعرُّف على مظاهر الإغتراب الإجتماعي من خلال الإلمام بأبرز مُؤشراته ،حيث كشفت جميع الإجابات المُتعلقة بمدى ارتباط أفراد العيّنة بمُجتمعهم مجموعة من المُؤشرات التي تدُلُّ على مدى حالة من الإندماج و الإنفصال التي يشعر بها الأعضاء اتجاه الوسط الذي يُحيطُ بهم، فرغم تنوُّع اجاباتهم إلّا أنها عكست نمطاً من العلاقات الإجتماعيَّة يتراوحُ بينَ السَّطحية غير العميقة إلى أنماط أكثر تفاعلاً، حيث تغلب التفاعلات المحدودة مع سيطرة واضحة للطابع السطحي حتى و إن تعلَّق الأمر بتفاعلات ظاهرية، مما يُعتبرُ نمطا شائعاً بين أوساط الجيل الحالي،حيث تلعب الفردانية* دوراً مُهماً في تفضيل المصالح الشخصية على المصلحة الجماعيَّة مما تُؤّدي بدورها إلى تراجع في الروابط الإجتماعية، و هو ما يتوافقُ تحديداً مع دراسة (Dunbar 2016ا) التي تُشيرُ إلى أنَّ مُتوسّط علاقات الإنسان الموثوقة هو خمسة فقط في المُتوسط ، أرجحها إلى مجموعة من القيود المعرفية و الزمنيّة التي يجب استثمارها بشكل جيّد لتشكيل علاقة اجتماعية ذات معنى[1].كما تظهر بعض الإجابات مُفارقات واضحة بين التَّفاعل الظاهري و شُعور الإنفصال الذاخلي ممَّا يُمكننا اعتاره مُؤشراً واضحاً للإغتراب الإجتماعي حين يفقد الفرد المعنى الصريح لجميع تفاعلاته اليومية، هذا ما أكَّدته دراسة (Baumeister & Leary)و التي تُشير إلى أنَّ غياب العلاقات الإجتماعية العميقة يُضعف شُعور الفرد بالإنتماء،من جانب آخر أشارت إجابات البعض منهم إلى أُثر الضغوطات الوظيفية على أنماط التفاعل الإجتماعي مما يعكس تأثير الإلتزامات المهنيّة على جودة العلاقات سواءاً العائلية منها أو العادية،فوفقاً لرُؤية كارل ماركس فإنّ بيئة العمل في ظلّ الرأسمالية تدفع الإنسان العامل إلى الإبتعاد عن ثمار جُهوده، مما ينطبقُ سلباً على طبيعة علاقاته بالآخرين؛إذ تتحوّل إلى علاقات وظيفية تفتقد للعُمق مُجرّدة من البُعد الإنساني[2]. فحسب **هابرماس** فإنّ الأنظمة الرّقمية كتيكتوك مثلاً تُجرّدُ التّواصل الإنساني من معناه الحقيقي، و يستبدله بأنماط تفاعل

*. انعقدت الجلسة االثانية لمجموعة النقاش البؤرية يوم 2025/05/05 على الساعة 18:33 عبر منصَّة (Zoom)،بمُشاركة عيّنة من شباب ولاية سعيدة متكوّنة من 4 ذكور و8إناث تتراوح أعمارهم مابين(20 إلى 30 سنة).تمحور الهدف الرئيسي لهذه الجلسة حول محاولة التَّعرف على مظاهر الإغتراب الإجتماعي لدى أفراد العيّنة،عُقدَت هذه الجلسة كسابقَتها ضمن سياق تفاعلي يتَّسم بالعفوية ،مما أتاح للأفراد المُشاركين فُرصة التَّعبير عن آرائهم بكل انسيابية و حرّية.

[1]. Dunbar, R. I. M. (2016). **Do online social media cut through the constraints that limit the size of offline social networks?** ,*Royal Society Open* Science, 3(1), p. 4.

[2]. لزهر مساعدية، "**نظريّة الإغتراب من المنظورين العربي و الغربي**"،ص 28.

سطحيّة يحكها الإجاب و المُتابعو و المصالح الماديّة كنمط جديد من أنماط إستعمارالحياة اليوميّة[1].

أما من الناحية الأسريّة فتتنوَّع العلاقات بين الدعم و الإنفصال مما يعكس تأثير السياق البيئي على جودة العلاقات فتارةً تُعتبر الجامعة وسطاً مُحفّزاً للاندماج و تارةً أُخرى الوسط العائلي،في ذات السياق فاستخدام تيكتكوك في التجمُّعات العائلية وفقاً لتصريحات بعض المبحوثين يخلقُ نمطاً يُعرفُ بالهروب الرَّقمي حسب ما جاءت به دراسة (Subudhi & Nayak)حين يتمُّ اللُجوء إلى التيكتوك بصفة خاصة أو التكنولوجيا بصفة عامة كوسيلة للهُرُوب من التفاعلات الإجتماعية المُعيقة باعتبارها مشاعراً غير مُريحة لدى هؤُلاء.[2] كما أنَّ عدم فهم الفرد لطبيعة شخصيّته قد يخلقُ له صُعوبةً في تشكيل علاقاته الإجتماعية.

في سياق آخرو كما أشرنا في الجانب النظري.فإنّ الضغوط النّفسية و الإجتماعية بشكل عام كالقلق و الحزن ،الإضطرابات العاطفية،تُعدُّ من العوامل الرئيسية التي تُذخل الفرد دوّامة الإغتراب الإجتماعي من خلال انفصاله عن ذاته. ؛حيثُ تُظهر إجابات الأفراد المُشاركة حول إن كان تيكتوك منصّة يُمكن اللُجوء لها في حالة الشُعور بالحُزن امتدادات جديدة تُعزّزُ رُؤيتنا لفهم أكثر لمظاهر الإغتراب الإجتماعي،حيث أن استخدام تيكتوك كآلية لتخفيف مشاعر الحزن لدى أفراد العيّنة يخضعُ لسياقات إجتماعيَّة و نفسيَّة مختلفة و مُعقَّدة، حيث أشار جَل المُشاركين إلى تبنّي تيكتوك كوسيلة لتحقيق التكيُّف العاطفي سواءً من خلال مُحاولة التشتيت أو لإعادة ضبط الأفكار و ذلك مُوازاةً مع نمُوذج المُواجهة القائم على التكيُّف و الذي مفادُه اعتماد الأفراد على استراتجيات مُختلفة مُواجهة، للتَّخلُّص من الحزن أومن مشاعر الغضب كذكر إحدى أفراد العيّنة (ميلي) استخدامها لتيكتوك و بالتحديد مُشاهدة فيديوهات عن المُحتوى البناتي للتَّخفيف من مشاعر الضيق[3]. كما أشار البعض إلى اللُجوء إلى مُحتوى يتناسب مع اهتماماتهم للخروج من هذه الحالة هذا ما يُسمَّى بآلية إدارة المزاج* حين

---

1. Mitrović, Lj. (1998). New**social paradigm: Habermas's theory of communicative action**. ***Facta Universitatis: Series Philosophy, Sociology and Psychology***, 1(6), 217–223. University of Niš, Faculty of Philosophy, Serbia, p. 220.

2. ubudhi, R. N., & Nayak, T. R., ***Digital Escapism: A Socio-Psychological Study of the Impact of Digital Media Addiction***, Journal of Humanities and Social Science Research, Vol. 3, Issue 1, 2022, p. 38.

3. **Rebecca Kivak**, ***Transactional Model of Stress and Coping***, published in 2024, available on EBSCOhost. Accessed on May,06th,2025..At: https://www.ebsco.com/research-starters/psychology/transactional-model-stress-and-coping

.

يلجأ الأفراد إلى مُتابعة محتوى يجلب السعادة لتشتيت المشاعر السلبية[1]. و من خلال إجابات الأعضاء المُشاركين ينتُج لنا وُجود نمطين مُختلفين من آلية تكييف تيكتوك مع مشاعر الحزن إما من خلال إستجابة مقصودة كمُشاهدة الفيديوهات التحفيزية أو من خلال الإستجابة اللاشعورية التي يجد فيها الفردُ نفسه يفتح تيكتوك لاشُعورياً فقط لمُواجهة مشاعر الحُزن هذا ما يُعزى إلى ما يُسمى بالتَّفكك الإنفعالي(Emotional Dissociation) حين يلجأ الفرد إلى استخدام المنصَّات الرَّقمية كحاجز ضد المُواجهة المُباشرة لمشاعر الحُزن السلبية[2].

كما يُؤكد ذلك الدور الجوهري لخوارزميات التيكتوك* التي تُعزّزُ من آلية التفكك الإنفعالي ،من خلال تخصيص مُحتوى يتماشى وفق اهتمامات الفرد لتلبية احتياجاته العاطفية مما يجعل تيكتوك كملاذ إفتراضي آمن لا يُكن فصل تأثيراته الجانبية السلبية كقلّة النّوم مثلاً.

على النَّقيض الآخرأدلى جزء من المبحوثين بإجابات تُفيد تقليل استخدامهم للتيكتوك في حالة الشُعور بالحزن ممّايُوضحُ مدى وعيهم بمحدودية تاثير التطبيق على المدى الطويل. بسبب إتاحة التيكتوك جُرعة راحة مُؤقّتة دون إحداث أثر فعلي في القضاء على المُشكلة بصفة جذرية[3].

---

*-نظرية إدارة المزاج: و هي إحدى نظريات اختيار الوسائط، وتُطبَّق بشكل رئيسي على القرارات المتعلقة بالمحتوى الترفيهي، مثل الأفلام، والبرامج التلفزيونية، والموسيقى.تُعد هذه النظرية من أبرز المداخل البحثية في علوم الاتصال لفهم ظاهرة التعرّض الانتقائي للوسائط، حيث يختار الأفراد رسائل إعلامية معينة وفقاً لتفضيلاتهم ويمنحونها الأولوية على حساب رسائل إعلامية أخرمحتملة. كما تُصنَّف هذه النظرية ضمن الإطار المرجعي الكلاسيكي لنظريات الترفيه، بما يشمل مقارباته المختلفة في هذا المجال.يعتمد الطرح الأساسي لنظرية إدارة المزاج على أن خيارات الأفراد في استهلاك المحتوى الإعلامي تتأثر بحالتهم العاطفية الراهنة؛ أي وفقاً للمزاج الذي يعيشه الفرد في لحظة معينة. سواءٌ أدرك ذلك بوعي أم دون إدراك مباشر، يميل الأفراد إلى انتقاء محتوى إعلامي يساعدهم على تعديل حالتهم المزاجية، وذلك من خلال تخفيف المشاعر السلبية، أو تعزيز الحالة الإيجابية، القلق، الإثارة ، تستند هذه النظرية إلى افتراض جوهري مفاده أن الأفراد يسعون، بشكل واعٍ أو غير واعٍ، إلى تنظيم حالاتهم العاطفية وتحسينها عبر الوسائط الإعلامية التي يختارونها.راجع:.

Carpentier, F. R. D. "Mood Management," ***In Van den Bulck (Ed.), International Encyclopedia of Media Psychology***, University of North Carolina at Chapel Hill, **2020**, p. 1.

[1]-**Reinecke, L. (2017).** Mood management. In P. Rössler (Ed.), ***The International Encyclopedia of Media Effects*** (pp. 1271–1284). Wiley-Blackwell.p.5.

[2]- Emotion dysregulation is a core feature in dissociative disorders and closely linked to trauma-related pathologies **(Journal of Trauma & Dissociation, 2025, p. 152**

*خوارزميات التيكتوك: لمزيد من المعلومات راجع الجانب المنهجي من هذه الدراسة ص 21.

[3] Farrugia, Rianne C., "Facebook and Relationships: A Study of How Social Media Use is Affecting LongTerm Relationships" (2013). Thesis. Rochester Institute of Technology,p.15.-

من زاوية أُخرى و لغوص أعمق في مظاهر الإغتراب الإجتماعي، تُظهر جُلّ إجابات المُشاركون عن السُؤال الثالث "هل تشعر أنَّ كُلّ مجهوداتك تضيعُ هباءاً في دوامة روتين مُتكرّر؟" انتشاراً واسع النّطاق لشعور أنّ نمط حياتهم يتجلّى في حلقة مُفرغة الأحداث ذاخل دوّامة للروتين اليومي المُتكرّر، مع شُعور مُلازم بفقدان القيمة الزمنيّة و هو ما يُعرَف بظاهرة التشظي الزمني (Temporal Fragmentation) التي يترتَّب عنها فُقدان الأيّام لطابعها و لونها الخاص نتيجة الروتين المُتكرّر الذي يعيشُه الفرد[1].حيث تمثل روتين غالبية الأفراد في روتين تقليدي مليئ بالمهام اليوميّة حيثُ يُعدُّ العمل أو الذهاب إلى الجامعة من أبرزمحاوره.كما أبانت ذات الإجابات على وُجود صراع بين النّية في التّخطيط و صُعوبة التّنفيذ. وفقاً لنظرية سيغموند فرويد حول شخصية الفرد فإنَّ الأنا تسعى بصفة مُسترة إلى ضبط الهو، و كأيّ مهمة معرفية،يتطلَّبُ سعي الأنا الدائم لإشباع الهو و الأنا الأعلى طاقة فكرية محدُودة،و لتبسيط الفهم،يُمكننا تشبيه ضبط الذات بآلية عمل العضلة؛ فعلى غرارانخفاض كفاءة العضلات نتيجة الإرهاق المتكرر، فإن قدرة الأنا على ضبط الذات تتراجع مع الممارسة المستمرة، مما يتطلب فترات من الراحة لاستعادة التوازن والقدرة على التحكم مجددًا،و بالتالي يُؤدّي استنزاف الانا إلى نفاذ الطاقة العقليّة اللازمة لاتذخاذ قرارات مُعيّنة و نتيجةً لذلك يفقد الفرد القدرة على الإنتاجية[2].و بالتالي استمرارية الحلقة الرُوتينيّة التي يصعُب الخروج منها.كما تدُلُّ إجابات بعض الأفراد ك "أيامي تمُرُّ بلا فائدة" على فُقدان عميق للمعنى كأحد مؤشرات الإغتراب الإجتماعي تُفسّرُ نتيجة الشُعور بتناقض بين تسارع الزمن و إحساس الرُكود الذي ينتُج عنه حسب ما صرّح به المبحوثون تآكلاً لرغباتهم و طموحاتهم حسب نظريَّة التَّسارع الإجتماعي التي تربط بين وتيرة الزمن المتسارعة نتيجة القيود الزمنيّة و تآكل الفرص لإثبات ذات الفرد[3]. في ذات السياق وجَب الإشارة إلى مُحاولات الأفراد المُستمرة على كسر هذا الروتين عبر تعلُّم مهارات جديدة مثل إتقان لُغة ما في ظل القُيود الزمنية المُعاشة.و بالتالي يأخذ التيكتوك منحى ذا اتجاهين؛ فهو يعتبر بمثابة ملجأ للهروب اللّحظي ، وفي نفس الوقت عاملاً رئيسياً مُعزّزاً لشعور الفراغ و اللامعنى من خلال خاصية التمرير اللانهائي[4]. (Infinite Scroll)

---

[1]-Hubers, C., Schwanen, T. And Dijst, M. (2008). ICT and temporal fragmentation of activities: An analytical framework and initial empirical findings. Jtijdschrift voor economische en sociale geografie,University of the west of England,p.12.

[2]-Pilat D., & Sekoul K. (2021).Ego Depletion. The Decision Lab. Retrieved May 7, 2025.At:https://thedecisionlab.com/reference-guide/psychology/ego-depletion

[3]-Rosa, H,Alienation and Acceleration: Towards a Critical Theory of Late-Modern Temporality. NSU Press.2010mp.20.

[4]-Woolley, K., & Sharif, M. A. **(2022, January 31).** ***The Psychology of Your Scrolling Addiction*****. Harvard Business Review.** Retrieved May,06th,2025.At: https://hbr.org/resources/images/article_assets/2022/01/Jan22_31_537251983_684361478.jpg

و انطلاقاً من إدراك أفراد العيّنة لطبيعة الرُوتين اليومي ،تبرُزُ أهمية التّطرق لمواقفهم اتجاه المنظومة القيمية السائدة في المُجتمع،حيث اتّفق مُعظم المبحوثون غلى غياب شبه كُلّي للمعايير الأساسية اللازمة لتنظيم القيم مما يدلُّ على وُجود ما يُسمّى بأزمة معيارية تسود مُجتمعنا الحالي،حيث تُدحض ملامح الصواب و الخطأ، لتُصبح خاضعة لتأويلات شخصية ظرفية، فبالإعتماد على الطرح النَّظري الذي جاء به دركهايم حول اللامعيارية و الذي سبق تفصيله في الإطار النّظري،لإنَّ هذا التغيّر الجدري يُعزى إلى ضعف المنظومات الإجتماعيّة الكلاسيكية التّربوية (الدّين،الأُسرة،المدرسة) المُهيكلة للمُجتمع، ممَّا ينتُج عنه تدهوراً للقيم الأساسية وهو ما انعكس في تصريح جُلّ المبحوثين: "حالياً اصبح كل فرد له حريّة التّصرُف دون رقابة". و هو ما يُشير إلى سقوط الإطار القيمي الأخلاقي للمُجتمع.و هو أحد أوجه التذرية الأخلاقية التي تفصل الفعل عن القيم الإجتماعية تحت ما يُسمّى بالحُرّية الفردية[1], على حساب المصلحة الجماعية.كما تُساهم خوارزميات تيكتوك التي سبق و ان تطرقنا لها على دورها في إعادة تشكيل القيم ،حيثُ تُعزّزُ ظهور المُحتوى المُثير للجدل و ذلك لزيادة التفاعل مما ينتُج عنها فضاءات أخلاقية مُختلفة(Moral pluralism) تضُم مجموعة من الرُؤى الأخلاقية المُتعدّدة[2].أبرزمثال على ذلك هو ما أشار إليه أحد المبحوثين إلى دور التيكتوك في نشر الوعي الحضاري من خلال فضح المُتحرشين على هذه المنصّة رغم أثر التيكتوك الواضح في تردّي القيم الإجتماعية.؛مما يعكس دور تيكتوك في خلق فضاءات عمومية مُعارضة تسمح بظهور أصوات مجتمعية مهمشة لاسيما في ما يخص قضايا التحرّش أو العنف الجسدي ؛مما يُساهم في كسر حاجز الصمت والإنتقال بقضياهم من الهامش إلى الفضاء العام[3].ضف إلى ذلك أبانت ذات النتائج على وجود تناقض نسبي بين جانب التّمسك بالقيم الدّينية التي تعكس وصمة المُحافظة ؛أي التّمييز بين ما هو حلال و حرام وتبنّي قيم فردانية تندرج تحت الحُرّية الشخصية مما يعكس نوعاً من صراع الهوّيات في مجتمعات توجّه بوصلتها نحو الحداثة السائلة*،حيث تُصبح القواعد مرنة قابلة

1-**Moore, C. (2015). Moral disengagement.*Current Opinion in Psychology*, 6, 199–204mp.2.**

2-McGrath, A. E. (1994).***Understanding and Responding to Moral Pluralism***. Center for Applied Christian Ethics, Wheaton College, Wheaton, Illinois,p.18.

*- **الحداثة السائلة**: تشير الحداثة السائلة إلى امتداد نظري لأعمال باومان السابقة حول مفهوم الحداثة.في تحليله، يعقد مقارنة بين الحداثة "الصلبة"، التي تتميز بالهيكلة، والاستقرار، والمؤسسات الدائمة،وبين الحداثة "السائلة"، التي تتسم بالتغير المستمر وانعدام الثبات. في الحداثة الصلبة، حيث كتن الأفراد جزءاً من مؤسسات إجتماعية ثابتة كالأسرة و المدرسة و العمل و المجتمع بصفة عامة، مما وفّر لم إحساساً بالأمن والإنتماء.
أما في عصر الحداثة السائلة، فقد أصبحت هذه البنى أكثر مرونة وقابلية للتحول، حيث أدى تآكل المعايير التقليدية، وتراجع الالتزامات طويلة الأمد، وتصاعد النزعة الفردية إلى خلق بيئة تتطلب من الأفراد التكيف الدائم مع التغيرات المستمرة. هذا التحول يعكس تغيرات اجتماعية أوسع، تشمل العولمة، والتقدم التكنولوجي، وتحرير الأنظمة الاقتصادية.

3-Fraser, N., & Downey, J. (2002).**Counter Public Spheres and Global Modernity**. Paper presented at the IAMCR Conference, Barcelona. Department of Social Sciences, Loughborough University, pp. 2–5

للتغيير حسب الحرّيات و الظروف الزمنيّة ينتُج عنها تمييع للمعايير الأخلاقية و المُجتمعية ضمن مُجتمع رقمي مُتسارع[1].كما أجمعت إجابات البعض منهم على ربط التغيير الأخلاقي الحاصل بالتأثير الغربي خاصة في ما يتعلق بتبني معايير جمالية مُعيّنة أو حتى بعض السلُوكيات غير القوّامة ،حيث يُمكن تفسير هذه النقطة من خلال نظريّة الغزو الثقافي (Cultural Imperalism)التي نشأت لإبراز الهيمنة الأمريكية على النّظام العالمي بعد فترة الحرب العالميَّة الثانية ،تُشير هذه النذَظرية إلى الهيمنة الغربية على الهويات المحلية للشباب المحلّي من خلال تجلّي مظاهر العولمة[2].

من زاوية أُخرى أجمع جُلُّ المبحوثون على مركزيّة هاجس السَّعي وراء الشُهرة و المال على حساب المنظومة القيمية و الأخلاقية في سياق مُجتمعنا الحالي،يعكس هذا التحوُّل حالة تسليع للذات حيثُ يُعيد الأفراد تشكيل هوّياتهم وفق ما يتوافق مع معايير السوق الرّقمي لحصد أكبر عدد من التفاعل من خلال تبنّي سُلوكيات مُعيّنة تخدم القيمة السوقية دون أخذ القيم ، الأخلاق و احترام الذات بعين الإعتبار[3]. في ذات السياق تُبرزإجابات البعض منهم إلى دور التيكتوك في التمكين الإقتصادي لجلب الربح السريع .

كما أجمع مُعظم المبحوثون من خلال إجاباتهم على عدم وجود شخص لديه قدرة الإدراك العميقة لمشاعرهم العميقة مما يُشير إلى وُجود فجوة عاطفية بينهم و بين مُحيطهم الإجتماعي تُفسّر حسب نظرية الوحدة العاطفية و التي نعني بها هنا أنّ رغم وُجود الفرد ذاخل دائرة اجتماعيَّة كالأصدقاء و العائلة إلّا أنّه لا يمتلك القدرة على تحصيل الدعم العاطفي من الآخرين، كإشارة أحد المبحوثين إلى تعويض العلاقات الواقعية بألعاب الفيديو هذا ما يعكس نمطاً مُختلفاً من العلاقات تُسمّى بالعلاقات شبه الإجتماعيّة حين يلجأُ الأفراد إلى استبدال التفاعلات الحقيقية بعلاقات افتراضية سواءاً مع لعبة ،شخصية افتراضية أو حتى شخصية مشهورة دون وجود أي أثر لتفاعل مُتبادل[4].نتيجة لضعف عمليَّة التفاهم مع الأفراد.في ذات السياق تعكس ذات النتائج مُفارقة بين الرَّغبة في التَّعبير عن مشاعر الفضفضة و محدودية القدرة على الشرح (" لا أستطيع شرح ما أمُرُّ به").هذا يدُلُّ على حالة من التضارُب العاطفي* بين الحاجة العاطفية و المهارة التواصُلية[5]،ضف إلى ذلك شُعور الكتمان

---

[1]-Bauman, Z. ***Liquid Modernity***. Polity Press.2000,p.7.

[2]-**Gómez García, R., & Birkinbine, B. (2018).*Cultural Imperialism Theories***.ResearchGate.p.2.

[3]-**Davis, J. E. *The Commodification of Self***. The Hedgehog Review, Summer 2003, Institute for Advanced Studies in Culture.Retrieved May,06th.2025 .At: https://hedgehogreview.com/issues/the-commodification-of-everything/articles/the-commodification-of-self

[4]-**Giles, D. C..*Parasocial Relationships***. In K. Eder (Ed.), ***The Routledge Handbook of Emotions and Mass Media*** London: Routledge.2010,pp.2.3.

*ـ **التضارب العاطفي** : التَّنافر العاطفي (Emotional disonance)، و هو تجربة نفسيَّة معقدة التَّركيب تحدُث عندما يُدرك الفرد أنّ مشاعرهُ تتضارب مع الموقف الذي يمرّ به أو مع الصُورة التي يحملُها عن نفسه و هوّيته الإجتماعية.هذا التّصوُر يخلق لدبه صراعاً داخلياًو توتُّراً شعورياً.حيثُ يجدُ نفستُ يتخبَّطُ بين مشاعره الأصلية و ما يُمليه عليه السياق الخارجي،مما يُؤثر على توازنه الذاخلي و طريقة تفاعله مع الآخرين.بتصرُّف.راجع:-

-**ansz, J., & Timmers, M.** "Emotional Dissonance: When the Experience of an Emotion Jeopardizes an Individual's Identity," ***Theory & Psychology***, February 2002, p82.

كتصريح إحدى المُشتركات: (" أنا بطبعي كتومة") ممَّا ينتُجُ عنه شُعوراً بالعجز الذاخلي الذي لا يقتصر على كونه مُجرّد عائق في التّعبير بل مظهراً صريحاً للإغتراب الإجتماعي.كما أقرَّ ذات الأفراد على وُجود دعم نسبي غير غائب تماماً من العائلة في أوقات الشدّة،يُعزى ذلك بمُزامنة الدعم العاطفي من العائلة مع الأوقات الصعبة فقط؛أي بصفة ظرفية ،في نفس الوقت يُشير هذا حسب منظُورنا إلى تلك الفجوة العُمرية في التّعبير و التواصل مع أفراد العائلة باعتبارهم من جيل مُختلف مما يُصعّب عملية فهمهم و إدراكهم لرغبات و حاجات بعضهم، فرغم كون هذا النَوع من الدعم يحملُ طابعاً إيجابياً ظاهرياً إلاّ أنّهُ يُولّدُ لدى الفرد إحساسًا ذاخلياً بعدم وُجود من يفهمه أو يهتمُ به بوضوح،ليدفعه إلى الإنسحاب تدريجياً.ومع مُرُورالوقت يترسّخ لديه رُؤية مُتستّرة بأنّه يواجه العالم بمفرده،ما يُمكن اعتباره مُؤشراً واضحاً للعُزلة الإجتماعية[1].يظهرُ ذلك في الإختلاف الجندري بين الذكور و الإناث حيث أشار جُلُّ الذكور في هذه الدراسة إلى ميلهم الكبير إلى الكتمان و عدم الفضفضة.بوصفهم ذلك كسلوك يعكس الإتزان و الرُجولة من مُنطلق النُضج الذُكوري. كمعيار من معايير السيطرة الذكورية .تُؤكد هذه الفرضية العديد من الدراسات كدراسة **(Addis & Mahalik) التي** تُفيد بأنّ غالبية الذكور يُفضلون إخفاء مشاعر الضُعف خوفا من الوصمة الإجتماعية هذا ما يتعارض مع معايير الرجولة التقليدية[2] .مما يجعلهم أكثر عُرضة للعزلة الإجتماعية مُقارنة بفئة الإناث. كما أشار جزء من المبحوثين إلى إمكانية لجوئهم إلى حلول تعويضية سطحية للتخلُّص من المشاعر المُزعجة من خلال الفضفضة اللّحظية في الفضاءات العامّة كالمقاهي أو في الفضاءات

---

*

[1]-**Maisel, N. C., & Gable, S. L.** "The Paradox of Received Social Support: The Importance of Responsiveness," ***Psychological Science***, University of California, 2009, p. 92

[2]- **Mahalik, J. R., et al.** "Men, Masculinity, and the Contexts of Help Seeking," ***American Psychologist***, 7January 2003, p.

*-التكيّف التجنبي: هو استراتيجية نفسيّة حدّدها كلا من عالمة النفس الأمريكيةسوزان روث المتخصصة في علم نفس الشخصية(1948)، ولورانس ج. كوهين (1958)، وهو عالم نفس سريري أمريكي ،تُستخدَمُ لمواجهة المواقف الضاغطة،حيثُ لا يتم فيها التعامل مع المشكلة بشكل مباشر، بل يلجأ الفرد إلى الابتعاد عن الموقف وصرف انتباهه عنه. بمعنى آخر، يقوم الشخص بإعادة توجيه انتباهه بعيدًا عن معالجة المعلومات التي تُثير التهديد النفسي. وتتضمن أمثلة هذا النوع من التكيّف أساليب مثل الهروب من الواقع، والتفكير التمني، والعزلة الذاتية، وضبط النفس المفرط، إضافةً إلى اللجوء إلى تعاطي المخدرات أو الكحولوعلى الرغم من أن استراتيجيات التكيّف التجنبي تُصنَّف عادةً على أنها أقل فاعلية مقارنةً بأساليب التكيّف المواجهة، إلا أنها قد توفر بعض الفوائد، حيث تساهم في تخفيف حدة التوتر والحدّ من تأثير القلق قبل أن يتحول إلى عامل مُنهِك. راجع:-

.American Psychological Association. **"Avoidance Coping."** ***APA Dictionary of Psychology***, Updated April 19, **2018**. Retrieved May 13, 2025, from :https://dictionary.apa.org/avoidance-coping

الرَّقمية من خلال كتابة تعليقات و البحث عن إجابات. لتبقى هذه الإستراتيجيات فقط حلولاً مؤقتة تعكس نمطا حدّدته الباحثة دانوُتا بوريِتسكا كنمط من التكيُّف الجانبي*.

وهو أسلوب لا يهدف إلى حلّ المُشكلة من جذورها بل فقط إلى تخفيف حدّة هذه المشاعر مُؤقتاً دون الحاجة إلى الذُخول في حوارات مُعمَّقة[1]. ممّا يُمكننا اعتباره كمُؤشر غير مُباشر للعُزلة الإجتماعية.

. في سياق آخر كشفت إجابات جُلُّ المبحوثون عن تباين واضح في كيفية إدارة الهويّة بين الفضاء الواقعي و الإفتراضي ،حيث أكّد مُعظمهم على وُجود نوع من التفاوت في طريقة الإفصاح عن الذات بين هذين الفضائين في نفس الوقت أقرَّ البعض منهم على ثبات هويّتهم على اختلاف الفضاءات ، هذا ما يُفسّره إرفنغ غوفمان حسب نظريَّة عرض الذات بأنَّ تصرُّفات الأفراد ،في سياق تفاعلاتهم الإجتماعية اليومية، ليست دائماً ذات سمة عفوية،بل تكون نتاج تبنّيهم لمجموعة من الادوار الإجتماعية التي يتم تقديمها ضمن سياق مُعيّن، مما تُشكّل "واجهة" يعرضُها الفرد أمام غيره،كرد فعل ضمني عن ما يفرضُه المُجتمع[2]؛ ما يتطابق تماماً مع أساسيات الأداء المسرحي. بالإضافة إلى إشارة البعض من أفراد العيّنة إلى اللُجوء إلى التيكتوك كفضاء للتعبير بحُرّية،يحمل ضمنياً حالة من التحرُّر من القيود الإجتماعية التي يفرضها الواقع كالقيود العملية في بيئة العمل او المُجتمع عموماً، يُقابلها خفض للرّقابة الذاتية على تيكتوك. يُكننا تفسير هذه الظاهرة من منظور جون سولر بما يُعرف ب "تأثير التَّحرُر الرَّقمي" يحدُث ذلك عندما يُبدي الأفراد سُلوكيات أو أفعال على الواقع الإفتراضي لا تعكس شخصيَّتهم الحقيقية على أرض الواقع نتيجة انخفاض مُعدّل الرقابة الذاتية و الحكم المُباشر[3]. على ضوء ذلك يُمكننا القول أنّ التيكتوك يُوفّر مساحات بديلة للتّعبيرعن الاهتمامات الشخصيّة كألعاب الفيديومثلاً والهويَّات المدفونة في الواقع،يعكس ذلك جانبا من إنفصال في الهويّات كمُؤشر من مُؤشرات الإغتراب عن الذات. كما عبّر أقليّة منهم بثبات شخصياتهم على اختلاف الفضاءات سواءاً الإفتراضية أو الواقعية. في ذات الصّدد كشف بعض المبحوثون على شُعورهم بالرّاحة و ذاتهم الحقيقية من خلال وُجودهم ضمن مُجتمعات رقميّة تتشارك نفس الإهتمامات و التوجُّهات.تُدعى بالمُجتمعات الخوارزمية(Algorithmic Communities)، التي تقوم بتوجيه المُستخدمين على تيكتوك

1-**Borecka-Biernat, D.**, "Avoidant Coping Strategies in Adolescents in Situations of Social Conflict: An Attempt to Identify Personality and Family Indicators," ***Przeglad Psychologiczny – The Review of Psychology***, Vol. 65, No. 1, **2022**, p. 123.

2-Goffman, E.,**"The Presentation of Self in Everyday Life "**, **University of Edinburgh**, Social Sciences Research Centre, **1956**, Chapter 6, p. 131.

3-**Suler, John.** "The Online Disinhibition Effect," ***CyberPsychology & Behavior***, **Vol. 7, No. 3**, Mary Ann Liebert, Inc., **2004**, p.321.

بناءاً على الإهتمامات المُشتركة و الخصائص السكيوميتيرية،تجعله مُحاصراً ضمن دوائر رقمية تحدُّ من تفاعله الواقعي[1].

. من خلال ما يُمكن ملاحظته من إجابات غالبية المُشتركين،فإنّ شعورهم بالإنتماء يتمحور بصفة أساسية حول الأسرة باعتبارها اللّبنة الأولى للمُجتمع التي تُفر شعور الأمان، بينما يبقى بشكل شبه نسبي في الفضاءات الإجتماعية الأوسع،كمكان العمل،المُناسبات الإجتماعية ،الجامعة و غيرها من السياقات العامَّة.رغم تواجدهم الفعلي فيها.تُعزى حسب نظريّة الهويَّة الإجتماعية إلى شُعور الأفراد بالإنتماء فقط عندما يتواجدون ضمن وسط يتشاركون فيه نفس القيم و الاهتمامات المشتركة[2]. في نفس الوقت فإنّ قصور إنتمائهم للفضاءات الواسعة ماهو إلاَّ مُؤشريدُلُّ على خلل في التماسك الإجتماعي فسّرها دوركهايم في حديثه عن اللامعيارية و التي تمَّ التطرق إليها سابقاً بفشل لمنظومات المجتمعية الأساسية في أداء دورها لتفقد قدرتها على تعزيز الروابط الإجتماعية بين الأفراد. يُفسّر غياب هذا الإنتماء إلى عدم قدرة هذه المؤسسات على خلق رأس مال إجتماعي الدي يتمثّل في توفير علاقات تبادلية منشأُها الثقة تُسهّل إنجاز العمل من خلال عمل الفريق ضمن شبكة واحدة يتخلف نوعاً من الإنتماء الذي يُطلق عليه " الإنتماء المُؤسساتي"[3].فعند غياب هذه المعايير ذاخل المؤسسات يتعمق شعور بالفرد بأنه مجرد رقم يشغل وظيفة ما ممّا يُعمّق شُعوره بالإغتراب.

1.6. مُخرجات الجلسة الثالثة:

. **الجدول رقم :04**

[1]-**Peeters, Rik, & Schuilenburg, Marc.**"The Algorithmic Society," in ***The Algorithmic Society*** (book chapter), **November 2020**, p. 3.
[2]-**Islam, Gazi.** "Social Identity Theory," book chapter, ***ResearchGate***, **July 2014**, p. 1781.
[3]-**Qi, Xiaoying.**"Social Capital," book chapter, ***ResearchGate***, **January 2018**, p. 2.

المشارك	1 . هل سبق أن تأثرتب محتوى على تيكتوك وجعلك تفكر في تغيير شيء في حياتك، لكنك تشعر بالترددأولم تتمكن من تنفيذ ذلك التغيير ؟ولماذا	2 . هل ترى أن استخدام تيك توك يُمكن أن يُعوّضك جزئيًا أو كليًا عن العلاقات الاجتماعية في الواقع؟	3 . هل تواجه صعوبة في تكوين صداقات واقعية أو في التفاعل الاجتماعي المباشر؟ لماذا	4 . هل يؤدي استخدامك لتيك توك إلى مقارنة نفسك بالآخرين أو إلى شعور بالاختلاف عن محيطك الاجتماعي؟ ولماذا؟"	5 . هل تعتقد أن قضاء وقت طويل على تيك توك يُضعف ارتباطك بالثقافة المحلية أو يقلل من حضورها في حياتك "اليومية؟ ولماذا؟	6 . تخيل لو تم حذف تيك توك من هاتفك ليوم واحد. كيف سيكون شعورك؟
ع1	نعم ، كثيراً ما أشعر بالتحفيز من خلال الفيديوهات التعليمية عل التيكتوك حتى أُغيّر من عاداتي،لكن سرعان ما أشعر بالإرهاق مع نهاية اليوم.	لايُمكن أن يكون بديلاً كُليّاً لعلقاتن الواقعيّة،لكن يُمكن اللُجوء إليه للقضاء على الوحدة او الفراغ.	صداقاتي محدود جدا ، أستطيع بناء صداقات جديدة لكن أُفضّل الإحتفاظ بدائرتي الإجتماعية الذين أتفاعل معهم بسهولة.	(حين طُرح السُؤال بدت المتشاركة لوهلة مُتردّدة نوعاً) لا أُقارن نفسي ...(توقفت لثواني رُبما للبحث عن صيغة أنسب للإجابة،ثُمَّ اكملت) لكن احياناً اشعُرُ و كأنّني مُتأخرة قليلاً مُقارنة بالبقيّة	لم أكُن أشعر بالأثر من قبل لكن أحياناً من رُدود فعلي او طريقة كلامي أراها مُختلفة مُؤخراً لاحظت صديقتي أنّني بدأت دمج بعض الكلمات الإنجليزية مع الدارجة الجزائرية.	رُبّما، عادي لأنّني غالباً سوف أفتح إنستغرام أو فايسبوك.

ع2	صراحة ،فيديوهات الروتينات اليومية تحفّزُني على التوقّف عن السهر لساعات مُتأخرة و النوم مُبكراً،مع ذلك أجد نفسي أوهم نفسي بالتغيُّر يومياً،أعتبره دافعاً مُؤقتاً	بصفة جُزئية فقط،لأنّه لا يستطيع تقديم تواصُل حقيقي، في نفس الوقت أستطيع التّعبير من خلاله عن ما لا أستطيع البوح به.	لا أثق في النّضاس بشهولة لذلك من الصعب عليّ بناء صداقات جديدة،عندي صديقة مُفضّلة واحدة.	لا أقارن نفسي بالآخرين بطريقة مُباشرة ، لكنّني دائما ما أتمنّى أن أستطيع تغير نمط حياتي خاصّة بعدما أُصادف فيديو عن فتاة في مثل سنّي ليس من باب الحسد لكن فقط للتّحسين من ذاتي.	أكيد ،يوجد اختلاف كبير على ما نراه على تيكتوك و ما نراه في الواقع، مُمكن المُحتوى الأجنبي فتح لنا الباب لإذخال لغة أخرى على مُجتمعنا بطبيعة الحال اتحدذث عن نفسي شخصياً.	أفتح تطبيقاً آخر ،أكتُب أو أفعل شيئاً مُسلّي.
ع3	أشعُر بالحماس عندما أشاهد مُحتوى ذو علاقة بالتنظيم وتغيير الديكور ، لكن مع الأسف لا أنجح في ذلك فتبقى مُجرّد نيّة أو رغبة.	في وقتنا الحالي،أفضّل مُتابعة التيكتوك على إجراء مُحادثات واقعية طويلة ، صراحةً أؤمن بالصدقات الإلكترونية ففي زمننا الحالي حتّى العلاقات الجدّية كازواج مثلا أصبح إلكترونيّة.	طبعي هادئ جداً،و خجولة نوعاً ما هذا ما يصُعّبُ عليَ بدء حديث ما. أضر بالرّاحة في التّفاعل مُباشرةً خلف الشاشة.	نعم أُقارن لكن ليس بطريقة سلبيّة،أشعر و كأنّني مُختلفة قليلاً رُبّما لأنّني لا أُشارك يومياتي أو مُقتطفات من يومي على التيكتوك.	أظُن أنذني لم أصل غلى درجة التنصُّل عن ثقافتي ،لكن قديماً كنتُ أُحب الإستماع إلى طابع الرَّاي المحلّي و حالياً أصبحتُ أُفضّلُ الطابع المشرقي.	أقرأ الكتب التي أجلت مُطالعتها.

ع4	أُشاهد في بعض الأحيان فيديوهات عن فتيات ماكثات بالبيت مثلي قامن ببدأمشاريع منزلية عن بعد،فأقول في نفسي لماذا لا أشرع في تعلُّم الخباطة ،لكن مُشكاتي هي غياب الدعم العائلي ممّا يدفعُني إلى الشُعور بالإحباط.	في حقيقة الأمر، لا أمتلك علاقات اجتماعية واقعية ، لأنَّني أقضي غالب وقتي في البيت ، لكنّني أرتاح أكثر عند التّواصُل مع أصدقائي الإلكترونيين.	واقعياً ، لا أُغادرُ منزلي كثيراً لذلك لا أمتلك العديد من الصداقات الحقيقيّة ليس لديّ مُشكة في التَّفاعلات المُباشرة،لكن أستطيع تكوين صداقات إلكترونياً حتّى أنَّ صديقتي المُقرّبة تعرّفت عليها على تيكتوك.	نعم (بنبرة تكسوها الحسرة): أشعر بالحُزن أحياناً عندما أرى فتيات ناجحات يمتلكن مشاريع خاصّة فأقول متى يحين دوري.	من وجهة نظري ،تأثير التيكتوك على الثقافة المحلّية يبقى خفي غير ظاهر،لأنّنا كُلّنا نتأثر أبسط مثال طريقة اللباس.شخصياً أصبحت أُفضّل إرتداء عبايات مشرقية لأنّها كانت ترند العام الماضي ووجدتها مُريحة كذلك ، مع ذلك لازلت مُتمسّكة بالجلابة.	أنا معتادة على تيكتوك أكثر من أي تطبيق آخر ،ربّما أشعر بالملل لوقت وجيز ثمّ،أفتح فيسبوك أو انستغرام ز
ع5	نعم، خاصّة ذلك المُحتوى عن النظام الغذائي الصّحي ،لكن أفتقدُ إلى الحافز للإقلاع عن الحلوّيات.	جزئياً رُبّما، فهو يُغنيني عن العلاقات الواقعية التي لا أمتلكها في حياتي الواقعيّة ،غير أنّني أفتقد شعور ادّعم الحقيقي.	أنا شخصيّة إجتماعيّة لحدّ بعيد و طبعي العفوي لا يمنعني من التّفاعل المُباشر، في نفس الوقت لديَّ العديد من الأصدقاء الذين تعرّفت عليهم على تيكتوك.	نعم ، مرّات أُنزّل فيديو مع اقتناع كبير أنّه سيُحصّل مُشاهدات لكن يحصُل العكس مُقارنة بفيديوات يحصُل أصحابُها على عديد المُشاهدات رغم كونها تافهة فأقول ما الخطب؟ أين الخلل؟	كي أكون صريحة ، لا أجد نفسي مُهتمة بالثقافة المحلّية حتى أُقرّر إن كان لتيكتوك تأثير على شخصيّتي.	أذهب إلى إنستغرام .

ع6	أحياناً،أُفكّر في إطلاق مشروع تجارة إلكترونية ،خاصة بعد ما شاهدت العديد من التجارب لشباب جزائريين أطلقوا مشاريعهم من نُقطة الصفر، لكن غياب الدعم المادي هو ما يجعلني مُتردّد.	أبداً، صحيح أنّني أُؤمن بالصداقات الإفتراضية ، بحُكم أنّني أقضي غالب وقتي ألعب لكن العلاقت الواقعيّة كالروابط العائلية لا يستطيع أي تطبيق تعويضها.	ليس لديّ صُعوبة ،لكنّني لا أُحب التواجُد في مُحيط مليء بالمعارف.	رُبّما ،خاصّة عندما أُشاهد فيديو لشاب قد استطاع فتح مشروع مُربح،فاتحفّز تلقائياً.	لا أشعُر أنّ تيكتوك أثر على مبادئي و شخصيّتي لكنّني لا أتابع المحتوى الجزائري أو صُنّاع محتوى من منطقتي ؛ يعنى أثره بالنسبة لي غير صريح.	رُبّما أنام إن كُنتُ مُتفرّغاً أو أفتح تطبيق آخر.
ع7	بصراحة نعم ن فكرت في صناعة مُحتوى ديني للتوعية بالقيّم الدينية ،لكن الخوف من التّعليقات السلبية و ردود الأفعال تجعلني مُتردداً لأطرح السِال في نفسي من أنتحتى تستطيع إحداث التَّغيير ؟ من سيسمعك؟	لا أرى أنَّه بإمكان تيكتوك أن يحلَّ محلَّ علاقاتي بأصدقائي أو علاقتي بعائلتي .	لا ليس لدي مُشكلة في بناء صداقات جديدة ،لكن أنا دائماً حريص على التّقليل من دائرة أصدقائي.	نعم ،لأنّني أشعر أنّ طريقة تفكيري و نظري للأشياء مُختلفة تماماً عن ما أراه سواءاً على التيكتوك او في الواقع الحقيقي.	لا ،شخصياً أنا مُحب للثقافة السعيدية بصفة خاصة ،حتى أنذني لازلت أُحافظ على غرتداء القميص العربي.	عادي جداً،لا أعتبر نفسي قد وصلت إلى مرحلة إدمان التيكتوك
ع8	نعم ، أحياناً أتأثر بمقاطع عن كيفية تحقيق التوازن بين اعمل و العائلة،لكن المجال الطّبي ،لكن ببحكم عملي المجال الطّبي صعب جدّا و مرهق.	أحياناً جُزئياً و خاصّة أنّني أقضي الكثير من الوقت في العمل ممَّا يجعلُني قليلة التَّفاعل المُباشر.	ليس لديّ الوقت لأُكوّن صداقات جديدة ، أتواجد غالب الوقت في مكان عملي، لا أتفاعل معهم كثيراً.	نعم ،أشعُر بإحساس حزين عندما أشاهد فيديوهات عن فتيات في مثل سنذي او أصغر منّي يُكوّنون صداقات و يقضين أوقات مُمتعة يُسافرن ،يُجربن أاياء جديدةبعيداً عن العمل ،فأشعر كأنّني وحيدة وانّ عملي يسرق منّي لحظاتي.	.لم يُلغي ثقافتي،تبقى فقط من ناحية أسلوب اللّباس أو طريقة المكياج ؛يعني أشياء خففة فقط.	أفتح تطبيق آخر ، المُهم أُمضي الوقت.

ع9	لديّ هدف و هو التخلُّص من بعض الوزن الزائد و مع مُشاهدتي للفيديوهات عن الرّياضة ، غير أنني اداوم ستَّة ساعات باليوم .	تيكتوك للتّرويح عن النَّفس فقط ،دعونا لا نُخلط المفاهيم. من فضلكم.	مُمكن ، إلى حد ما ،أتفاعل بشكل عادي جدّاً.	أحياناً، نعم خاصّة عندما أرى أاخاص لديهم القُدرة على التوفيق بين الحياة المهنيّة و الشخصيّة و تحقيق الطُموحات.لكن لا أتأثر بدرجة كبيرة لأنّني أعلم جيداً أنّني ابذلُ مجهوداً كافياً.	لا يُؤثر على شخصيتي بشكل مُباشر،لكن تأثيره واضح على شبابنا مثلاً طريقة اللّبس من بناطيل جينز مُمزّقة ،قصّات شعر غريبة.	عادي،احتمال أن أذهب إلى المقهى أو أتصفح فيسبوك.
ع10	نعم أحياناً أفكّر في تقليل ساعات استخدام الهاتف خاصة بعد ترند "ديتوكس العقل" لكن غالباً ما أعودُ لعادتي القديمة ،أظُنُّني أحتاج إلى رغبة قوّية.	لا أعرف ماذا سأقول بالضبط لكن شخصيًّا أستخدم هذا التطبيق للهروب من ضغط الإمتحانات أحياناً ،و تيكتوك لا يستطيع توفير الدعم الحقيقي.	أشعُر أنّني مُنغلقة كثيرة على ذاتي (بنبرة ساخرة):حتى أنني أجد صُعوبة في فتح مواضيع جديدة.	نعم ، عندما تُصادفني فيديوهات عن فتيات لديهم الجرأة على الّعبير عن أرائهم و خوض النقاشات بسُهولة أقول ذاخلي ،أتمنّى لو كان لديّ نفس الشجاعة لقول كلمة لا أو للتحدحدُث دون تردُد.	لم أبتعد عن ثقافتي المحليّة لكن أصبحت مُهتمة بالمُحتوى الرّياضي ؛أي ما يتعلّق بكرو القدم، أستطيع القول أنّ هذا الشغف بالنسبة لفتاة لا يتماشى مع منطق المنطقة التي أقطن بها.	أتصفّح إنستغرام أو أُكمل مشاهدة مُسلسلاتي المُتراكمة.
ع11	تدفعُني فيديوهات التغيير من الدذات إلى الإحساس بال باشغف لتغيير عادة السهر لأوقات مُتأخرة في اللّعب و كذلك حتى الإلتزام بمواعيد الصلاة ،لكن إدماني للألعاب الإلكترونية يقف حاجزاً يدفعُني إلى الوراء.	جُزئيا، لأنّني كوّنت العديد من الصداقات من خلال المجموعات التي أنا عُضو فيها .	أنا شخص إجتماعي لحد منطقي،لك أحتاج وقت طويل حتى أعبر شخص ما صديقي،أحتاج إلى التعرُّف عليه أكثر.	لا أقارن نفسي مع أي شخص، لأنّني أعي جيداً أنّ ما أُشاهدُه على تيكتوك ليس واقعياً ،في نفس الوقت أشعُر و مأنّني أعيش في حلقة زمنيَّة مُختلفة أو كأنّ لدي عالم خاص بي.	لم أبتعد عن ثقافتي المحلّية،لكن استهلك المحتوى الأجنبي أكثر من المحلّي،	لن أشعر بانزعاج كبير،أُشاهد فيلم ،أمّا إذا كُنت في العم فأُشغل نفسي بالعمل أو أفتح تطبيقاً آخر.

ع12	فيديوهات المُحتوى النَّفسي تخلقُ في ذاخلي حافزاً للتخلُّص من العصبيَّة و الغضب بسُرعة ،لكن بمُجرد تعرُضي لموقف مُزعج أفقد أعصابي.	أحياناً تُصادفني تعليقات عن ناس يمرّون بنفس الظروف التي تُواجهُني نتبادل أطراف الحديث مُؤقتاً ،لأنّ عند فضفضتي لشخص غريب أشعر بالرّاحة لأنّني لا أعرفه ،غير أنَّني في نفس الوقت أفتقد لوجود سند حقيقي.	نعم، لديّ صُعوبة بالغة في تكوين صداقات جديدة لأنّني من الأساس لا أستطيع إعطاء ثقتي لأي كان.	نعم ،أحياناً أشعُر و كأنّ حياتي مسؤوليات و عمل فقط و مُؤخراً من خلال ما أُشاهده على تيكتوك أشعُر كأنّني لم أعش شبابي كما يجب.	قبل ظهور التيتوك كنت مُعتادة على مُتابعة البرامج الجزائرية على التلفزيون لكن حالياً بمُ}رّد أن افتح تيكتوك يُقابلُني مُحتوى أجنبي يعني بعيد عن الثقافة الجزائرية	لن أتضايق،أفتح فيسبوك أو أشاهد مسلسل ما إن كنت مُتفرّغة.

المصدر: من إعداد الباحثة.

2. 6 . تحليل و تفسير الجلسة الثالثة:

. في ضوء ما جاء به السُؤال الأوّل و المُرتبط بدور التيكتوك في إحداث تغيير فعلي لدى المبحوثين، اتَّفق غالبية أفراد العيّنة على أنّ مُحتوى منصّة تيكتوك الرَّقمي يخلق حافزاً لحظياً لديهم ممّا يدفعهم إلى إعادة التّفكير في إحداث تغييرات سُلوكية أو عمليّة لا سيما فيما يتعلّق بتطوير الذات ،خوض تجارب مهنيّة جديدة أو تبنّي عادات صحيَّة جديدة،غير أنّ هذه الرغبات تبقى حبيسة العقل و لا تصلُ إلى مستوى التطبيق الفعلي ،تُعزى حسب نظريّة الذكاء العاطفي إلى أنّ التعرُّض لمُحتوى إيجابي يخلق مشاعرتحفيزية قصيرة المدى تدفع الفرد إلى التَّفكير في اتّخاذ قرار ما أوإحداث تغيير مُعيّن[1]. غير أنّ سرعان ما تُدحضُ هذه المشاعر نتيجة مجموعة من العوائق سواءاً ماديّة كغياب الدّعم المادي ،زمنيّة ذات علاقة بالإلتزامات المهنيّة أو نفسيّة كالتردُّد نتيجة الخوف من الأحكام المُسبقة كالتَّعليقات السلبية ،غياب الدعم العائلي، الإرهاق المعنوي و هو ما يتماشى مع نموذج استنزاف الأنا حين يستخدم الفرد طاقته العقلية في مواقفه اليومية ممّا يجعلُه أقلّ قُدرة على اتخاذ قرارات مُستقبلية لاحقاً[2]. بالإضافة إلى صعوبة التخلّي عن بعض العادات السُلوكية كالسهر لساعات طويلة،التعلُّق بالهاتف التي تقف حاجزاً أمام تنفيذ التغييرنتيجة طبيعتها التلقائية المُترسخة في اللاوعي[3]. تتدرجُ هذه العوائق ضمن نظرية فجوة النّية و السلوك و التي نعني بها أنّ وجُود النيّة أو الرّغبة وحدها غير كاف لإحداث التغيير مالم تتوفّر الإمكانيات اللازمة[4] ،ليبقى تيكتوك في ذات الوقت أداة تحفيز و تشبيث تعكس ذلك التضاد التكنولوجي الذي تفرضُه خوارزميات التطبيق .

. من ناحية أُخرى تُشيرُ النتائج إلى وُجود تناقُض فيما يتعلّق بإمكانية حلّ تيكتوك محلّ العلاقات الإجتماعيّة الواقعية،حيث أجمع أغلبية المبحوثين على قُدرتها على التعويض الجزئي للعلاقات الإجتماعية الواقعية من خلال استخدامه للتعبير عن بعض المشاعر الدفينة التي لايُمكن التعبير عنها واقعياً و هو ما يتماشى تماماً مع ما جاء به نموذج الشخصنة الذي يُؤكد على الدور الفعال للتواصل الرقمي خاصة النّصي منه (الدردشة النَّصية) في إتاحة مساحات افتراضية للتعبير عن الذات بكلّ

---

[1]. Marcus, G. E., Neuman, W. R., & MacKuen, M. B. **"Parsimony and Complexity: Developing and Testing Theories of Affective Intelligence,"** ***Political Psychology***, **April 2011**, p. 324.

[2]. Inzlicht,M., & Schmeichel, B. J. **"What Is Ego Depletion? Toward a Mechanistic Revision of the Resource Model of Self-Control,"** ***Perspectives on Psychological Science***, Vol. 7, No. 5, **2012**, p. 451.

[3]. **Chen**, W., Chan, T. W., Wong, L. H., Looi, C. K., Liao, C. Y., Cheng, H. N. H., et al. **"IDC Theory: Habit and the Habit Loop,"** ***Research and Practice in Technology Enhanced Learning***, **2020**, p. 6

[4]. **Conner, Mark, & Norman, Paul.** "Understanding the Intention–Behavior Gap: The Role of Intention Strength," ***Frontiers in Psychology***, School of Psychology, University of Leeds & Department of Psychology, University of Sheffield, **2022**, pp. 3.2

حُرية دون الخوف من إصدار الأحكام[1]،بينما عارضت فئة قليلة منهم فكرة التعويض كُلّياً. يُمكن تفسير هذا التضارب من خلال الإسقاط على نظرية التعويض الإجتماعي التي يلجأ فيها الأفراد إلى العلاقات الرّقمية كاستجابة تعويضية لملئ الفراغ الذي تُخلّفُهُ نُقص العلاقات الإجتماعيّة الواقعية[2].وهو ما ينعكس في اعتماد بعض الأفراد على منصّة تيكتوك كبديل في ظل ضعف علاقاتهم الإجتماعية خاصة أولئك الذين يُعايشون نوعاً من العُزلة (كالبقاء في المنزل لفترات طويلة حسب تجربة إحدى أفراد العيّنة)، حيث عبّروا عن تكوينهم لصداقات رقميّة عبر مجموعات افتراضية على تيكتوك كنمط من العلاقات شبه الإجتماعية و التي سبق أن تطرق إليها حين يلجأ الأفراد إلى تطوير مشاعرأُلفة وهمية مع شخصيات إلكترونية ،غير أنّهم أكدو افتقار هذا النوع من العلاقات إلى التّواصُل الحقيقي، ممّا يُؤيّدُ طرح الرأسمال الإجتماعي الضعيف الناتج عن ضعف الشبكات الإجتماعية و غياب المعايير التي تُحدّدُ الأدوار الإجتماعية[3].

. و في ضوء تحليل ما جاء به أفراد العيّنة من إجابات حول مدى صعوبة تكوين علاقات صداقة واقعية تعتمد على التفاعل الإجتماعي المُباشر،تُظهرُ النّتائج تبايناً واضحاً في الصعوبات نتيجة عدَّة عوامل تختلف بين النّفسية و الإجتماعية،حيث أشار البعض منهم إلى مواجهتهم لصعوبات تتعلّق بالسمات الشخصية كالطباع الهادئة ،الإنطواء على الذات و الخجل ،بالإضافة إلى الخوف و التردُّد عن بدء المُحادثات المُباشرة مما يعكس نمطاً من القلق الإجتماعي نتيجة الخوف الدائم من العلاقات الإجتماعية والتقييم السلبي من طرف الآخرين[4].كما أفصح البعض منهم عن بعض المُعيقات النابعة عن التّعلق غير الصّحي وضعف الثقة ممّا يدفعهم إلى التقليل من دائرة علاقاتهم.،في ذات الوقت عبّر البعض عنهم عن تفضيلهم للعلاقات الإفتراضية كجانب من الإنفتاح الجماعي على شبكة الإنترنيت رغم انغلاقهم على ذاتهم على أرض الواقع ممّا يعكس نوعاً من التناقض بين انفتاح رقمي و انغلاق واقعي.ضف إلى ذلك عائق القيود المهنيّة حيث ربط أفراد العيّنة بين ضيق الوقت نتيجة للإلتزامات المهنيّة وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعيّة.

. من ناحية أُخرى تُشير نتائج ذات الجلسة إلى أنّ الإستخدام الدائم لتيكتوك يخلق مقارنات اجتماعية بين المُستخدمين و ما يُشاهدوه من مُحتوى على المنصّة ،سواءاً بشكل صريح أو خفيّ.حيثُ توفّر هذه

---

[1].Walther, J. B., & Whitty, M. T. **"Language, Psychology, and New New Media: The Hyperpersonal Model of Mediated Communication at Twenty-Five Years**," ***Journal of Language and Social Psychology***, Vol. 40, No. 1, **2021**, pp. 122–123.

[2].Todd, A. R., Seok, D. H., Kerr, N. L., & Messé, L. A. **"Social Compensation: Fact or Social-Comparison Artifact**?" ***Group Processes & Intergroup Relations***, Vol. 9, No. 3, **2006**, p. 431.

[3].Claridge, Tristan. **"What Is Low Social Capital?"*Institute for Social Capital***, September 13, **2014**.Accessed May 12, 2025. at: https://www.socialcapitalresearch.com/what-is-low-social-capital

[4].Schneier, F., & Goldmark, J. **"Social Anxiety Disorder,"** in ***Anxiety Disorders and Gender***, Springer International Publishing, **2015**, p. 49.

المنصّة فضاءاً خصباً لتعزيز المُقارنات الإجتماعية حين يُواجهُ الأفراد واقعاً اجتماعياً مُغايراً عن ذلك الإفتراضي المُعزّز بسبب الصورة الإيجابية المُنتقاة بعناية ممّا يُشعرهم بمشاعر دونية [1]. رغم وعي بعضهم عدم واقعية الصورة النمطيّة المثالية التي يحاول هؤلاء عرضها.،كما أفرزت ذات النتائج إلى شعور البعض من أفراد العيّنة بنوع من الإختلاف الفكري عن الآخرين ،ممّا يُظهر شُعوراً واضحاً بعدم الإنتماء إلى مُجتمعهم ،و هو ما يُصنّف ضمن ما يُسمّى بالإغتراب الوُجودي الذي يدفع الفرد للإنسحاب من واقعه تدريجياً[2]. ممّا يُمكّننا من اعتباره مُؤشراً مُباشراً للإغتراب الإجتماعي.

. أبانت إجابات المبحوثين عن تباين مُثير للإهتمام في كيفية تعاطيهم مع ثقافتهم المحلّية في ظلّ التأثيرات الناجمة عن تيكتوك، يختلف هذا التأثير بين الأفراد وفقاً لمدى تفاعلهم مع المحتوى و استتراتجياتهم في التكيُّف مع السياق الثقافي و الإجتماعي،حيثُ أظهر البعضُ منهم وعياً بتبنّيهم سُلوكيات واضحة تتجلّى في نمط حياتهم اليومي سوءاً من ناحية اللُّغة كدمج مُصطحات أجنبية مع اللُّغة الأُم ،أو كاعتماد نمط لباس مُعيّن يتماشى مع ثقافات ذخيلة،مع عدم التّخلي الكُلي عن الثقافة الأُم هذا ما يُعرف حسب(**Roland Robertson**)بنظرية العولمة الثقافية حيث تُعيد المُمارسات الثقافية الذخلية إعادة تشكيل خصاص الثقافة المحلّية من خلال ما يعُرف بالتثاقف الإنتقائي الذي يشمل إنتقاء الأفراد لمُكوّنات ثقافية جديدة لتُشكّل بذلك ثقاقة هجينة دون أن يتمّ التخلّي عنها بشكل كُلّي[3]. على النّقيض الآخر أكّدالبعض منهم لى تمسُّكهم بعناصر الهوّيية المحليّة من خلال المُحافظة على بعض من رُموزها تجسيداً لروح الإنتماء في ظل سياق اجتماعي يمرُّ بتناقضات بين الحداثة و الأصالة.كما أوضحت إجابات فئة منهم مُؤشرات تُنهي إلى وجود أهميّة البالغة للخوارزميات في إعادة تحويل الإهتمامات من المُحتوى المحلّي إلى المُحتوى الأجنبي ،هذا ما يُعرف بالإستعارة الخوارزمية و هي ذات الطريقة التي تعمل بها خوارزميات تيكتوك بعرضها محتوى يتماشى مع تفضيلات المُستخدم بصرف النّظر عن بيته و خلفيّته الثقافية و موقعه الجُغرافي[4]. هذا الإبتعاد عن كل ماهو محلّي لا يُخلّف تآكلاً ثقافياً فقط وحسب بل يُعمّق شعور الفرد بالإبتعاد عن ثقافته و مُجتمعه من خلال ما يسمّى بالإنبهار الاولّي بالثقافة الغربية المعولمة ،ففي البداية قد ينظر الفرد إلى هذه الثقافة كأنّها غريبة ،لكن مع مرور الوقت يبدأ الفرد في إنكار هويّته و ثقافته الأصليّة ،في محاولة لا شعورية

[1]-**Crusius, J., Mussweiler, T., & Corcoran, K.** "Social Comparison: Theory, Research, and Applications," book chapter, ***ResearchGate***, **February 2022**, p. 16

[2]-Rupavathi, G., & Manadevan, S. **"Existential Alienation: A Reflection of Impulsive Action from DeLillo's *Players*,"*BODHI: InternationalJournal of Research in Humanities, Arts and Science***, Vol. 7, Special Issue 1, **August 2023**, p. 5

[3] -Lambert Yves. Robertson (Roland**)".Globalization.Social Theory and Global Culture**". In: Archives de sciences sociales des religions, n°92, 1995. L'islam en europe. pp. 134-136

[4]-Berman, R., & Katona, Z. **"Curation Algorithms and Filter Bubbles in Social Networks,"** ***Marketing Science***, **March 2020**, p. 9.

للتكيُّف مع ما يراه على تيكتوك فيصبح الفرد غريباً عن نفسه و ذاته[1] ؛ما ينتُج عنهم شُعوراً تلقائياً بالإغتراب الإجتماعي. تُؤثر ذات الخوارزميات بطريقة أخرى غير مُباشرة على تفضيلات الأفراد،حيثُ يلعب تيكتوك هنا دور ناقل ثقافي قوّي يعرض للمُستخدم تجارب ثقافية أجنبية بعيدة عن سياقه المحلّي دون تفاعل مُباشر مع تلك التجارب ،تُعرف بالتأثيرات الثقافية غير المُباشرة [2].التي تدفعه في نفس الوقت إلى إجراء مُقارنات مع هذه التجارب المُعولمة لتُحدث له انفصال تدريجي عن بيئته الثقافية يُمكن تصنيفه كأحد أهم مُؤشرات الإغتراب الإجتماعي.

من ناحية أُخرى أعرب جُلُّ أفراد العيّنة عن عن عدم تضايقهم في حال تمّ حذف منصّة تيكتوك ليوم واحد،حيث أشار غالبية أفراد العيّنة إلى التحوُّل إلى تطبيقات رقميّة بديلة كإنستغرام و فايسبوك هذا ما يتوافق مع فرضية الإزاحة الإعلامية حيث لا يتمُّ التخلّي عن النشاط الرَّقمي كُليّاً بل يُعاد توجيهُه إلى منصّات رقميّة بديلة[3]،ممّا يُعزّزُ هذا أنّ فكرة التعلُّق الرّقمي لا يرتبط بالتّطبيق فقط بل كونه منصّاتياً.في ذات السياق يحمل هذا التفسير معناً آخر فمن ناحية نّفسية تعكس تجاوبات الأفراد أنماطاً روتينية،يليها فتح تطبيق تيكتوك أو غيره من التطبيقات في حالة الشعور بالملل الذي يُصنّفُ حسب كتاب قُوّة العادة بالمُحفّز،لينتُج عنه سلوك روتيني يتمثّلُ في تصفُّح التطبيق، ينتُج عنه مُتعة أو مكافأ' تتمثل في التشتيت[4].مُشكّلة حلقة نفسيّة، من جهة أُخرى أظهر البعض منهم جانباً آخرًا يتمثل في التحوُّل نحو أنشطة واقعية في حالة غياب تيكتوك كاستثمار الوقت في المُطالعة أو مُشاهدة مُحتويات أُخرى غير رقميّة، و هو ما يتماشى مع مفهوم الفائض المعرفي من خلال إعادة توجيه استغلال وقتهم إلى أنشطة إنتاجية بعيداً عن ماهو رقمي،غير أنّ هذا التحوّل يبقى محدوداً في ظل ما تفرضه المنصّات الرقمية البديلة من تحديات[5]. من جهة أُخرى و رغم إقرار فئة من أفراد العيّنة بتعلُّقهم الدائم بتيكتوك إلّا أنّهم أنكروا وصولهم إلى مرحلة الإرتباط الشديد بالمنصّة هذا ما يُفسر حسب علم النّفس بتحيُّز التفاؤل الذي نعني به ميل الأفراد إلى الإعتقاد بأنّهم أقل عرضة للأحداث السلبية مُقارنة

---

[1]- Lehmann, H. **"Entfremdung – Verfremdung: Identitätsprobleme in Kunst und Gesellschaft**," *Neue Zeitschrift für Musik (1991–)*, Vol. 167, No. 3, **2006**, p. 14.

[2]-Lee, J., & Lee, H. K. **"Exploring Direct and Indirect Cultural Experiences: A Study of Global Consumers' Hanbok Experience and Engagement Mediated via YouTube,"*Fashion and Textiles*, 2024**, pp. 4, 6.

[3]-Angelucci, A. C. B., & Huang, G. **"Rethinking Media Displacement: The Tensions Between Mobile Media and Face-to-Face Interaction**," ***Revista Famecos: mídia, cultura e tecnologia***, Vol. 22, No. 4, **2015**, p. 175

[4]-Duhigg, Charles.***The Power of Habit: Why We Do What We Do in Life and Business,*** Random House Trade Paperbacks, **2014**, pp. 165–175.

[5]-Matei, Sorin Adam.**Book review of *Cognitive Surplus*, by Clay Shirky. New York, NY: The Penguin Press, 2010. 256 pp. $25.95 hardcover.ISBN 978-1594202537 (hardcover**).***The Information Society***, Vol. 28, No. 2, **2012**, p. 128.

بأقرانهم حتى عندما تتمُّ مواجهتهم بأدلّة ملموسة[1]. هذا ما ينطبق تماماً على أفراد العيّنة كقولهم (أمضي الوقت بدلاً من جملة أُهدر الوقت ،لا أعتبر نفسي مُدمناً)، ممّا يُفسّر رفض تصنيفهم لذواتهم كمُعتمدين رقميين ما يعكسُ ،هذا ما يُقلّل وعيهم بالمخاطر النّفسية و الإجتماعية للإعتماد الرّقمي الشديد كشكل من أشكال الإغتراب الإجتماعي الحديث.و بالإسقاط على المُجتمع الجزائري قد يُنظر إلى التعلُّق الرّقمي القوّي بزاوية سلبية كسلوك يدلّ على عدم نُضج صاحبه ما يُفسّر رفض اعترافهم بذلك.

7 . نتائج الدراسة:

- ❖ إنَّ استخدام تيكتوك غالباً ما ينحصر في الفترات اللّيلية خاصة فترة ما قبل النوم و أوقات الفراغ بمُعدلات تتجاوزالحدود الزمنيّة الصحيّة الموصى بها خاصة لدى الإناث؛ يُعزى هذا إلى وُجود فارق جندري تحكمه دوافع وجدانية ترفيهية.إذ يُوظفُ كوسيلة للهُروب من الضغوط اليومية؛ ممّا يعكس علاقة وظيفية ظرفية مع المنصة،تُسهم بدورها في تغذية نمط من الإستهلاك التلقائي الذي يُؤدي بدوره إلى تعميق الفجوة بين الواقع و المحيط الّرقمي.
- ❖ إنَّ الميل إلى الفيديوهات القصيرة بدلاً من البُثوت المُباشرة، يرتبط بحاجة المستخدمين إلى مُحتوى تفاعلي لحظي سريع لا يتطلَّب مجهوداًمعرفياً كبيراً؛ ما يعكس تراجعاً في مستوى عمق التفاعل الرّقمي، يُكرسُ بدوره استهلاكاً سطحياً يُغذي شعور الفراغ المعرفي؛ ممَّا يُجسد توافقاً مع إيقاع الحياة المُتسارعة. هذ ما يتوافق أيضا من جهة أُخرى مع ما تطرحه نظرية الإستخامات و الإشباعات التي تعتبر الفرد كائن قصدي يتّجه نحو ما يُلبّي رغباته الآنية.
- ❖ إنّ قدرة صانع المحتوى على المحافظة على استمرارية التفاعل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمهاراته الإتصالية؛ حيث أنّ نجاح العملية الإتصالية لا يعتمد فقط على إيصال الرسالة، بل على القدرة على تكييفها مع متطلبات البيئة التفاعلية مع ما يتماشى مع اهتمامات المتلقي.
- ❖ إنّ التعرُّض الدائم لمضامين تيكتوك يدفع الأفراد عادة تشكيل الهوية الرقمية للأفرادب بما يتوافق مع متطلبات الشهرة والتفاعل، وذلك أحيانًا على حساب الثوابت الأخلاقية. ويترتب على هذا التحول تسليع للذات؛ حيث يصبح الفرد منشغلاً ببناء صورة تعكس توقعات الجمهور أكثر من انسجامها مع هويته الحقيقية، مما يعمّق الشعور بالاغتراب الوجودي ويضعف الارتباط بالذات الأصيلة.
- ❖ إنَّ خوارزميات تيكتوك تعمل على إنتاج مُحتوى مُخصّص ضمن فضاءات رقميّة مُغلقة تُدعى "فقاعات الترشيح"، ممّا يحُدُّ من إمكانية التعرُّض لثقافات مُتنوّعة، و يُسهم في تعزيز

[1]-Bajada, Claude J. "**The Optimism Bias: A Cognitive Neuroscience Perspective**," ***Xjenza Online – Journal of The Malta Chamber of Scientists***, Vol. 2, **2014**, p. 134.

العُزلة ذاخل مُجتمعات رقمية مُغلقة، الأمر الذي يُؤدّي إل تفاقُم الإنفصال عن النّسيج الإجتماعي المحلّي و إضعاف شُعور الإنتماء.غير أنّ هذا الإنغلاق يُفعّلُ بُعدً آخراً لهذه المنصة من خلال خلقه فضاءاًعمومياً بديلاً يُعرفُ ب"الفضاء العمومي المعارض".إذ يُتيح لفئات مُعيّنة تسليط الضوء على قضايا بعيدة عن الأضواء و جعلها محور النقاشات العامة مهمتها مُسائلة البنى الإجتماعية القائمة،لذا يُمكننا القول أنّ لتيكتوك دوراً رمزي في تفكيك التابوهات المُجتمعية حول القضايا الحساسة لأجل خلق وعي إجتماعي مُكثف.

- ❖ أنَّ التفاعل المُستمر مع المُحتوى ذي التأثير العاطفي على تيكتوك، يُحفزّ رغبات آنية في التغيير دون أن تُترجم إلى أفعال ملمُوسة، وذلك نتيجة للفجوة القائمة بين النيّة والسلوك، إذ تُصعّبُ القيود العمليّة و الزمنية و النّفسية و المادية رغبتهم في التحوُّل الفعلي؛حيثُ تُبقيهم في حلقة دائمة من التردد و الركود؛ يعكس هذا النمط تعبيراً عن العجز السلوكي،بوصفه أحد مُؤشرات الإغتراب الإجتماعي.
- ❖ إنَّ اللُجوء إلى تيكتوك كوسيلة للهروب؛ أي كآلية للتكيُّف العاطفي في حالات الحزن و القلق سواءاً باستجابة إرداية أو لا شعورية يُؤدّي إلى تفكك انفعالي لدى المُستخدم؛ حيث يتمُ استبدال المُواجهة المُباشرة للمشاعر بعلمّية تمرير لاشُعورية، ذلك الإعتماد العاطفي الكُلي على المنصة يُضعفُ القُدرة على بناء تجارب عاطفية قويّة.و يزيد من خطر التبعية العاطفية للفضاء الرقمي.
- ❖ إنّ تيكتوك يُهيئ بيئة رقمية منخفضة الرقابة تمنح الأفراد حُريّة تقمُص ادوار جديدة و هويّات بديلة؛ ما يُعزُّز الفجوة بين تمثلات الذات في الفضاء الرقمي و تجلياتها في الواقع الحقيقي؛ حيث يذخل الأفراد حالة من الإعتياد اللاواعي، تدفعهم تدريجياً إلى إعادة تسكيل هويّاتهم بما يتوافق مع معايير التفاعل و المتطلّبات السوقية للشهرة، على حساب الضوابط الأخلاقية، مما يُفضي إلى وطمس لمعالم الهويّة الحقيقية، كأحد ابرز ابعاد الإغتراب عن الذات؛ هذا م يتماشى تماماً مع الطرح الذي جاء به **غوفمان** حول مسرح الذات.
- ❖ إن تيكتوك يُعزز من مظاهرّالمقارنة الاجتماعية، من خلال تصورات رقميّة مفلترة تُظهر جانب المثالية مما يولّد لدى البعض مشاعر دونية، و تراجعاً في عدم تقبل الذات وإحساساً دائم بعدم الإنتماء،يتعدّى هذا التأثير الجانب الترفيهي الظاهري ليُعيد تشكيل تصوّراتهم عن ذواتهم واقعهم ،من خلال أنماط حياة معولمة تُحرّضهم إلى محاكاةسلوكيات كالهجرة و تغيير المظهر؛ و هو ما يتماشى مع فرضيات نظريّة الغرس الثقافي وهو ما يُعدُّ مؤشراً واضحاًعلى الاغتراب الاجتماعيو الإنفصال عن الذات.

- ❖ إنّ الأزمة القيمية التي تواجه البيئة الاجتماعية تشهد تفاقمًا بفعل تأثير تيكتوك، حيث تتراجع المعايير الأخلاقية أمام انتشار المحتوى المثي، الذي يُعيد صياغة الذوق الأخلاقي ضمن إطار الخوارزميات والتفاعل الرقمي. ويُساهم هذا التحوّل في تفكيك القيم الجمعية، مما يؤدي إلى حالة من الإنفصال القيمي والتذرية الاجتماعية المتزايدة اللذان يمكن تصنيفهما كأحد أبرز مؤشرات الإغتراب الإجتماعي.
- ❖ إنّ العلاقات الإجتماعيّة الواقعية باتت تتميّز بالسطحية و الوظيفية،مُتأثرة بالضغوط التي فرضتها الفردانية الحديثة؛ممّا يُؤدّي إلى تراجع في العمق العاطفي للعلاقات الإجتماعية الواقعية،ما يُنتجُ شُعوراً بالإنفصال الذاخلي، و يُعززُ الحاجة إلى التعويض من خلال تفاعلات رقميّة تفتقر إلى العُمق العاطفي.
- ❖ إنّ الإعتماد على تيك توك كآلية للهروب من الروتين اليومي و المهام اليومية المتكررة يُعمّق الشعور بفقدان المعنى وتآكل الإنتاجية، مما يُدخل الأفراد في حلقة استنزاف نفسي مزمن تُعزز مظاهر الاغتراب الاجتماعي من خلال الانفصال التدريجي عن النمط الواقعي للحياة.
- ❖ إنّ تيكتوك يُستخدم كبديل جزئي للعلاقات الواقعية، إذ يوفر للأفراد فضاءً آمناً للتعبير عن ذواتهم والتنفيس عن مشاعرهم، لا سيّما في ظلّ ضعف الروابط الاجتماعية الحقيقية أو انعدام الدعم العاطفي في البيئة المحيطة. ومع ذلك، فإنّ ما يتيحه من تفاعلات نصيّة افتراضية يظلّ غير قادر على تعويض العلاقات الواقعية بشكل كامل، حيث تفتقر الروابط المُشكَّلة عبر المنصة إلى العمق والتبادل الحقيقي، مما يُكرّس أنماطاً من العزلة الرقمية. وبهذا المعنى، يتحوّل تيك توك من أداة لتعزيز الارتباط الاجتماعي إلى وسيلة تكيّف ظرفية لا تلبّي الحاجة الفعلية للانتماء، الأمر الذي يعكس أحد أبرز مظاهر الاغتراب الاجتماعي في الفضاءات الرقمية.
- ❖ إنّ إيجاد صعوبة في بناء علاقات مباشرة تُعزى إلى سمات شخصية كالخجل والقلق الاجتماعي أو إلى قيود مهنية تحدّ من الوقت المُتاح للتواصل و بالتالي الحد من فرص التفاعل الحقيقي،ما ينتج عنه تباينًا بين الانفتاح الرقمي والانغلاق الواقعي، يُكرّس الشعوربالعزلة الإجتماعية.
- ❖ إنّ التفاعل المستمر مع المحتوى الأجنبي عبر تيك توك أدى إلى تغييرات تدريجية في ملاح الهويّة الشخصية والاهتمامات اليومية؛ مما يُضعف الارتباط بالرموز المحلية المشتركة، ويُنتج نوعًا من الانفصال التدريجي عن المحيط الاجتماعي. هذا الانفصال يُعزز شعور الفرد بالغربة داخل مجتمعه، ما يُعدّ مؤشرًا واضحًا على الاغتراب الاجتماعي.

أخيراً،إنّ غياب القلق حيال حذف تطبيق تيكتوك و سهولة استبداله بتطبيقات رقميّة أخرى،يُعززُ طرح الإزاحة الإعلامية ويُجسد سلوكاً رقمياً اعتيادياً ذا طابع روتيني لا يُشير إلى انفصال حقيقي عن البيئة الرقميّة. و مع ذلك .فإنّ هذا الإرتباط المستمر،الذي لا يعيه الأفراد بوعي تام،يعكس تحيُّزاً إدراكياً يُعرف بتحيُّز التفاؤل؛حيث يميل هؤلاء إلى تقليل تقدير المخاطر النّفسية و الإجتماعية و الصحيّة كذلك الناجمة عن الإستخدام اللاواعي لتيكتوكوهو ما يُعدُّ،في ضووء هذه الدراسة أحد أهم مؤشرات الإغتراب الإجتماعي المُعاصر المرتبط بالوسائط الرقميّة.

8 . نتائج عامّة:

تُفيدنا النّتائج المتوصّلة إليها:

- ✓ إنّ توجُّه فئة الشباب نحو مُتابعة المضامين الرّقمية على تيكتوك، لا سيما الفيديوهات القصيرة و البثوث المباشرة كآلية تواصليّة وظيفية، يعكس تفضيلاً واضحاً المحتوى الآني و التفاعلي الذي يُلبّي رغباتهم دون الحاجة إلى بدل مجهود معرفي كبير و الذي يتواتر بصفة أكبر تزامناً مع الفترات اللّيلية و أوقات الفراغ بشكل خاص، يرتبط هذا الإستخدام المكثف بدوافع وجدانية و رغبات نفسية . و عليه فإن الطابع التفاعلي الذي تتميّز به هذه المضامين، من خلال آليات المشاركة الفورية والبث المباشر، يُعزّز نشوء علاقة وظيفية مؤقتة بين المستخدم والمنصة، مما يؤدي إلى سلوك رقمي متكرر يتمحور حول إشباع لحظي يفتقر إلى عمق تواصلي حقيقي. وعليه، لا يمكن اعتبار هذا التفضيل مجرد انعكاس لميول فردية أو خيارات ترفيهية، بل هو تعبير عن نمط اتصالي حديث يرتبط بإيقاع الحياة الرقمية المعاصرة، ليسهم في تشكيل علاقة استهلاكية–تفاعلية تُعيد تعريف طبيعة التلقي والانخراط ضمن الفضاء الرقمي.
- ✓ إنّ العلاقة بين الإستخذام المّكثف لتيكتوك و بروز مظاهر الإغتراب الإجتماعي علاقة طردية، لا سيما مؤشر كلا من العُزلة و ضُعف الإنتماء، و تراجع فعالية العلاقات الواقعية؛ حيث تجلّت هذه العلاقة بوضوح في اعتماد الأفراد تيكتوك كوسيلة للهروب العاطفي كمحاولة لتعويض نقص التفاعل الإجتماعي الحقيقي،كما أنّ طبيعة المحتوى على هذه المنصة و الذي يتميّز باللحظية و السرعة و سطحية التفاعلات المعروضة تدفع الأفراد إلى الإنخراط في فضاء رقمي مغلق يدفع بهم إلى إعادة تشكيل ذواتهم وفق ما تفرضه المنصة من قواعد. و عليه فإن تيكتوك لا يعكس بعداً ترفيهياً فقط بل يسهم بوضوح في كشف تحولات الفرد العميقة التي تربطه بمحيطه.
- ✓ إنّ واقع الإغتراب الإجتماعي لدى شباب ولاية سعيدة يتجلّى بصورة واضحة في عادات

- ✓ و أنماط الإستخدام التفاعلي المُكثف و المُستمر لتطبيق تيكتوك؛ حيث يستغل هؤلاء الشباب المضامين الرقمية المعروضة على هذه المنصة على حساب بناء تواصل اجتماعي حقيقي يحمل معنى، لتنحصر تجليات هذا الإغتراب في ضعف الإنتماء، ركاكة اتفاعل الرقمي، العزلة الإجتماعية، اللامعيارية، الإغتراب عن الذات إلى جانب الخوارزميات المُوجهة ؛ التي تُعيد تشكييل اهتماماتهم و سلوكياتهم ، تنعكس في شكل انفصال عن الذات و الواقع

9. مُناقشة النّتائج في ضوء الدراسات السابقة:

. تُبرزُ نتائج هذه الدراسة درجة عالية من التقاطع مع عديد الدراسات السابقة التي سبق و أن اطلعنا عليها؛ والتي أكدّت بدورها على أهميّة العلاقة بين استخدام الوسائط الرقميّة و تنامي مشاعر الإغتراب الإجتماعي لدى فئات عمرية مختلفة. حيث تقاطعت نتائجنا مع ما جاءت به دراسة وسائل التواصل الإلكتروني و دورها في إحداث الإغتراب الإجتماعي لمحمد فيصل المنيع من حيث إبراز العلاقة الإرتباطية بين كثافة استخدام الوسائط الرقمية و تنامي مظاهر الإغتراب الإجتماعي لدى فئة الشباب خاصة بما فيها مُؤشرات كلا من العزلة

و اللامعنى؛ و هو ما توصّلت إليه دراستنا من خلال استخدام تطبيق تيكتوك كآلية للهروب من الواقع و التعويض؛ ممّا يُؤدّي بدوره إلى تراجع التفاعلات الإجتماعية الحقيقية.

كما تقاطعت نتائج دراستنا كذلك مع ما توصّلت إليه نتائج الدراسة التي قام بها أحمد موسى مصطفى التاج ومراد المواجدة،الموسومة بعنوان مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في ضوء بعض المتغيرات.حول ارتفاع مؤشري التشاؤم و الإغتراب عن الذات لدى الشباب و كيفة إعادة تشكيل الهوية الرقمية على حساب الذات الواقعية؛ ممّا يعمّقُ بدوره شعور الإغتراب عن الذات؛ الذي يُؤدي بدوره إلى الإغتراب الإجتماعي. و بالتالي تقارب التجربة العربية مع التجربية الجزائرية حلو تجلّي مظاهر الإغتراب الإجتماعي.

أمّا دراسة (**Yeşil**) حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الاغتراب الإجتماعي فقد قدمت نظرة داعمة من حيث التأكيد على دور الوسائط الرقمية في توفير فضاء بديل للعلاقات الإجتماية الواقعية؛ و هو ما تعكسه منصة تيكتوك التي تعتمد على

التفاعلات اللحظية و التفاعل السريع. هذا ما يتماشى أيضا مع ما أفادت به دراسة **(Maurer) حول** العلاقة بين الإستخدام المفرط للتكنولوجيا و تنامي مظاهر الإغتراب الإجتماعي من خلال تآكل الروابط الإجتماعية بين الأفراد، بالإضافة إلى رصد مظاهر أُخرى للإغتراب الإجتماعي كالعزلة، فقدان المعنى، الإنفصال عن الفضاء الواقعي.

أمّا الدراسة الأخيرة لستانليكوروسي ، فقد توافقت مع نتائج دراستنا حول الإغتراب الإجتماعي ذاخل الأسرة التي تُعزز فهم أبعاد العزلة الإجتماعية و و الإنفصال التي عبّر عنهما أفراد عيّنة دراستنا.خاصّة في ما يخصُّ الضغوط الإجتماعية التي يفرضها كلا من المُجتمع و الأُسرة.

و بذلك، تُظهر نتائج دراستنا تناغماً واضحاً مع ما جاءت به الأدبيات السابقة التي تطرقنا إليها، بالتركيز على دوور تيكتوك بوصفها آلية رقمية تُعيد تشكيل التجربة الإجتماعية لدى الفرد.

خـاتـــمـــة

خاتمة:

في زمنٍ لم تَعُد فيه الوسائط الرقمية الجديدة مجرّد وسائل للتواصل، بل تحوّلت إلى فضاءاتٍ رمزية تؤثّر في تشكيل وعي الفرد بذاته ، لتأتي منصة ***تيكتوك*** في طليعة هذه الوسائط، بوصفها نموذجًا تفاعليًا عالي التأثير في الحياة اليومية للشباب؛ حيث أتاحت هذه المنصة إمكانيات هائلة لمُمارسة جميع أنواع التفاعل ، من خلال إعادة تعريف أنماط الاستهلاك الرقمي، وسلوكيات الأفراد، وتصوراتهم عن ذواتهم وعلاقاتهم بالعالم.

في ظل هذا الواقع الرقمي المتحوّل، أضحى الإنسان يعيش في فضاء افتراضيّ موازٍ شبيه بالمسرح على حد تعبير غوفمان الذي يرى أنّ سلوك وتفاعلات الأفراد في وُجود الآخرين ماهي إلّا أداء يُقدّم فيه الأفراد عروضاً يدّعون فيها نوعاً من المثالية المصطنعة ؛ حيثُ يميل كلّ واحد فيهم إلى انتقاء سلوكهم و تصرفاتهم حسب ما يحدّده الحضور المستمر[1]. من خلال إعادة بناء لهويّاتهم و خلفياتهم و علاقاتهم الإجتماعية . فلم يَعُد الفرد هنا يعتمد على الواقع الحقيقي فقط في بناء ذاته، بل أصبح يتأثر بخوارزميات ذكية مُوجّهة له للمحتوى الذي يُهمه حسب تفاعله و اهتماماته ، مُتجاوزة كونها علاقة ترفيه عابرة، بل تُحيك له واقعًا مفصّلًا على مقاس رغباته الآنية، بما في ذلك من مضامين يُنتجها مؤثرون غير مكشوفي الهويّة من الهوية أو الانتماء أو المرجعية المؤسسية، ومع ذلك،لا يُمكن الإغفال أبداً عن مدى تأثير حضورهم المُستمر على حياة و توجهات الأفراد.

فقد كشفت هذه الدراسة بوضوح عن كل ما يتعلّق بكيفية إسهام هذه "المضامين الهواتية"، المتكررة والقصيرة والموجهة بالخوارزميات، في إعادة توجيه أنماط الإدراك والسلوك لدى المتلقي. إذ تبين أن أغلب الشباب لا يربطون بين هوية صانع المحتوى وقيمة المحتوى نفسه، بل يتفاعلون معه بدافع الإشباع اللحظي أو الترفيه العاطفي أو الهروب من الواقع تُؤطرها رغبات دفينة و محاولة لتحصيل التنفيس الرمزي و التماهي. تُعيد بدورها إنتاج دوافع استهلاكية سطحية تغذي أنماطًا من الاغتراب وهو ما يعزز فكرة التأثير المتبادل بين المحتوى الرقمي والشخصية المتلقية حتى و إن خلت هذه المُحتويات من كل معايير التقييم النقدي،.

وفي هذا الإطار. لم تعالج هذه الدراسة الاغتراب الاجتماعي بوصفه ظاهرة طارئة، بل باعتباره حالة مرافقة للوجود الإنساني في ظلّ التحولات الرقمية المعاصرة. لقد حاولنا فهم كيف بات هذا الاغتراب يتغذى من مضامين رقمية مُفلترة تُقدَّم في إطار تفاعلي لا يُراعي بالضرورة العمق الهويّاتي أو الاجتماعي، بقدر ما يُشبع الحاجات النفسية اللحظية؛ لأنّ ما بدا في ظاهره ترفيهاً مُؤقتاً و لحظياً

[1]نزار خادم خلود، ومالفي عبد القادر، "عرض الذات في العالم الرقمي: رؤية تحليلية وفق منظور إرفينغ غوفمان الدرامي"، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 10، العدد 2، 2021، ص 7–11.

لمُحتوى عشوائي، اتّضح أنّه يُخفي في طيّاته تصدُّعات ذاخلية في شخصية الفرد تمسُ اهتماماته و هويّته و انتماءه لتُؤثر بدورها على تفاعلاته الإجتماعية الذي ينعكس في ذاته على شكل اغتراب اجتماعي.

و هكذا لم يكن الغرض من معالجتنا للإغتراب الإجتماعي أن نحصره ضمن مفاهيم سوسيولوجية ضيقة الفهم بل، ارتأينا إلى مُعالجته باعتباره أثر تراكمي ناتج عن تفاعل الفرد المُستم مع بيئته الرقمية، و تحديداً مع مضامين تيكتوك التي باتت تُنتج و تُستهلك خارج حدود التأطير و المرجعية النقدية. فالإغتراب الإجتماعي هنا ليس مُجرد لص يتسلل إلى حياة الفرد اليومية بهدوء.و لا نتاج عن خلل في التواصل. بل هو حالة وُجودية مائعة تجعل الفرد مُتحكم في كل شيءإلّا ذاته.

❖ **توصيات مُستقبلية:**

1. تشجيع الأبحاث المُستقبلية لاستكشاف أعمق للإنعكاسات النفسية و الإجتماعية المُترتبة عن الإستخدام المُكثف لتيكتوك بالتركيز على فئة الشباب.
2. دعوة المُؤسسات الأكاديمية التعليمية إلى تسليط الضوء أكثرعلى أهميّة نشر الثقافة الرقميّة بهدف تعزيز الوعي النقدي لدى المُتمدرسين و الطلبة بكيفية التعامل مع التطبيقات الرقميّة لتفادي الآثار السلبية المُترتبة عنها.
3. اقتراح برامج توعوية تستند إلى المبادئ الرئيسية للدعم الجماعي لمكافحة شعور العزلة و الإغتراب الناتجيين عن الإستخدام السلبي للمنصات الرقمية.
4. دعم دراسات المُقارنة الدوليّة لفهم كيف تختلف تأثيرات تيكتوك على مختلف الفئات العمرية لا سيما فئة الشباب باختلاف السياقات الإجتماعية و الثقافية؛ تكريساً للأسس النظرية للعولمةالرقمية.
5. تشجيع الدراسات حول مفهوم الإندماج الإجتماعي في العصر الرقمي خاصة تلك التي تجمع بين نظريات الإتصال و علم النفس الإجتماعي، لفهم أكثر لمظاهر السوسيولوجيا الرقمية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع.

1. المصادر باللّغة العربية:

أوّلاً المعاجيم و القواميس:

1 . ابن المنظور،(2122). لسان العرب. دار الفكر.

2 المعجم العربي.الجامع(**بدون تاريخ**).

3 . قاموس المعاني الجامع.

- **المراجع باللُّغة العربية:**

ثانياً: الكتب:

- بركات،حليم .**الإغترابفيالثقافةالعربية: متاهاتالإنسانبينالحلموالواقع** .بيروت: مركزدراساتالوحدةالعربية،الطبعةالأولى، 2005.
- حسينعبيد،حسينخضير .**الاغترابعندإريكفروم** .بغداد: دارالشؤونالثقافيةالعامة،الطبعةالأولى، 1993.
- سوكاح،زهير .**نظريةالاغترابمنالمنظورينالعربيوالغربي** .الرباط: دارالأمان،الطبعةالأولى، 2011.
- العتيبي،طارقبنموسى .**الإغتراب: دراسةتأصيليةفلسفيةعلمية** .الرياض: دارالكتابالجامعي،الطبعةالأولى، 2018م (1439هـ.(
- رجب،محمود .**الإغتراب: سيرةمصطلح** .القاهرة: دارالمعارف،الطبعةالثالثة، 1988.
- الموسوي،محمدمحي .**تلفزيونالواقعوظاهرةالاغترابالثقافيعندالشبابالجامعي** .الإماراتالعربيةالمتحدة: دارالكتابالجامعي،الطبعةالأولى، 2016.

ثالثاً: المجلات العلمية و الدوريات.:

- آمنة سعيد البدواوي، وآيات جبريل نشوان، "دراسة نظرية لظاهرة الاغتراب الاجتماعي"...، مجلة الآداب، العدد 150، 2024.
- أحمد مصطفى موسى التاج ومراد المواجدة، "مستوى الاغتراب الاجتماعي"...، مجلة التربية، العدد 187، 2020.
- إسماعيل سيبوكر، نجلاء نجاحي، "أهمية المنهج الوصفي"...، مجلة مقاليد، 2019.
- ابتسام علي رايس، "نظرية الاستخدامات والإشباعات"...، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 23، 2016.
- أسماء جلاد، "مواقع التواصل الاجتماعي"...، مجلة تقارير الدراسات، المجلد 2، 2018.
- بن عيسى قواسم، "رهانات الفضاء العمومي الافتراضي"...، مجلة مقدمات، المجلد 3، 2020.

- بغداد باي عبد القادر، وحفيظة جلولي، "اليوتيوب وصناعة المحتوى"...، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 12، 2024.
- تامر سالم عبد الله القريناوي وآخرون، "الاغتراب: رؤية سوسيولوجية"...، مجلة الفكر الاجتماعي الإفريقي، 2023.
- جديدي عفيفة، "أنواع العيّنة"...، يوم دراسي، جامعة البويرة، 2023.
- حامد صديقي، وعبد الله حسني، "مشكلة الاغتراب الاجتماعي"...، مجلة دراسات في اللغة العربية، 2011.
- حميدة خامت وكمال رزوق، "المقاربات النظرية"...، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام، 2020.
- حكيمة جاب الله، فريدة بن عروس، "تأثير مضامين وسائل الإعلام"...، مجلة دفاتر المخبر، 2022.
- خالد كاظم أبو دوح، "ظاهرة المؤثرين"...، مجلة آفاق اجتماعية، 2022.
- ديدي زليخة، "الاغتراب"، مجلة العلوم الإنسانية، 2012.
- دهلاس جنيفر، "نظرية الاستخدامات والإشباعات"، مؤتمر جامعة وهران، 2021.
- رباب عبد الفتاح أبو اللّيل، "الاغتراب الاجتماعي"...، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 60، 2019.
- رضا إبراهيم عبد الله البيومي، "مواجهة نشر الشائعات"...، وقائع مؤتمر جامعة طنطا، 2012.
- زهرة الأسود، "المفاهيم والمتغيرات"...، مجلة المجتمع والرياضة، 2022.
- سارة العتيبي وأفنان قطب، "التأثيرات الاجتماعية"...، المجلة السعودية للدراسات، 2023.
- سارة عكوش، "الاغتراب في علم الاجتماع"...، مجلة دراسات وأبحاث، 2023.
- سعاد مريمي، "قراءة في مفهوم الاغتراب"، مجلة الساورة، 2023.
- سلمى حمدان، "تأثير مواقع التواصل"...، مجلة المعيار، جامعة سطيف.
- سمية بن عمارة، ومنصور بن زاهي، "الشعور بالاغتراب"...، مجلة دراسات نفسية، 2013.
- سيبة لولي، "الشباب: قراءة في مقارباته"...، مجلة الموروث، 2016.
- شفاء لوبيري، "الاغتراب النفسي"، مجلة التربية والصحة النفسية، 2021.
- شهيب عادل، "صانع المحتوى الرقمي"...، ملتقى جامعة جيجل، 2023.
- عبد الباسط ميدون وعبد الجليل طواهر، "الدراسات السابقة"...، مجلة قيس، 2022.
- عبد الرؤوف كامط ومحمد بشير محمودي، "تأثير صُنّاع المحتوى"...، مجلة الإعلام والمجتمع، 2024.
- عبد الوهاب جودة عبد الوهاب، "أسلوب مجموعة النقاش"...، حوليات كلية الآداب، 2002.
- عباس فتحي، وعبد المالك بن السبتي، "صناعة المحتوى المعلوماتي"...، مجلة العلوم الاجتماعية، 2021.

- عطية عيساوي، زيزاح سعيدة، وعطاء الله النوعي، "تأثير صناع المحتوى"...، مجلة التكامل، 2021.

2. Refrences

1. Scholarly Publications

1. Abuzer Yeşil, "Yabancılaşma ve Sosyal Medyanın Toplumsal Yabancılaşmaya Etkisi", Master Thesis, İnönü Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2018

2. Aguiar, Felipe O. (et al.), "Escaping through virtual gaming—what is the association with emotional, social, and mental health? A systematic review," Frontiers in Psychiatry, vol. 14, 2023

3. Akilandeswari, V. (et al.), "Elements of effective communication", New Media and Mass Communication, 37, Dhanalakshmi Srinivasan Engineering College, 2015

4. Alexandre, Olivier & Benbouzid, Bilel, “La création de contenus : Un marché comme un autre ?”, Revue Réseaux, CNRS, 2023

5. Andrade, Angelucci A. C. B. & Huang, G., "Rethinking Media Displacement: The Tensions...", Revista Famecos, Vol. 22, No. 4, 2015

6. Arif Khan, Muhammad, “Alienation and Self-Alienation”, Journal of Development and Social Sciences, Vol. 2, No.III, 2021

7. Arranz, Inés & Ortega Fernández, Eglée, Prosumidores emergentes: redes sociales... Dykinson S.L., 2021

8. Bajada, Claude J., "The Optimism Bias: A Cognitive Neuroscience Perspective", Xjenza Online, Vol. 2, 2014

9. Barbara B. Kawulich, "Participant Observation as a Data Collection Method", Forum: Qualitative Social Research, Vol. 6, No. 2

10. Bauman, Z., Liquid Modernity, Polity Press, 2000

11. Berman, R. & Katona, Z., "Curation Algorithms and Filter Bubbles...", Marketing Science, March 2020

12. Borecka-Biernat, D., "Avoidant Coping Strategies in Adolescents...", Przeglad Psychologiczny, Vol. 65, No. 1, 2022

13. boyd, danah m. & Ellison, Nicole B., “Social Network Sites: Definition…”, Journal of Computer-Mediated Communication, Vol. 13, No. 1, 2008

14. Calande, Nicole, "When and How to Use Social Media in Research," San José State University, Spring 2021

15. Carpentier, F. R. D., "Mood Management," In International Encyclopedia of Media Psychology, 2020

16. Chen, W. (et al.), "IDC Theory: Habit and the Habit Loop," Research and Practice in Technology Enhanced Learning, 2020

17. Chofifah, N. M. (see Suryowati, B.)

18. Conner, Mark & Norman, Paul, "Understanding the Intention–Behavior Gap…", Frontiers in Psychology, 2022

19. Cormen, Thomas H. (et al.), Introduction to Algorithms, 4th ed., MIT Press, 2022

20. Creswell, John W., Research Design: Qualitative, Quantitative… Approaches, 4th ed., Sage, 2014

21. Crusius, J. (et al.), "Social Comparison: Theory, Research…", book chapter, ResearchGate, February 2022

22. Davis, J. E., The Commodification of Self, The Hedgehog Review, Summer 2003

23. Demelash Lemmi Ettisa, “The Impact of TikTok on Students…”, Qeios, Samara University, October 2023

24. Dijk, Jan Van, The Deepening Divide: Inequality in the Information Society, SAGE, 2005

25. Doğan, Sevgi, Hegel and Marx on Alienation, Master’s Thesis, Middle East Technical University, February 2008

26. Duhigg, Charles, The Power of Habit…, Random House, 2014

27. Dunbar, R. I. M., "Do online social media cut through…", Royal Society Open Science, 3(1), 2016

28. Faraci, A. R., "The influence of TikTok… on body dissatisfaction…",

University of South Carolina, 2023

29. Farrugia, Rianne C., "Facebook and Relationships...", Thesis, Rochester Institute of Technology, 2013

30. Foufas, N., Le concept d'aliénation de Rousseau à Marx... (Thèse), Université Paris Ouest, 2011

31. Fraser, N. & Downey, J., "Counter Public Spheres and Global Modernity", IAMCR Conference, 2002

32. Fundiswa Mashabane, “Understanding Social Media Content Creation...”, University of Johannesburg, 2019

33. Gable, S. L. (see Maisel, N. C.)

34. Ganesh, C. & Tamizhchelvan, M., “Content Creation, Organization...”, Workshop on Information Resource Management, DRTC, 2002

35. García-Avilés, José A., "Diffusion of Innovation", The International Encyclopedia of Media Psychology, Wiley, September 2020

36. García-Avilés, José A., "Diffusion of Innovation", The International Encyclopedia... Wiley, September 2020 (duplicate entry)

37. Giles, D. C., Parasocial Relationships, In The Routledge Handbook of Emotions..., Routledge, 2010

38. Gómez García, R. & Birkinbine, B., "Cultural Imperialism Theories", ResearchGate, 2018

39.Haenlein, Michael (see Kaplan, Andreas M.)

40. Hamid Sarfraz, “Alienation: A Theoretical Overview,” ResearchGate, January 1997

41. Hanwen Zheng (et al.), "Analysis on the Role of Opinion Leaders...", Advances in Social Science... Vol. 631, 2021

42. Harold Hütt Herrera, “Las redes sociales: una nueva herramienta...”, Revista Reflexiones, Vol. 91, No. 2, 2012

43. Harris, Michelle A. & Orth, Ulrich, “The Link Between Self-Esteem...”, Journal of Personality... Vol. 119, No. 6, 2020

44. Hubers, C. (et al.), "ICT and temporal fragmentation…", Tijdschrift voor economische… University of the West of England, 2008

45. Inzlicht, M. & Schmeichel, B. J., "What Is Ego Depletion?…", Perspectives on Psychological Science, Vol. 7, No. 5, 2012

46. Islam, Gazi, "Social Identity Theory," book chapter, ResearchGate, July 2014

47. Ismail Sahin, "Detailed Review of Rogers' Diffusion…", TOJET, Vol. 5, No. 2, April 2006

48. Jenkins, Henry, Convergence Culture…, NYU Press, 2006

49.John W. Creswell (see entry 20)

50.José van Dijck, The Culture of Connectivity…, Oxford University Press

51. Kadri, Gabriel (see Marques, Lucas M.)

52. Kalampalikis, Nikos (see Kitzinger, Jenny)

53. Kaplan, Andreas M. & Haenlein, Michael, "Users of the World, Unite!…", Business Horizons, vol. 53, no. 1

54. Kawulich, Barbara B. (see entry 9)

55. Kitzinger, Jenny (et al.), "Qu'est-ce que les focus groups ?" Bulletin de Psychologie, Tome 57, No. 3, 2004

56. Klug, Daniel (et al.), "How TikTok served… COVID-19 experiences," MedieKultur, Vol. 73, 2023

57. Korosi, STAN, "Social Alienation in Families", Preprint, June 2024

58. Lambert Yves, "Globalization. Social Theory…" In: Archives de sciences sociales…, n°92, 1995

59. Lee, J. & Lee, H. K., "Exploring Direct… Hanbok Experience…", Fashion and Textiles, 2024

60. Lehmann, H., "Entfremdung – Verfremdung…", Neue Zeitschrift für Musik, Vol. 167, No. 3

61. Losev, D. V. (et al.), "Propaganda of individualism…", European Proceedings… (EpSBS), 2021

62. Luckerhoff, Jason (et al.), "Entretiens de groupe...", Recherches Qualitatives, Vol. 29, No. 3

63. Luskin Biordi, Diana & Nicholson, Nicholas R., “Social Isolation,” in Chronic Illness..., Jones & Bartlett, 2013

64. MacAulay, Maggie, "Review of Status Update... Alice E. Marwick", Canadian Journal of Communication, Vol. 40, No. 1, 2015

65. Mahalik, J. R. (et al.), "Men, Masculinity... Help Seeking," American Psychologist, January 2003

66. Maisel, N. C. & Gable, S. L., "The Paradox of Received Social Support...", Psychological Science, 2009

67. Marcus, G. E. (et al.), "Parsimony and Complexity...", Political Psychology, April 2011

68. Marha Abdol Ghapar (et al.), “Social Media Content Creation...”, International Journal... Vol. 13, No. 4

69.Markova, Ivana (see Kitzinger, Jenny)

70.Mashabane, Fundiswa (see entry 32)

71. Matei, Sorin Adam, Book review of Cognitive Surplus... Clay Shirky, The Information Society, Vol. 28, No. 2, 2012

72. Maurer, Alfons, "Einsatz von digitaler Technik...", Fromm Forum, 22/2018

73. McClain, Colleen (et al.), The Internet and the Pandemic, Pew Research Center, 2021

74. McGrath, A. E., "Understanding and Responding to Moral Pluralism", Center for Applied Christian Ethics, 1994

75. Meier, E. P. & Gray, J., "Facebook photo activity... body image disturbance...", Cyberpsychology... 17(4), 2014

76. Messaoudi, K. (et al.), "Emile Durkheim’s Anomia to Social Alienation...", Psychology and Education, 61(4), 2024

77. Mitrović, Lj., "New social paradigm...", Facta Universitatis... University of Niš, 1998

78.Moore, C., "Moral disengagement", Current Opinion in Psychology, 2015

79.Morgan, David L., "Focus Groups as Qualitative Research", Sage Research Method, 2011

80. Nasidi, Qaribu Yahaya (et al.), "Tiktok Usage, Social Comparison…", Galactica Media, Vol. 6, No. 2, 2024

81. Nayak, T. R. (see Subudhi, R. N.)

82. O'Donohue, Wayne & Nelson, Lindsay, "Alienation…", International Journal… Vol. 22, No. 3, 2014

83. Pandey, Manisha Tripathy & Parashar, Niharika, "Digital Spaces and Political Mobilisation", [Journal Not Specified], Vol. 5, No. 2, 2024

84. Peeters, Rik & Schuilenburg, Marc, "The Algorithmic Society," in The Algorithmic Society, November 2020

85. Pérez-Hita, Lorena & Haudi, Laetitia, Ser Influencer Hoy…, University of Valencia, 2023

86. Pilat, D. & Sekoul, K., "Ego Depletion", The Decision Lab, 2021

87. Primack, Brian A. (et al.), "Social Media Use and Perceived Social Isolation…", American Journal of Preventive Medicine, Vol. 53, Issue 1, July 2017

88. Ranz, J. & Timmers, M., "Emotional Dissonance…", Theory & Psychology, February 2002

89. Reinecke, L., "Mood management", In The International Encyclopedia of Media Effects, Wiley, 2017

90. Riley, Tim, Social Media: Digital Content Creation…, PhD thesis, University of Westminster, 2014

91. Rosa, Hartmut, Alienation and Acceleration…, NSU Press, 2010

92. Ruggiero, Thomas E., "Uses and Gratifications Theory…", Mass Communication & Society, Vol. 3, No.

93. Rupavathi, G. & Manadevan, S., "Existential Alienation…", BODHI… Vol. 7, Special Issue 1, 2023

94. Schneier, F. & Goldmark, J., "Social Anxiety Disorder," in Anxiety Disorders..., Springer, 2015

95. Simpson, Miles E., “Social Mobility, Normlessness...”, American Sociological Review, Vol. 35, No. 6, 1970

96. Suler, John, "The Online Disinhibition Effect," CyberPsychology & Behavior, Vol. 7, No. 3, 2004

97. Suryowati, B. & Chofifah, N. M., "Live streaming sales...", Journal of Business... Universitas Trilogi, 2024

98.The handbook of Media and Mass communication Theory, Library Guides at UC Berkeley, Retrieved February 3rd

99. Todd, A. R. (et al.), "Social Compensation...", Group Processes... Vol. 9, No. 3

100. Turkle, Sherry, Alone Together..., Basic Books

101. Tushman, B. J., "Does venting anger feed...", Personality and Social Psychology Bulletin, 28(6), 2002

102. Van Dijk, Jan (see entry 24)

103. Van Tilburg, T.G. & Dykstra, P.A., "Loneliness and social isolation", In The Cambridge handbook..., Cambridge UP, 2006

104. Vilanova, N., "Generación Z...", ATREVIA, Edición especial, December 2021

105. Walther, J. B. & Whitty, M. T., "Language, Psychology...", Journal of Language... Vol. 40, No. 1, 2021

106.Warschauer, Mark, Technology and Social Inclusion..., MIT Press, 2003

107.Wayne O’Donohue (see entry 82)

108. Wigfield, Allan (et al.), "Expectancy–Value Theory," Chapter... Educational Psychology, ResearchGate, 2016

109. Wolf, Maxim (et al.), "Social Media? What Social Media?", UK Academy... Proceedings 2018

110. Woolley, K. & Sharif, M. A., "The Psychology of Your Scrolling Addiction",

Harvard Business Review, January 31, 2022

111. Yves, Lambert (see entry 58)

112. Zubudhi, R. N. & Nayak, T. R., "Digital Escapism…", Journal of Humanities… Vol. 3, Issue

2. WEB SITES AND ONLINE DICTIONNAIRES

. 1 APA Dictionary of Psychology.
social-isolation/https://dictionary.apa.org

. 2 American Psychological Association
avoidance-coping/https://dictionary.apa.org

. 3Arabdict Dictionaries
results/https://www.arabdict.com/m

4Australian Institute of Family Studies
and--resource-sheets/understanding/https://aifs.gov.au/resources
social-isolation-defining-loneliness-and

5 Brafton
is-content-creation/#part4-https://www.brafton.com/what

. 6 Cambridge dictionary.
-org/dictionary/english/social.https://dictionary.cambridge
media?q=SOCIAL+MEDIA

. 7 Claridge, Tristan. .
what-/socialcapitalresearch.com.https://www ,"Institute for Social Capital"
is-low-social-capital

. 8 .Davis, J. E.
The Commodification of Self", The Hedgehog
-issues/the-commodification-of/https://hedgehogreview.com ,Review
commodification-of-self-everything/articles/the

. 9 Dectionary of algorithms And Data Structures.
/https://xlinux.nist.gov/dads

. 10 EBSCOhost Rebecca Kivak** .10

transactional-/research-starters/psychology/https://www.ebsco.com
and-coping-model-stress
. 11 Easy Sociology.
individualism-an-/sociology-of-ideology/https://easysociology.com
/consideration-introductory
. 12 Encyclopedia Britannica
search?query=SCIENTIFIC+METHOD/https://www.britannica.com
. 13 Encyclopedia Scholarly Community.
entry/53586/https://encyclopedia.pub
. 14 Encyloedia Investopedia
what-is-tiktok-4588933/https://www.investopedia.com
. 15 Grin blog.
https://grin.co/wp-
History_of_TikTok_2024-Q3-_uploads/2024/07/IM_The/content
Featured1.webp_07
. 16 Labayah
-https://labayh.net/ar/a-sense
. 18 Le lemonde.
30/160/0/1920/960/1440/720/45/0/32992/https://img.lemde.fr/2024/10
geocities.jpg-ca_1730300067616-illu
. 19 Company&McKinsey
20,"NP Brain Hospital What is Gen Z"
explainers/what-is--featured-insights/mckinsey/https://www.mckinsey.com
gen-z
what-is-catharsis/https://npistanbul.com/en
21 Online Etymology Dictionary .
word/subaltern/https://www.etymonline.com
. 22 Open Encyclopedia Cognitive Science
j074k4aj/release/1/https://oecs.mit.edu/pub

. 23 Optimize360
/definitions/tik-tok/agence-social-media/https://www.optimize360.fr
24 Oxford Dictionaries.
dictionary/scientific-/https://www.oed.com
n?tab=factsheet#23962743_method
25 Psychology Wiki
wiki/Normlessness/https://psychology.fandom.com
. 26 RAE: Diccionario de la lengua española.
C3%B3n?m=form%https://dle.rae.es/alienaci
. 27 Sage Publishing
default/files/upm-/https://us.sagepub.com/sites
pdf.7_909_84787_1_978_39360/binaries
. 28 Saul McLeod. Simply Psychology
Social--org/bandura.html#What-is.https://www.simplypsychology
Learning-Theory
. 29 Springer Nature Link.
search?query=INDIVIDUALISM/https://link.springer.com
. 30 Stanford encyclopedia of Philosophy.
alienation=search/searcher.py?query/https://plato.stanford.edu
31 Techopedia
dictionnaire/media-sociaux/https://www.techopedia.com/fr
. 32 Techtarget
whatis/definition/TikTok/https://www.techtarget.com
. 33 ThoughtCo
alienation-definition-30260/https://www.thoughtco.com
. 34 WHO Infection Control.
demographic-/social-determinants-of-health/https://www.who.int/teams
isolation-and-loneliness-healthy-ageing/social-change-and

35 Yorkshire Bylines

japanese-hermit-uk/society/the-hikikomori.https://yorkshirebylines.co

-

الملاحق

المُلحق رقم (01): إستثمارة المجموعة البُؤرية.

جامعة الدكتور مولاي الطاهر . سعيدة.

كليّة العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة الإعلام و الإتصال

نقدّم لكم هذه الإستثمارة في إطارإنجازمذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال تحت عنوان:

مضامين صُنّاع المحتوى الرقمي على موقع تيكتوك و دورها في تجسيد مظاهر الإغتراب الإجتماعي دراسة ميدانية على عيّنة من شباب ولاية سعيدة.

لذلك نطلب من سيادتكم الإجابة بكل صدق و حرّية على جميع لأسئلة الواردة في استمارتنا هذا، مع التأكيد على أنّ جميع المعلومات التي سوف يتم تحصيلها ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

مع خالص عبارات الإحترام و التقدير.

إعداد الطالبة: إشراف الأُستاذة:

فراحي حليمة د.مقري خديجة.

الموسم الجامعي:

.2025/2024

التعاريف الإجرائية:

1. **الإغتراب الإجتماعي:** الإغتراب الإجتماعي تجربة معقدة يعيشها الفرد كنتيجة لعدم قدرته على تحقيق التوافق بين ذاته و ما تحمله بيئته الإجتماعية المحيطة به من قيم و تفاعلات يومية اجتماعية، و يمكن اعتباره محصّلة لفجوة اجتماعية و نفسية تجعل الفرد يعيش حالة من التهميش وعدم الجدوى،تدفع به إلى تفعيل خاصية الإنسحاب الذاخلي تُفقده القدرة على الإندماجز
2. **مضامين تيكتوك:** المضامين الاتصالية التي يقوم صناع المحتوى بإنتاجها أو مشاركتها على منصة تيك توك تشمل الأفكار والرسائل والرموز، إلى جانب الأنماط التعبيرية والصور المرئية والسمعية التي يتم عرضها للجمهورز
3. **الشباب:** يُقصد بفئة الشباب في هذه الدراسة جميع الأفراد الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين **18و29 سنة**، من مستخدمي تطبيق تيك توك، ممن يتفاعلون بانتظام مع محتوى صناع المحتوى الرقمي، سواء عبر المشاهدة أو التعليق أو المشاركة، ويُقيمون في ولاية سعيدة الجزائرية. ويُفترض في هذه الفئة أنها تعيش مرحلة انتقالية تتسم بالبحث عن الهوية، والانخراط في التفاعلات الرقمية، وتُعدّ حسّاسة تجاه المضامين الإعلامية من حيث التأثير على مواقفهم وسلوكياتهم الاجتماعية.

المحور الأوّل: أنماط و عادات استخدام تيكتوك.

الرقم	السُؤال
. 01	ماهيالمدّةالزمنيّةالتيتقضيهايوميا علىتطبيقالتيكتوك؟
. 02	كيفاكتشفتتطبيقتيكتوك؟ومنمتوأنتتستخدمه؟
. 03	فيأيفترةزمنيَّةباليومتتابعتطبيقتيكتوك؟
. 04	ماهونوعالمحتوىالذييثيرانتباهكأكثرعلىتيكتوك؟
.05	غالباً،هلتشاهدالبثوثالمباشرةأوالفيديوهاتالقصيرة؟
. 06	فينظرك،ماهومتوسطالمدةالزمنيةالتييقضيهاالشبابفيمتابعةالبثوثالمباشرةيوميا؟
. 07	ماالذييُلفتانتباهكويثيرفضولكأكثرحولالبثوثالمباشرةوالفيديوهاتالقصيرة؟
.08	هلترىأنّالتفاعلالمباشرمعصاحبالبثالمباشرمنخلالخاصيّةالتعليقاتيجعلالبثالمباشرأكثرجاذبية؟
. 09	ماهيانواعالمحتوىالتيتفضلمتابعتهافيالبثوثالمباشرة؟

. 10	هلتفضلمتابعةبثوثمباشرمنصانعيمحتوىمنولايةسعيدةتحديداًأومنالجزائربصفةعامة؟أولاتهمكالمنطقة الجغرافية؟
. 11	هلسبقلكأنشاركتبرأيكخلالبثمباشرسواءأمنخلالتعليق،قيست) * ضيف (أوتبرعت؟
. 12	هلتعتقدأنالبثوثالمباشرةتضفياحساساًأكثرواقعيةبالتواصلالحقيقي؟
.13	هلالمُحتوىالذيتُتابعهيُؤثرأويُغيرمناهتماماتك؟
. 14	هلأصبحمُحتوىصُنَّاعالمُحتوىالذينتُتابعهممرجعاًتعتمدعليهفيمواقفحياتكاليومية؟أعطمثالاًعنذلك.
. 15	فيرأيككيفتُؤثرالبُثوتالمُباشرةعلىسُلوكياتالشباب؟
.16	ماالذييُميّزتطبيقتيكتوكعنمنصَّاتالتَّواصلالإجتماعيالأُخرى؟

المحور الثاني: مظاهر الإغتراب الإجتماعي:

البُـعد	السُـؤال
عدم الإنتماء	أ . كيف تصف علاقتك بالمجتمع الذي تعيش فيه (حي،الجامعة،الأسرة)؟ ب . ما مدى شعورك بالانتماء؟ وما الكلمة التي تصفه؟
التّمرد	هل تعتبر تيكتوك وسيلة للجوء عند الحزن؟
الشُعور بالعجز	هل تشعر أن مجهودك يذهب هباء و أنّ نفس الروتين يكرر؟
اللامعيارية	أ. هل ترى أن المُجتمع الذي تعيش فيه لم يعد يقدّم قواعدا واضحة لما هو 'صحيح' و لما هو 'خطأ'؟ ب . هل يبدو لك أحيانا أن السعي وراء الشهرة و المال أصبح الهم الوحيد للبعض دون الإلتزام بمبادئ واضحة؟
العُزلة الإجتماعية	أ . هل تشعر أحيانا بعدم وجود شخص يدرك ما في داخلك حتى أقرب الناس إليك؟ ب . هل تجد من يدعمك في الأوقات العصيبة؟
الإغتراب عن الذات	أ . هل تتخلى عن رغباتك و لا تفصح عنها واقعيا و تستطيع افتراضيا؟ ب . هل تشعر أنك تتنكر أو تخفي رغباتك؟

المحو الثالث: تيكتوك و علاقته بالإغتراب الإجتماعي.

الرقـــــم	السُـــــــؤال

. 01 .	. هلسبقأنتأثرتبمحتوىعلىتيكتوكوجعلكتفكرفيتغييرشيءفيحياتك،لكنكشعرتبالترددأولمتتمكنمنتنفيذذلكالتغيير؟ولماذا
. 02 .	. هل ترى أن استخدام تيك توك يُمكن أن يُعوّضك جزئيًا أو كليًا عن العلاقات الاجتماعية في الواقع؟
. 03 .	. هل تواجه صعوبة في تكوين صداقات واقعية أو في التفاعل الاجتماعي المباشر؟ لماذا؟
. 04 .	. هل يؤدي استخدامك لتيك توك إلى مقارنة نفسك بالآخرين أو إلى شعور بالاختلاف عن محيطك الاجتماعي؟ ولماذا؟
. 05 .	. هل تعتقد أن قضاء وقت طويل على تيك توك يُضعف ارتباطك بالثقافة المحلية أو يقلل من حضورها في حياتك اليومية؟ ولماذا؟"
. 06 .	. تخيل لو تم حذف تيك توك من هاتفك ليوم واحد. كيف سيكون شعورك؟